

الحلال

يناير ١٩٥٣ ٥ قروش

U AL HILAL - JANUARY 1953



ARCHIVE

<http://ArchiveBeta.Saah.net.com>

عدد ممتاز

٦٠ سنة في خدمة القساة

الهلال

اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناهي

ربيع الثاني ١٣٧٢



أول يناير ١٩٥٣

بيانات إدارية

نمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار العربية
عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في
العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة ١٢١ هـ (١٩٠١) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صافا - في سوريا ولبنان (بالطائرة)
بواسطة شركة فرج الله ببيروت ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنانيا -
في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافا - في الأمريكتين
٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو
٢٠/٦ شلن

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بومسة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٥٧ نظرات إلى المستقبل :	٤ نحو حياة جديدة
٦٠ الدكتور ابراهيم مشكور	٥ نجمة أقطاب الشرق لهلال
٦٢ خطبة البصر : الأستاذ أحمد فهمس	٩ نهضتنا في ٦٠ سنة :
٦٦ البويل للناس : الأستاذ فينابل نجمة	الأستاذ عباس عمود العقاد
٦٦ الفن للصري للعاصر :	١٤ العالم العربي والاسلام :
الأستاذ عبد الرحمن صدق	الميد نجيب الرلوى
٧٤ مجزات العلم الحديث	١٧ مستقبل الجيش للصري :
٧٨ مرضى القلب	الرئيس اللواء عبد نجيب
٨٢ الى الامام . . . وبويل من يلف في	٢٠ جناية العصر الحديث على الأدب :
الطريق : الأستاذ فريد أبو حديد	الدكتور طه حسين
٨٦ كيف نجعل مصر بلداً صناعياً ؟	٢٤ لثاثة الشرق حكاية وزعماءه :
٩٦ الأدب الشعبي بين الحرفة والتمسح :	الأمير مصطفى القسبان
الدكتور أحمد أمين	٢٦ الفن في عهد الميلاد
١٠٠ تظهر الأرواح على العشرة البيضاء :	٢٩ ١٠ حراوات ظلم في الستين سنة
الأستاذ السيد حسن حمدة	الأخيرة : الأستاذ عبد الرحمن الرافعي
١٠٤ العلية : الدكتور بنت العاطف	٣٦ مصر كما سأولعا وأنا في ثلاثة من
١٠٩ التسليم بين الاحلال والاستقلال :	عمرى : الأستاذ فكري أباشة
الأستاذ أحمد عطية الله	٣٩ الصري الجديد في العهد الجديد :
المختار من صحف العالم	الأستاذ نصي رملوان
١١٤ تعلم . . . وعش	٤١ الصرية الجديدة في العهد الجديد :
١١٦ وصلة للسعادة	السيدة أمينة السعيد
١١٨ الانلن الجديد	٤٥ الأرض كما أراها سنة ٢٠٠٠ :
١٢٠ استمتع بالحياة في سن الأربعين	الدكتور محمد عوض محمد
١٢٥ بطل في السادسة والستين	٥٠ بعد ٢٥ سنة نعل الى القصر
١٢٨ مصنع المختارين	٥٤ على أساس من العلم يجب أن نبني
١٣٣ الملل ومؤسس دار الملل	نهضتنا الجديدة : الدكتور أحمد زكي



بقائه الأصلي : يستغل الملال العام الجديد في هذا العهد الجديد بحياة جديدة ، فقد طوى الملال ستين عاماً ، وشعاره على الدوام : إلى الأمام ، وخطته التجديد والتطور مع تطور العلوم والفنون والآداب ، وتقدم الحضارة الحديثة ، والنهضة العربية التي حاصرها طول هذه الستين . ولقد كان حسنا الفعاز التي سار عليه ، وذلك للخطوة التي اتجهوا منذ نشأته سنة ١٨٩٧ حتى الآن ، مما أثنان ضمتا له النجاح والاستمرار ، لأنهما تتماشيان مع تاهوس الحياة في التجديد المستمر وبقاء الأصلح . ومن كلمات مؤسسه للرحوم جرجي زيدان : « لا يصح غير الصريح ولا يبق إلا الأصح » . وهو ماهدف إليه وجهه مبدأه في اللغة التي تولي فيها شئون هذه المجلة ، وما سار عليه خلقاؤه من بعده ، سواء في الملال ، أم في مجلات دار الملال . وقد كانت النشأة من هذه الخطوة وهذا للبدأ - ولا زالت - هي الساعية في رفع المستوى الثقافي في مصر والأقطار العربية ، والتوفيق بين القديم والحديث ، والجمع بين عاشر الشرق وعاشر الغرب بلا مقرة ولا ملوذة ولا جود

مرحلة جديدة : وقد دخل الملال في أطوار هذه من التجديد تبعاً لتطور العصر ، وتقدم علومه وفنونه وأدواق أهله ، حتى صار صورة للصر الحديث في ثقافته وإبداعاته ، ودرق طابعه ، ولم يحد مع الجاسين القديين يأبون إلا أن يلبسوا أبواب الوقت ، بل كان يخلع في كل مرحلة ثوبه القديم ليلبس ثوباً قديماً يناسب العصر الحديث ، ويخفق مع تقدم مداركه وحاجة قرائه . وقد كان في الماضي - كما كانت سائر المجلات - يهي بتتيف للمدارك فقط ، فأصبح الآن - كجالات العالم الكبرى - يهي بتتيف للمدارك البدية والتقنية على اختلاف أكوئها ، وتتيف الحياة الفرد والعائلة والمجتمع

هذا العهد : وقد بدأنا هذه المرحلة بهذا العهد للتماز التي تفضل بفتاحه والساعية في تحرره طائفة من أصااب الفرق ونخبة من كبار الفكرين . وسيرى القارىء فيه كيف هنينا بأن يكون جاساً بين تاريخ الماضي وأحدااف المستقبل ، وكيف أدخلنا عليه ألواناً من التجديد . ولما كانت موضوعاته قد استغرقت كثيراً من صفحاته ، فقد اضطررنا إلى تأجيل أجوابه إلى الأعداد التالية . واكتفينا في هذا العهد باب « المختار » وهو باب جديد يحتوي على عتبارات من أكبر صلب العالم ، نمد فرفلاً بما يحتاج إليه القراء في حياتهم الشخصية والعملية ، ونمسر شؤون الحياة ، وتكشف عن أسرار النفس ، وفتح آفاقاً جديدة لحياة راقية سعيدة

طاهر الطنحني

تحية أقطاب الشرق للطلال

في عيد الشينى



كلمة الرئيس اللواء محمد نجيب

مستون هاما في خدمة الثقافة - مستون هاما في
 خدمة الأدب - مستون هاما في خدمة وادي النيل .
 ليس بعد هذا من يرافقه أسرة دار الهلال ولا
 شرف يرافقه شرق صحتها الرشيدة التي تقدمت
 الى خدمة الثقافة والعلم والأدب بأحدث الأساليب
 ولن ينسى أحد جهادها المجيد للنهضة الصحفية
 في البلاد وساهمت في حركة التحرير وللحلال الغراء
 مكانها المرموقة في بلاد العربية جميعا فليدردار
 الهلال فاضلها والمؤمن عليها بهذا العيد الشينى السعيد
 رهو عيه ذهب في تاريخ العمارة والأدب

مصحف لواء أ.ج.

١٩٥١

كلمة الأمير فيصل سعود

ان امجالي بمجلة الهلال امجاب لا ينقضي ، فهي
لا تكاد تنتهي من اهداء كل طريف جديد لقرائها
حتى تقدم طريقا جديدا . . . نلمسه في كل باب من
ابوابها الشائقة ، وفي كل الموضوعات التي اجادت
دار الهلال عرضها باجمل الأساليب

وانني لآتمنى ان لا يقف التطور التقدمي للهلال
الاخر عند حد ، وان يكون النصيب الاوفر من المواضيع لخدمة المجتمع
العربي . واذا كان الهدف هو الكمال والكمال لله . . فان السعي في
سبيل الكمال ، هو غاية الجهد البشري العظيم



كلمة الاستلا اسماعيل القباني

ان جهود دار الهلال في نشر العلم والثقافة بين
ابناء مصر وسائر البلاد العربية طوال ستين عاما
لما يسجل لها بكل فخار . وقد كانت « مجلة
الهلال » تقدم للجيل الذي شق طريق النهضة
الثقافية غذاء فكريا يجمع بين العمق والطرافة ،
فيستهدي بذلك النفوس وينمي العقول . ثم
امسح ميدان العمل الذي تقوم به الدار حتى سائر النهضة في جميع
نواحيها ، بما تشره من كتب ومجلات تراوح بين الثقافتين العربية
والغربية وتساعد على نشوء ثقافة عربية حديثة تتشى مع روح العصر



كلمة السيد نجيب الراوي

تبوات مجلة الهلال مكانا رفيعا في نهضة الشرق
العربي غطتها الرصينة وخطواتها الوثيدة الثابتة ،
وقنحت صفحاتها لادباء العربية يبثون فيها
آراءهم ويدوتون بحوثهم ، والمترجمين ينقلون
حضرات الغرب وتحتل صفحاتها بالادب
والنقد والقصص والقن والاخبار والنوادر . .
يجد فيها القاري متعة النفس وغذاءها ، ويجد الفتي والفئة فيها
توجيها صحيحا وارشادا في نواحي الحياة . . هي خير جليس يجلس
اليه صديق يستشير في كثير من فنون الحياة



كلمة الأمير مصطفى الشهابي



لمجلة الهلال منزلة وإلى منزلة في قلوب أبناء
جيلنا المثقفين . ولها في تلك القلوب ذكريات
لا يمحوها كثر الأيام والسنين . فلقد كانت في مقبل
شبابنا أنفع زاد تنفذي به كلما تأقت نفوسنا إلى
مطالعة تاريخ التمدن الإسلامي ، أو تاريخ الأدب
العربي أو شروب الفلسفة العالية ، أو روائع
الأدب العالمي ، أو سير حركة الأدب في بلادنا العربية ..
وما يروحت أطالع «الهلال» فأجد فوائد جمة في بحوث فطاحل الكتائب ،
ولذة روحية في الأنباء والقصص والتكتات والمقتطفات الأدبية

كلمة السيد عوني عبد الهادي



أرى من واجبي ومن بواث السرور في نفسي
أن تشترك معكم في الاحتفال بمرور سنتين علما
على تأسيس مجلة الهلال القراء إحدى دعام النهضة
العربية الحديثة ، فقد كانت وستظل إلى الأبد يالذي
الله خير مدرسة لأبناء الأمة العربية في مختلف
أقطارها ومهاجرها ..
ولقد قضيت أكثر من عشرين سنة على مقاعد الدرس متنقلا بين
مدارس فلسطين وسوريا ، وجامعات استانبول وباريس ، ولكنني لم
انقطع عن قراءة الهلال يوما واحدا في هذه الأموم

كلمة السيد علي المؤيد



تطلع انظر العرب في كل قطر ومصر إلى مجلة
الهلال .. وأن اليمن ، القطر العربي ، ليرجو أن يكون
له من نشاط الهلال قسط ولو يسير في مستقبل
الأيام ، وأن تكون هذه المجلة الشهيرة الواسعة
الانتشار أداة تعريف العالم باليمن وتاريخ اليمن
والدور الذي لعبه اليمن في تاريخ الأمة العربية
منذ أقدم عصور التاريخ فاليمن مهد الحضارة العربية الأولى .. ومجلة
الهلال أجدر من غيرها في بسط هذه الحقائق لقراء العربية بأسلوبها
السلس وبفضل سعة انتشارها ، زادها الله نجاحا على نجاح

كلمة الأستاذ أحمد حسن الباقوري

لا يستطيع أحد من المنصفين أن ينكر على مجلة الهلال أنها أسهمت في النهضة العلمية والأدبية بنصيب مقدور مشكور

وأنه لمعذني أن أبعت إليها بخالص التحايا وصادق الرجاء وأن يهيء الله لها السبيل إلى بلوغ غايتها من إثارة العقول بالتعليم ، وأرهاف الأحاسيس بالتأديب والتهذيب . والله سبحانه وتعالى أسأل أن يمد في عمرها وأن يأخذ بيد القتالين عليها فائدا إلى ما فيه خير الوطن العزيز



كلمة الشيخ حسين محمد مخلوف

أتى من قراء الهلال منذ سنين ، وأعد القول في امتداحها وفي الثناء على جهودها وفي إخلاصها للوطن العزيز وفي نشر الثقافة والآداب والعلوم والمعارف . تكرلوا ولكنه غير معلول ، ذلك لأن هذه المجلة العربية كانت منذ صدورها قبل ستين عاما - ولا تزال - حبيبة إلى النفوس ، والمحسوب لا يمل الحديث عنه . لذلك أكرر القول في ذلك وأرجو أن تعيش بيننا دهورا فتؤدي رسالتها للعلم والثقافة والوطن وتقود الأفكار إلى النور ، وختاما أحببها وأباركها وأرجو لها كل خير



كلمة الدكتور الشاعر إبراهيم ناجي

مرحى لدار « الهلال »
سنتون عاما تولدت
شاهد تعلم المعالي
وانظر سماه الأمانى
هذا جهاد الليالى
بوركت في كسل يوم
جاءت مراقى الكمال
ومجدها في التسوالى
وارقب نضوج «الهلال»
بين الشئنى والجسمال
هذا كفاح الرجال
وهت للأجيسال





يقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كيف تكون مصر في سنة ثلاث عشرة والفين ؟

كيف تكون مصر بعد ستين سنة ؟

ان جواب هذا السؤال يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم ، ومن الناس من ينتظرون كثيرا جدا فلا ينتظرون شيئا ويحسبون انفسهم مع اليائسين ، ولكن الماضي مقياس المستقبل ، ونحن على رجائنا ان تسرع بنا خطوات التقدم بما يفوق قياس الماضي نرى اننا بالفنون شيئا مذكورا ، بل شيئا مرضيا ، اذا مضت ستون سنة فأنجزنا فيها من الآمال والأعمال مثل ما أنجزناه في السنين السنين التي مضت من أواخر القرن التاسع عشر الى أواسط القرن العشرين

وبقيدنا ، كما يجدد لفتنا ، ان نتخذ مقياس الماضي للمستقبل في شؤون ثلاثة هي أهم شؤون التطور التي يقاس عليها تقدم الأمم في كل زمن ، وهي تطور الأمة المصرية في الوعي القومي ، وتطورها في السياسة والاجتماع ، وتطورها في العلوم والآداب والفنون

١ - الوعي القومي

لذكر في أوائل هذا القرن ان السياسة المصرية اتجهت الى حمل الدولة العثمانية على التزول من سيطرتها على مصر وأن يكون لها في مقابلة ذلك ان تقسم الامتداد السنوية من ثلاثين سنة أو أربعين سنة دفعة واحدة

فالذا بصحيفة من الصحف « المتطرفة » تنشر في ذلك الحين مقالا تقول فيه : كيف تقبل الدولة العثمانية هذه المساومة ومصر أغلى درة في تاج بني عثمان ؟

وكان هذا المقال غريبا من الصحيفة المصرية ، ولكن غرابته لم يشعر بها غير عدد قليل من أبناء هذا البلد الذين كانوا يفهمون الوطنية المصرية على حقيقتها ، وكانوا يجعلون شعارهم أن مصر للمصريين

وأذكر أن الاستلا الجليل أحمد لطفي السيد كتب في تلك الأيام ينادي بالاستقلال التام ، فأتكر عليه « المؤيد » نداه واستعدى عليه النيابة العمومية لأنه ينكر حقوق السيادة العثمانية «

حسبنا اليوم من التطور في الوعي القومي أن شعار « مصر للمصريين » قد أصبح من مألوفات الأطفال الذين لا يتخيلون كيف ينادى أحد من أبناء هذا البلد بغيره ، وكيف يوجد من يخطر له الخضوع لسيادة دولة أخرى كائنة ما كانت ، ولو قيل فيها أنها سيادة اسمية وشبكة الزوال

نعم أن شعار « مصر للمصريين » كان معروفا في مصر قبل الاحتلال البريطاني ، ولكن الغالب عليه يومئذ هو الثورة على احتكار الشراكسة والترك والالبيين مناصب الحكم في الديار المصرية والمطالبة بحق الفلاح في ولاية المناصب العليا على الخصوص . أما البدا الوطنية فلم يتطور على ما نفهمه الآن إلا بعد النهضة التي نهضتها مصر بقيادة سعد زغلول ، وهو نفسه قد كان تلميذا لمدرسة « مصر للمصريين » التي نشأت في أيام صباه ولم يكن هذا التطور ملحوظا في مصطلحات السياسة دون غيرها ، بل كان تطورا ملحوظا في وهي الاحاد كما كان ملحوظا في وهي الجماعات

فمئذ ستين سنة كان المتكلم يتكلم عن فلان « المصري » فيفهم منه السامعون أنه يعني رجلا مولودا في القاهرة ، وكانوا الى جانب ذلك يذكرون فلانا الاسكندري أو الدمنهوري أو الطنطاوي أو السويسي أو الاسيوطي أو الجرجاوي أو غير ذلك من النسبة الى البلدان والأقاليم ، لأن « الوطن » الكامل لم يتضح في الذهن بمعناه الصحيح ، ولم تزل النسبة الى الاقليم غالبية على النسبة الى الوطن المصري في جملة

فاليوم لا يبقى من تلك النسب « المحلية » الا آثارها وخلفاتها ولا يفهم المصري حين يسمع كلمة المصري الا أنها نسبة الى كل هذه البلدان التي تضمها مصر الكبرى من اقاصها في الشمال الى اقاصها في الجنوب

٢ - السياسة والاجتماع

ويتلخص التطور السياسي والاجتماعي خلال هذه الحقبة في الثورتين اللتين شهدتهما السنين الستون ، واحداهما ثورة على الاحتلال البريطاني والاخرى ثورة على سلطان العرد المطلق متمثلا في حكم ملروق

أو يتلخص التطور السياسي والاجتماعي في الغاء السيادة العثمانية وإلغاء الحماية البريطانية ، ونهوض المصريين بأعباء الاستقلال في ميادين الاقتصاد الى جانب استقلالهم في ميادين العلاقات الدولية

ونقول « يتلخص » لان الاستقلال في جميع تفصيلاته يشمل الكثير من المظاهر التي تتناول كل جانب من جوانب الحياة العامة

لقد كان الحاكم في كل وزارة مستشارا من الانجليز ، وكان الحاكم في كل مديرية او محافظة مفتشا او رئيسا من الانجليز باسم الحاكم ، وكان النائب العمومي انجليزيا وكل محكمة من المحاكم العليا يجلس فيها قاض من الانجليز

فلما نبغت في مصر طبقة صالحة لمناصب الادارة والقضاء في اعلى مراتبها تعلم بقاء الحاكم الاحسن عمليا قبل ان يعلم في عرف المصطلحات السياسية

واقترن استقلال الدواوين باستقلال البيت والمجتمع ، فاصبحت للرجة حرية مع روحها ، وللولد حرية مع ابيه ، واصبح للشعب حرية مع كبار الوطنيين وغير الوطنيين ، واشتركت في هذه الحرية طوائف الأمة جميعا ، ولم تحصر كما كانت قبل ذلك في المتعلمين او ابناء المدن او طبقة الناشئات والابددة كما كان يقول المحتلون ، مطلق المصري والفلاح ، والكبير والصغير ، والفاري ، والامى ، يتحدثون عن حريتهم ويعملون لتحقيقها ، ولا يزالون يعملون

وفي اثناء هذه السنين السنين ظهرت الاحزاب السياسية في سنة واحدة على اثر حادثة دنشواي ، ثم تطورت بعد الحرب العالمية الاولى ، ولا تزال تتطور الى هذه الايام

وسرى الاستقلال الى الاخلاق كما سرى الى معاملات السياسة والاجتماع ، وشاع في هذا المجال اناس من حقهم ان يتعلموا بما انتقدوه وانكروه ، فان « الاستقلال اخلفى » قد ظهر في بداية امره على صورة شبه العوضى وتحسب من الاباحة المنكرة عند الاكثريين ، وهو في الواقع قريب في بعض صورته من العوضى والاباحة ، ولكن بلغ الغزاء فيه - او باب التعلل فيما نرجوه - اننا اليوم نواجه اخلاق المسؤولية والحرية بعد اخلاق التقليد والطاعة العمياء ، وهذه الفترة هي فترة الانتقال من ادب التقليد والطاعة العمياء الى ادب الحرية والمسؤولية الفردية ، فمادا اضطرت

الأخلاق في هذه الفترة بعض الاضطراب أو كل الاضطراب فذلك دليل الانتقال من حال إلى حال وهو خير من الجمود أو النكسة إلى الوراء ولقد حكمه الفصل في مصر هذا الانتقال ، ولعله حكم قريب لا يطول انتظاره ولا يلبث أن يعود بالمتشككين إلى الثقة وصدق الرجل وقد يرى الاستقلال كذلك إلى ميدانه الذي لا استقلال لأمة من الأمم أن لم تبلغ استقلالها فيه ، إذ كان زمام الاقتصاد كله في أيدي الأجانب قبل ستين سنة فلم تزل أيدي المصريين تتناوله شيئاً فشيئاً حتى أصبح من المرغوب فيه أن يتسع المجال لليهود الأجنبية مملونة الماقيبة على استقلال البلاد ، ويوشك بعد سنوات أن يتحقق الاستقلال الاقتصادي لكل طبقة من طبقات هذه الأمة ، وإنما يتم ذلك بزوال عهد الاقطاع وتوازن المرافق الوطنية من زراعة وصناعة وتجارة ، فلا يظن منها مرفق على مرفق ولا طائفة على طائفة يحق المال أو يحق العصبية ، وليس لهما من حق غير حق التعاون وببائل الولاء والإنصاف

٣- العلوم والآداب

ويبدو لنا أن علامات التطور لا تمثل في ظاهرة من الظواهر كما تتمثل في المقارنة بين علومنا وآدابنا اليوم وبين هذه العلوم والآداب قبل ستين سنة

فإن المقارنة بين أسس العلوم والآداب والفن تسفر عن تقدم لا شك فيه ، سواء اعتمدنا على الدرجة أو على العدد ، وعلى الأعمال الأدبية والفنية أو على العاملين

إن الطبعة قد صحت المجانب في أواخر القرن التاسع عشر ، فإن وصول الكتب المطبوعة إلى أيدي الخاصة والعامة قد كان له أثره السريع في تصحيح اللغة وتصحيح التعبير كما كان له أثره في تصحيح الفهم والتفكير وقد لبثت قبل ستين سنة طائفة من الشعراء والكتاب كاتوا لهذا العصر بمثابة الروداد السابقين ، فارتفعوا بالآداب من طبقة التقليد الضعيف الهزيل إلى طبقة التقليد القوي المتين ، ثم فتحوا الطريق للأدب المستقل الذي يتكر أو يحاول الابتكار ، ونعيد هنا ما قلناه من أخلاق المسؤولية وأخلاق التقليد ، ونقول من أدب الاستقلال مثل ما أسلفناه من خلق المحاكاة والمجازاة ، فإن المحسن المستول خير من المحسن التابع لغيره في أحسانه ، بل ربما كان المسود مع الحرية وحسن القصد خير من المحسن الذي لا قصد له ولا حرية ، فإذا اتفقت المقارنة بين أدب الأسس وأدب اليوم فهي مقارنة بين أدب المناسبات وأدب النفس أو بين أدب المجازاة

وأدب الابتكار ، وربما تقدم سابق على لاحق أو تقدم لاحق على سابق ، ولكنهما يورنان بميزانين لا يميزان واحد ، ويلاحظ على الدوام ما بينهما من هذا الفارق الأصويل

ومن مقاييس المقارنة في هذا الباب أننا كنا نعول على الترجمة كل التعويل فتقدمنا إلى التحويل على التأليف إلى جانب الترجمة ، واستقل منا المستقلون بالكتابة في موضوعات العلوم والكتابة في موضوعات الأدب والتقدم الأدبي وموضوعات القصة والرواية المسرحية أو رواية الصور المتحركة أو رواية الإدامة ، واقتصر كل فن من هذه الفنون بنصيبه من الأغاني المبتدعة والأناشيد المستحدثة ، واقتصر هذا كله بالتقدم في فن الموسيقى وفن التصوير وما يلتقي بهما من الفنون

ومقياس المقاييس الذي يقابل الناظر إليه من أول نظرة هو مقياس الصحافة بأنواعها ، في مقدارها أو مقدار انتشارها ، وفي عددها أو نظامها وتنسيقها ، فإن نظرة واحدة تكفي للدلالة على الفارق بين صحافتنا اليوم وصحافتنا قبل سنتين سنة ، وحلاصة هذا الفارق أننا لم تكن عندنا صحيفة واحدة قبل سنتين سنة توضع إلى جانب مثيلاتها في البلاد الأوربية ، فإذا قلنا اليوم أن الموازنة بين الصحافتين قد ترجح عندنا حينما كما ترجح علينا في حين آخر لما نحن بمالعين

ونكاد هنا أن نأسف لنصيب « الصحافة العلمية البحث » في بلادنا الشرقية بعد مرحلتها الأولى قبل سنتين سنة ، ولكننا نعود لنذكر أن الصحافة العلمية البحث تسمى مثل هذا السبب في أرغى أمم الحضارة ، ونذكر الملة فلا نرسل مع الأسف ، لأن علة هذا الكساد أن الصحافة العلمية البحث تعرضها الكتب العلمية المسطحة فضلا عن الكتب العلمية الوافية ، وأنها لم تكن قط عندنا أو عند غيرنا قائمة على القراء بغير معونة الدولة أو الجامعات أو التبرعات المحسوسة عليها من بصراء العلوم

ونرجو مع هذا أن يكون لها في المستقبل شأن يقيم أودها إلى جانب الكتب وإلى جانب الصحف التي تجمع بين العلوم والآداب والقصص والطرائف على الأجبال

سألنا في مفتتح هذا المقال : كيف تكون مصر بعد سنتين سنة ؟ فنسأل الآن في ختامه : كيف يروا السابقون الذين نظروا إلى المستقبل قبل سنتين سنة ؟

ونرجو أن نصبر عن الحقيقة إذا قلنا أنهم يتفادون ، وإن نصبر عن الحقيقة كذلك حين ننظر بلعطف الغيب إلى من سراجون هذه الفترة في سنة (٢٠١٣) فنقول لهم أنهم سيتفادون بما كان ويتفادون بما سيكون

عباس محمد الحقاد

قد تحتاج البشرية بعد آلاف السنين الى سفينة مثل
سفينة نوح لتتأهل بها الى الكواكب الأخرى



سفينة نوح فوق الكواكب

يؤكد بعض العلماء أن الفرس قد حرمت وتجاوزت طور الشباب من زمان بعيد ، وأنه لا يبعد أن تنطق في مستقبل الأيام ، فتعلق بها شملة الحياة من سطح الكرة الأرضية وغيرها من الكواكب في مجموعتنا الشمسية ، إن كانت لها حياة

وقد شغلت هذه الفكرة الدكتور « ل. ر. شيرد » الأستاذ بجامعة نيويورك ، فأخذ يدرس إن كانت هذه المجموعات شمسية أخرى تصلح لأن تشكل البها نماذج من الكائنات الحية للعروضة عندنا لكي تتناسل وتتكاثر وتحمى هناك ، فلا تتعرض من الوجود بافراض الحياة هنا . وقد أعلن أخيراً أن نعمة احتلال كبير في وجود مثل هذه المجموعات الشمسية ، ولئن كانت أولى التلسكوبات المرولة لنا حتى الآن لا تستطيع أن تظهرها بوضوح ، غير أنها تظهر أجساماً مستديرة غير مضطبة تقوم حول « شمس » بعيدة شديدة الشبه بمجموعتنا الشمسية

ويقول هذا العالم إننا حينما ينهض لنا الرسول إلى القمر - سوف نستطيع منه رؤية هذه المجموعات بوضوح ، وذلك لأن طاقات الجو التي تحيط بها من العوامل القوية التي تحول دون وضوح رؤيتها ونحن على الأرض



ويرى الدكتور « شيرد » أننا إذا كنا نريد أن نحافظ على الجنس البشري وعلى أنواع النباتات والحيوان المروضة لنا ، فلا بد أن نجد سفينة صاروخية ورنها نحو مليون طن كي نلعب دوراً شاملاً بدور سفينة نوح ، فنضع فيها مدحاً كبيراً من أنواع النباتات والكائنات الحية للقيدة - فضلاً عن الإنسان - ونسافر بها إلى مجموعة شمسية « هاب » . ولما كانت المسافة بيننا وبين أقرب هذه المجموعات يقطنها الضوء في أربع سنوات ونصف سنة ، فإن رحلتنا إليهم سوف تستغرق نحو ألف سنة ، لذا بلغت سرعة الصاروخ ٦٤١٠ أميال في الثانية . وفي هذه السنوات الألف سوف يولد ويموت عدد كبير من المسافرين ، ومن ثمة فلا بد يلجئ تنظيم النسل أثناء الرحلة ، كما يقتضي الأمر أن يقوم كل جيل بتفريق الجيل التالي إليه جميع ما حصله من العلم والخبرة ومعلومات الحضارة الانسانية

[عن مجلة « ساينس فايجت »]

مستقبل الجيش المصري

بقلم الرئيس اللواء محمد نجيب

سوف يصبح جيشنا بعد فترة وجيزة - بالنظر
إلى - من جيوش العالم التي تملك في الصف الأول
وقلة الجيش الذي يستكمل كل وسائل استعداده
ولم يجد في حاجة للمزيد من ذلك الاستعداد

أدركت الشعوب أن الجيوش لها كائنها
بالنسبة للجسد ولم تكن مخطئة في تقديرها ،
ذلك لأن الأحداث التي سجلها التاريخ في
صفحاته برهنت على أن شعبا بلا جيش -
كائن بلا قلب - لا يمكن أن يعيش

والجيش - في كل أمة - ليس مصدر
عدوان ، أو أي بطش ، وإنما هو ضرورة من
ضرورات الاستقرار والحداثة على كيان الدولة
في وقت طفت فيه الأطماع على كل شيء
وبرهنت الحوادث وأمر التي جعل بها التاريخ
على أن القوى هو الذي يعتمد على جيشه ،
وعلى أن المثل العليا لاحترام الوعود وتنفيذ
قصاصات المعاهدات والالتزامات بين الأمم هي
آخر شيء يمكن أن يحترمه الساسة ومن أقت
الأقدار في أيديهم مصائر الحكم في أكثر دول
العالم

والحرص على بناء الجيوش قوة مهمة هو
الذي يدفع الدول إلى تسليحها كاملا واستعداد
جل ميزانيتها فيما تدعو إليه الضرورة
العسكرية التي تنزلها منزلة الأولى في تقديرها

والعلمية والاجتماعية بقدر ما تفكر
في تكتيس الأسلحة وتخزينها ، ليجد
الجيش حاجته منها اذا وقعت الواقعة
ولم يعد لها دون الله دافعة

رسالة الجيش المصري

وقد برهن الجيش المصري الباسل
خلال حركة التحرير الأخيرة على أنه
الأداة التي يرتفع الحمر من ورائها ،
فقد ظل الشعب المصري يروح تحت
أعباء الظلم والفساد حقبة طويلة من
الزمن ، ولما تطلعت الأنظار إليه حقق
رجاء الشعب فيه فوثب ولبته
الكبرى التي طوحت بدولة الفساد
وأعادته إلى النفوس أيمانها بالجيش
وأملها فيه

ولن أحدث هنا عن الدور المحطير
الباسل الذي قام به الجيش في تلك
الحركة التي أذهلت العالم ، وسارت
في الحدود التي رسمت لها بمصعبها
توفيق الله وعنايته فلم ترق الدماء
ولم تجر في التواريخ أنهاراً ، بل تم
كل شيء وكأنه حلم من أحلام اليقظة
لن أحدث هنا عن دور الجيش
في الحركة المباركة ، وإنما أدع ذلك
للتاريخ وحده فهو سجل لا يكذب
ومنصف لا يتحيز ...

والجيش المصري جيش برهن في
ماضيه على أنه جيش يمتد بالآقدام
والشجاعة والفداية ، وأثبت في
حاضره أنه حدة الوطن المدخرة التي
يلوذ بها من الصبر ويدفع عن
حياته عدوان كل معتد .. وبرهن
على أنه أول من يمد يده للضائف
والمهسوف ويلبى دعوة الأخوة اذا
دعته كما فعل في فلسطين .. تلك

لأنها الجانب الذي يجب ألا ينسى ،
بل الجانب الذي يجب أن تقيمه على
كل شيء ، ولو كانت بها حاجة ملحة
إلى المال الذي تنفقه في شراء السلاح
وتزويد الجيش به

وقد نشأت الجيوش نشأة بدائية،
فكان لكل بلد جيشه معنلاً في سوامد
أبائهم وفي تلك الأمانى الوطنية التي
تجيش في صدورهم من أن حب
الوطن يجب أن يرفع إلى الساكنين ،
وأن اللود من هذا الوطن أقدس من
اللود من أى شيء آخر .. وظلت
تلك البدائية تتطور بالجيوش شيئاً
فشيئاً ، فاختفت العصا وبلاش
السل والرمح وحلت البندقية ذات
الطلقة الواحدة - التي كانت
تستخدم في الحرب العالمية الأولى -
بحل تلك الأسلحة القديمة ، ثم
تطورت صنعة الأسلحة فاخترعت
البندقية ذات الطلقات العنبر
والأربع عشرة طلقة ، والمدافع
السريعة الطلقات ، والدبابات والمدفع
البعيد المدى ، وطائرة القتال وغير
ذلك من وسائل القتال والدمار. إلى
أن تریعت القنلة الذرية على عرض
الدمار ، وهذا العالم يقف لا ينأى ،
قلناً لا يهتد ، يسعى إلى المزيد من
التسلح ولا يلقى بالاً إلى عهد السلام
والاستقرار متى يجبره ، وفي أى
حين يعين !

وقد فطنت مصانع الأسلحة إلى
رغبة الصالح المحبة في التسليح ،
فمكنت أقسامها البشرية على التفتن
في الإجابة والابتكار ، وظلت الدول
تفكر فيما يعود على أبنائها بالحسیر
والإصلاح في شتى الميادين الاقتصادية

ولن تزايل غريزة الطمع النفوس البشرية ، فيعم الهدوء والاستقرار ربوع العالم - خلال تلك السنوات القادمة - بل انني اعتقد ان الصالح سوف يشهد حربا او حربين في تلك المرحلة ، ومن ثم يعود الاستقرار بعد ذلك ، ويصبح الجيش في وقت السلم يؤدي وظيفة « البوليس الدولي » الذي يساهم دائما في الحركات الإصلاحية ويتعاون مع الشعب في كل شيء يطلبه منه غير الوطن ولصالح المواطنين

ان السلام أمنية من الأمن التي تتوق اليها الشعوب ونشدها الأجيال وهي أمنية لا تقتصر على ان الآلاف الذين يدهنون طعاما الموت في ساحة القتال ، سوف نعيمهم من الموت ويبقى على حياتهم بعيدا من الخطر ، بل انها أمنية تهدف الى **حري** الطبقات جميعا وتوفر الاستقرار **لطبقات** جميعا ، لمنحها يستظل الدائم بظل السلام ، وحينما لا تكون هناك حاجة الى شن الحروب ، سوف يرتد كل فرش كنا ننعقه في السلب الى حمية الإصلاح والتعمير مستقر الأمور ، وتنتعش الحالة الاقتصادية في البلاد ، وهكذا تهبط الاسعار ويعم الرخاء ويجد المحروم في ظل الطمأنينة والسلام كل ما حرمته منه مجلة الحرب الضروس - او الاستعداد للحرب - منلما كانت تدور فلا يبقى على شيء في طريقها

محمد فريب
لواء (أركان حرب)

الأرض الطيبة التي اقتصبها اليهود من أهلها ، وقد حل أكثر من عامل واحد فتبت أقدامهم فيها ومكن لهم سلطانهم وبقيهم !

وليس الجيش رسول حرب ودمار ، بل هو رسول خير ورحاء ، فعندما استشرى الفساد في مصر وتكالب المشجعون على ان يربحوا حراما ، وعلى ان يحولوا بين الطبقات الفقيرة وبين الحصول على حاجاتها من الطعام والخضر والفاكهة وشتى المطالب الضرورية الأخرى ، نزل الجيش الى الميدان واشترك في معركة « القوت » بعد ان انتصر في معركة الوطن ، فاعلمنا حربا شعواء لا هوادة فيها ولا رحمة على التجار المشجعين ومن اخزنوا قوت الشعب ، وقد انتصر الجيش في المعركة الثانية التي لا تزال قائمة بينه وبين المشجعين

وقد كان من مظاهر رضا الله على الجيش ان أصبح رجل الشارع يجد الآن في مخلف الأسوفا حاجة من القوت والفاكهة والكساء بالعمير الذي لا يرهقه ، والذي كان في عهد الظلم والفساد يحيا بعيد التحقيق

سيصبح جيشنا في الصف الأول

واذا كنا اليوم في حاجة الى كل فرش نسلح الجيش به فإن هذا الجيش سوف يصبح بعد فترة وجيزة - ان شاء الله - من جيوش الصالح التي تقف في الصف الأول وقفة الجيش الذي استكمل كل وسائل استمداه ، ولم يعد في حاجة الى المزيد من ذلك الاستعداد

يطلع الدكتور طه حسين هنا حياة الأديب في المحسن سنة الأخيرة
وما يعانيه من مشكلات في العصر الحديث . وقد اختصر = الهلال =
بهذه الخلاصة عن صفاة القيمة في نأى الإحصاء النقاشي

جناية العصر الحديث

على الأديب !

للأستاذ الدكتور طه حسين

أن حياة الأديب في العصر الحديث مسيرة شاقة ولن يكون الحديث عنها
يسرا ولا سهلا ، وقد كنا نقرا ، وما زلنا نقرا أخبار الأندية والمجالس التي
كان الأدباء يتحدثون فيها عن مهنتهم ، فنجد فيها لذة إى لذة ، ومنها إى
متاع ، أما الآن ، فأحشى كل الغلبة أن يكون الحديث من حياة الأديب
شاقا مسيرا لا يخلو من بعض الاغلام ، ولا يخلو من إثارة سوء من التساؤل
وضيق النفس ، لأن ظروف الحياة تغيرت تغيرا شديدا ، وأصبح الأديب
أدنى إلى الجلد المارم منه إلى إى سوء آخر ، وأصبحت حياة الأديب
معقدة تعقيدا لم يعرفه فيما مضى . **ينشا** هذا التعقيد من الظروف التي
نعيش فيها ، فقد كانت الحرب العالمية الأولى فتعقدت الحياة أشد التعقيد
ولم يكد الإنسان يفتق من الحرب الأولى حتى تعثها الحرب الثانية ،
وكانت أخطر وأشد هولاً . وقد نشأ عن هاتين الحربين القتين ثلوثا في أقل
من نصف قرن أن اضطربت شؤون الناس الاقتصادية ، واضطربت
شؤون السياسة ، وظهرت برعات أجماعية خطيرة لم تكن تخطر إلا
للمفكرين والعلماء الذين يحبون أن يظفرو حياة النفس ، ونظر فإذا
العالم قد انقسم إلى قسمين : قسم يؤمن بالحرية ، ويحاول أن يلائم بينها
وبين العدل الاجتماعي ، ولكن لا يريد بحال أن يضحى بالحرية في سبيل
العدل ، وقسم آخر يطلب العدل ويضحى بكل شيء حتى بالحرية
وبالشخصية الفردية والاجتماعية

وكذلك انقسم العالم إلى القسمين الذين يضطربان في السلم الآن ،
ويخشى أن يتجاوز السلم إلى الحرب ..

وكذلك اضطربت آراء الناس في الحياة كلها ، قلق من خوف الحرب ،
وقلق من الاضطراب الاجتماعي ، وقلق من الاضطراب الاقتصادي ، وغيره
في هذه الحياة المعقدة التي لا نعرف فيها كيف نصبح حين نصبح ، فإذا

أمسيما لم نعرف بما يسفر عنه صبح الفد ، في هذه الحياة المضطربة ، يقف الأدب موقفا في حيرة ، وربما كان موقفه أشد حيرة من مواقف الناس ، لأن واجب الأديب الأول هو أن يكون هاديا ومرشدا ، فهو لا يدري إلى أي وجه من وجوه الحياة يضطرب ، وهو لا يدري كيف يواجه المشكلات التي ضافت بها الإنسانية ، وعجز التفكير الفلسفي عن حلها ، ووقف الناس موقف المرتك الذي تأخذ الحيرة من جميع أقطاره

وما اظن الأديب احتاج لأن يلقي السؤال الذي اقاه الفلاسفة : من اين نحن ؟ وإلى اين نريد ؟ وماذا نريد ؟ ما اظن ان الأديب احتاج لأن يراجع نفسه وضميره ، ويعكر ، وينصل التفكير بمقدار ما هو محتاج إلى هذا الآن ، كل شيء من حوله مختلط مضطرب يعيش في ظلمة سهم لا يدري كيف الاتجاه إليها

من اجل هذا كان الحديث عن حياة الأديب سيرا ، كما ان حياته قصيرة شاقة . ولو عاش ، أو اذا بحث بعض أدبائنا القدماء وسمعوا لاحاديث المعاصرين حين يلقي بعضهم بعضا ، لما فهموا شيئا ، ولا عرضوا عنها منكرين ، فكان شعراؤنا وكثابتنا القدماء اذا لقي بعضهم بعضا تحدثوا في ادبهم ، يتقدون ويقرطون : يرضون عن شاعر ويسخطون على شاعر ، ويبينون أوجه الرضا والسخط ، وهكذا ..

أما الآن فان الأدباء قد اجتمعوا في السدقة ، ولا يكادون يتحدثون عن الأدب والشعر والمد أو الذوق ، وإنما هما هو امر شاذ ، ولكنه في الوقت نفسه اجل خطرا ... يتحدثون عن الحياة كيف يحاسبها الأديب ، ويحتمل أعباءها ، ويؤدي مهمته في العالم الحديث

الأدب تحت ظل الملوك والأمراء

وكانت مشكلات الحياة المادية بالقياس إلى الأدباء في العصور القديمة سيرة توشك أن تحل نفسها ، فكان الأدب بين رحلين : من يكون صاحب مهنة أو عمل يكسب منه القوت ، ويعتن في أدبه على أنه لون من ألوان الترف ولحن من فنون المتاع العقلي ، وأما أن يكون لا مهنة له ، ولكنه انقطع إلى أحد الملوك أو السلاطين ، فعاش من عطائه ، وأقضى عمره في ظله ، أو ينتقل بين الملوك والأمراء ، يبيهم فنه ، ويأخذ مالهم .. أما الآن فقد انعقد الأدب وأصبح من الصير أن يضيف لعنه مهنة يكسب منها القوت ، لأن الأدب في العصر الحديث يحتاج إلى كثير من الإطلاع وكثير من القراءة والبحث والاستقصاء ، ثم إلى كثير من الروية والتفكير ، لينتج ، فإذا حاول الإنتاج ، احتاج إلى كثير من الجهد ليصحح معانيه ويصوبها ، ثم لينضج الألفاظ التي تؤذيها صادقة من جهة ، ويكفل شيئا من الجمال الفني ، يخلب السمع ويرعى القلب ويغذي العقل

وكل هذه الجهود خليقة أن تستغرق وقته ، وكل هذه الجهود خليقة أن يضيق بها وقته ، فإذا احتاج ليحصل في مهمة غير الأدب ، فهو أن يأخذ شيئاً من وقته أولاً ، وجهده ثانياً ، وقوته على العمل والإنتاج ثالثاً ، وأذن فهو لا يستطيع أن يفرغ لأدبه ، ويقف عليه جهده ، وقد :

ذهب الذين يعاش في اكتافهم ، وبقيت في خلف كجملد الأجرب

فليس هناك ملوك ولا أمراء ، يرحون الأدباء ، ولو وجدوا لأعرض عنهم الأدباء ، ونفروا منهم أعظم النفور ، لسبب بسيط وهو أن الأدب قد تحرر واستقل ، وأكثر نفسه عن أن تباع للكبراء ، ويشتري بالمال ، فلم يبق بد للأديب من أن يعتمد على نفسه ليكسب القوت . وفي كثير من الأحيان لا يعيش الأديب وحده لأنه إنسان له من يعوله ، فيجب عليه أن يكسب قوته وقوت من يعول ويفرغ مع ذلك لإنتاجه الأدبي ، ولا أريد مجرد النظم ، وإنما أريد الإنتاج الرقيق الذي لا يهان ، وإنما يرتفع بقرائه إلى أرفع من هالمهم الذي يضطربون فيه

نشاطك وفراغ بك

كيف يستطيع الأديب أن يلائم بين هذين الأمرين المتناقضين : فراغ للأدب ، وكسب القوت ؟ وكان الجاحظ يستطيع أن يقول للمتعلمين للأدب : « خذ من وقتك ساعة قراءتك » ، أما الآن فلا يستطيع أن يقول ما قال في رسالته التي يطلب فيها أن لا يفكر الأديب في أدبه وهو مشغول البال

للأديب مشغور في هذه الحياة . . كيف يستطيع إذن أن يوفق بين المتناقضين ؟ هذه ناحية ، والناحية الأخرى ربما كانت أشد حسراً ، وهي ناحية الاحتفاظ بالحرية كما ينبغي أن يحتفظ بها الأديب

فالحرية هي أنه إذا فرغ الأديب لأدبه ، وأوحى إليه أو كشف لونا من ألوان التفكير ، وأدى هذا اللون في من من التعبير ، فيجب أن يكون محتفظاً بحريته كلمة ، لا تشوبها شائبة مهما تكن الظروف

وكلنا يعلم إلى أي حد أصبح هنا حسراً في العصر الحديث ! أصبح حسراً لأن الأديب معرض لألوان من الرقابة مختلفة ، ليست رقابة الحكومة بأشدّها حسراً ، ولكنها أهنأ احتمالاً !

هناك رقابة الرأي العام أو الجمهور ، وهناك رقابة الحكومة في السلم والحرب ، وهذه الرقابة قوامها أن تعد حرية الأديب . فالرأي العام يريد أن يكتب الأديب ما يحب أن يقرأ ، وأذن القراء يوافقوني على أن كتابة ما تحب الجماهير أن تقرأ ليست محبة للأديب إذا كان أديباً بالمعنى الصحيح ، ذلك لأن هناك فرقاً بين المصور القديمة والحديثة ، ففي القديمة كانت القراءة مقصورة على أقلية أرستقراطية ، أما في العصر الحديث فقد أصبح التعليم اجبارياً ، وأصبحت الدولة مكلفة أن تعلم الناس القراءة وتثقفهم وتهيئهم للأدب وما يقرعون

فإذا ألف الأديب كتابا ، فهذا الكتاب لن تقرأه طائفة ضئيلة من المثقفين ، ولو قرأته هذه الطائفة لما استطاع الأديب أن يعيش ، فلا بد أن يكون الكتاب قادرا على أن يتجاوز طبقة المثقفين إلى طوائف أخرى من أوساط متواضعة ، قلما يستطيعون أن يتلوقوا الأدب الرفيع بمعنى الكلمة ، فهم يضيقون بما يكلفهم عناء ومشقة . وهم يحبون أن يقرؤوا لينتفعوا وهم يجدون انتهاء النهار في أعمالهم ، فإذا أيسحت لهم الراحة والنظر في الكتاب ، فلا يضيفون تعباً إلى تعب . والذين فالأديب مخمريين أن يكتب للطائفة الضيقة المحدودة التي لا تعنيه من جوع ، أو الطلقة الواسعة التي أن قرأته فلا بد أن يهبط إليها لأنه لا يستطيع رفعها إليه

كيف يستطيع الأديب أن يفرغ لأدبه من جهة ، ويتحرر من تبعات كسب الحياة المادية من جهة أخرى ؟ فإذا أبيع له شيء من التحرر فكيف يتحرر من القيود التي تفرضها الحياة الاجتماعية حين ترفض من الأدب وحين تسخط عليه ، وكيف يلازم بين حريته وبين القوانين التي تسن في بعض البلاد حتى يضيق على الأدباء في حريتهم تضيقاً لا يطاق ؟

لم كيف يخلص من الرقابة الحكومية ؟ وبعد هذا كيف يحتفظ بأدبه الرابح ، ويرفع قراءه دون أن يهبط على حساب الفن والجمال ؟

شقاه بالنهار وعنه بالليل

هذه بعض المشكلات التي يشقى بها الأديب في العصر الحديث ، وكان متخففاً من كثير منها في المصور الماضية . ففي المصور الماضية كان الأديب غير محتاج أن يصبح وقتاً ليكتب نوب : وإذا احتاج لقوته فطبيعة الحياة تعفيه ما أصاح من الوقت لأنه لم يكن معها تعقيد من بعد المواصلات والمسافات في الأسفل ، وأمثال حدد الأشياء ولا سيما إذا كان موظفاً . . فاديب ممتاز يمتصه كسب القوب أن يعمل مع رئيس سحيق . ويسمع أوامر ، كل هذا كان الأديب معنى منه أو معنى من أكثره . أما الآن فعجائنه منفضة من أول النهار إلى آخره ، فإذا انقضى النهار بعنائه وأقبل الليل ، كان مكثوداً ، ثم لم يكتب الشقاء بأن يجمع على الأديب كل هذه المشكلات ، ولكن رقى الإنسان والتقدم في الفنية ، أبى إلا أن يضيف إلى الشقاء الوانا من الشقاء ، فظهرت مناصبات خطيرة للأدب ، منافسات أحشى كما أحشى كثير من الأدباء في أوروبا وأمريكا أن تعرض الأدب لأحد شرين : أما أن يهبط به فيصبح يسيراً ، وأما أن يفرص عليه خطر ، وهذه المنافسات تأتيه من الصحافة والراديو والسينما ، وهي المحرر الثلاث التي أسحق بها إنتاج الأديب في العصر الحديث

له حسين

لقد استغللت شعوب الشرق من سياستها وأصبحت لا تحفل
برؤية الناس المأخوذ من جانب القدر المظلم ، ولا حركاتكم في
طبقات معلومة ، ولا اتفاق أموال الدولة على نزع المستعدين ؟

لماذا نبذ الشرق حكامه وزعماءه ؟

بطل الأمور مصطفى الشهابي

سليم سوريا في مصر

أن يكون لديهم الخبرة
الكافية في وضع الخطط
التقنية ، وفي أساليب
تنفيذها

ومن المعروف أن
المرد لا يستطيع ،
مهما تكن مؤهلاته
الخاصة أن يتقلب بين
عشبة وضحاها من
مأصل شعبي شب
وشمسك على طلب
الاستقلال ، إلى رجل
دولة قادر على أنهاض
بلاده في مراقبها العامة



المؤلف ادبي الشهابي
لقد الجيش السوري

ولذلك رأينا الجيش السوري ،
وهو سبيح الدولة ودور
الاستقلال ، يهمل قبيل حوادث
فلسطين ، ورأينا الأحزاب السياسية
تقوم على الأفراد لا على المبادئ ،
وتتناحر على مصلحة الحرب لا على
مصلحة الشعب

ورأينا الفساد يشتري في المجلس
النائب فتنام فيه المشاريع الحيوية
شهوراً بل سنوات أحياناً .. أو
تعديل تعديلاً مضراً على حسب أهواء
التواب الخاصة

من أسبق الأمور
الاجابة من هذا
السؤال الدقيق
الشامل لا سيما إذا
طرح على رجل يضطره
منصبه الرسمي إلى
المحيطلة العامة في
جوابه ..

وفي الحقيقة لم
ينبذ الشرق كله
حكامه وزعماءه ، بل
نبذت بعض أقطار
الشرق الفاسدين أو
الجاندين من حكامها

وزعمائها ، ولنصر الانقلاب
السوري مثلاً ، فكلام المرد على
بلاده أقل خطراً من كلامه على بلاد
أخرى من شرقنا العربي

فلسوريا لم تشك فساد أخلاق
حكامها الوطنيين الذين حكموا قبل
الانقلاب ، ولم تطعن في وطنيتهم ،
ولا في نزاهتهم ، ولكنها رأت أنهم
بعد أن قضوا حياتهم في مقاومة
الاستعمار حتى خلص لقطر
استقلاله ، تهاوتوا على الحكم دون

وحسبنا القول بأنه عندما وقع الحدث الأخير في سوريا منذ نحو سنة وجدت الحكومة الجديدة في البرلمان أكثر من مائتي مشروع ، كلها تنتظر من يوقظها من سباتها . . وكانت ميزانية الحكومة في جملة تلك المشاريع وكان قد مر عليها في المجلس النيابي سبعة أشهر

ورأينا تقاتل الأحزاب السياسية قد أدت إلى إضعاف الحكم ، حتى أن المظاهرات الصاخبة كانت تقوم لأتفه الأسباب ، وكان طلاب الجامعة وتلاميذ المدارس يقضون أكثر من نصف السنة الدراسية في الاضراب والتظاهر



وعندما مل الشعب السوري غيغ الحكم وانصرف زعماء الأحزاب إلى المهاترات ، مهملين مرايق الشعب الحيوية ، حصل الانقلاب . واعقبت أحداث متتمة له ، وانتهى الأمر إلى قيام عهد حاكم مستقر يعمل على تهيئة حكم نيابي ديمقراطي وطيد ، على أساس مصلحة شعب سوري جديد ، هو فرع من أمة عربية واحدة ، وعلى أساس دولة جمهورية اشتراكية معتدلة . .

وقد تحقق منذ الانقلاب حتى الآن ، سواء في تقوية الجيش أم في مرايق البلاد المختلفة ما لم يتحقق جزء منه في العهد الاستقلالي السابق كله . . فمن تسليح الجيش والشرطة ، وتوطيد الأمن الشامل ، إلى توحيد الجهود السياسية المشتركة ، وإلى حماية الاقتصاد الوطني ، وإلى توزيع أراضي الدولة

على الفلاحين ، وإلى وضع ضرائب تصاعدية على رؤوس الأموال ، وإلى تنظيم الصحافة والأحزاب السياسية ، وإلى تنفيذ المشاريع الحيوية كمرفأ اللاذقية وثلاثة مشاريع قري ، وكتاسيس عدد كبير من المدارس والمستشفيات الخ . .

الح . . والسري هــ هذا السير الإصلاحى الخبث انما هو وجود الحكم القوى القائم على رجال اشداء يتحلون بالنزاهة والكفاية والاخلاص وهذا الوضع في سورية هو بعينه ما نراه اليوم في مصر ، فالحيوية التي نشاهدتها في حركة الإصلاح في هذا القطر الشقيق تدعشنا جميعا بعظمتها وبسرعتها وبما تتحلى به من نزاهة مجردة وإيمان وطني صادق والنتيجة : لقد استيقظت شعوب

الشرق من سباتها ، وأصبحت لا تحمل رؤية أمسى الفاحش إلى جانب العمر المذموم ، ولا حصر الحكم في طيف مضمرة ، ولا اتفاق أموال الدولة على غير المستحقين لها ، ولا فطرسة الاقطاعى وتقلبهم في التميم امام سواد كادح بعوزة الكساة والدواء ، بل حتى الكفمة من القوت ولذلك نبئت بعض أقطار الشرق حكامها وزعماءها ، وبقلب على الظن ان الانظار الأخرى ستسير في هذه الطريق عاجلا أو آجلا ، ما لم يعمد حكامها وزعماءها إلى جعل مصلحة الشعب وأرادته قبلتهم في جميع أعمالهم ، متجردين من الأثرة ، متحلين بالنزاهة في النفس ، والاخلاص في العمل

مصطفى الشربل

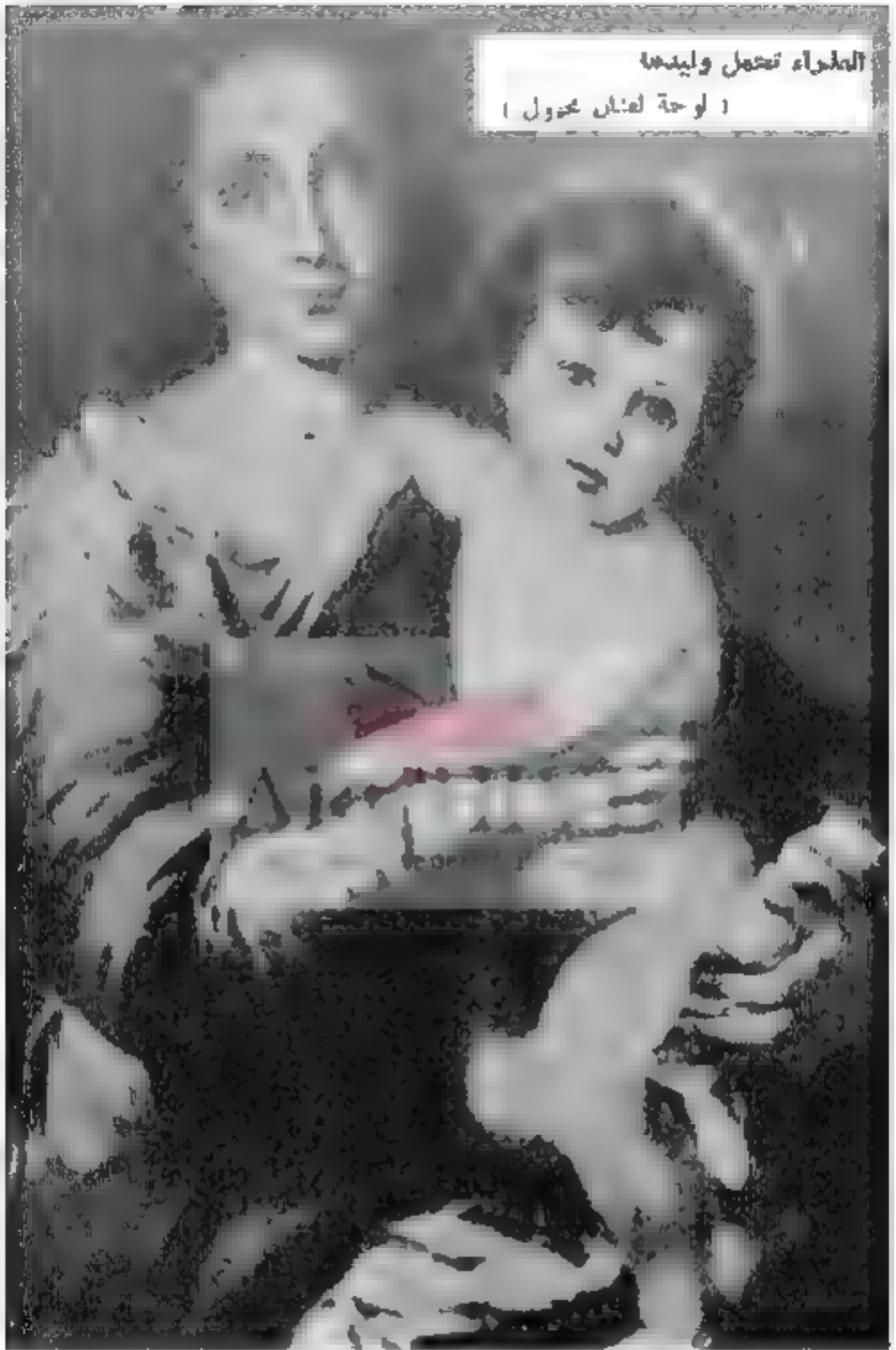


اليفن في عيد الميلاد

تظهر للتأطاف الفنية جفريات الفحات التي تحمل ميلاد المسيح ، فقد من عدد كبير من معلمير الفنانين تصور هذا الحادث التاريخي ، لا لأهميته الدينية الحسب ، وإنما لأنه يمثل بداية العقوليت الليلادي للسول به في كثير من الفول . وقد ظل التوقيت الروماني - وكان يبدأ من السنة التي أسست فيها مدينة روما - معمولاً به ، إلى أن مر على ميلاد المسيح ٥٣٢ سنة . وعندئذ الفرح راعب يندى « ديوبسوس » ارجاع جميع الفحات عند تأريخها إلى يوم ميلاد المسيح . وقد قام بدواسات اسقطس منها أن المسيح ولد في ٢٥ شبير سنة ٧٥٣ رومانية . أي بعد تأسيس مدينة روما بـ ٧٥٣ سنة . ولما كانت السنة الرومانية تبدأ في أول يناير ، وكان من غير السعصع - لسوبة الفائرة بين الفخرطين - أن تبدأ السنة لليلادية في يوم آخر ، الحق على أن يبدأ الفاريخ لليلادي أيضاً في أول يناير . وما يجدر ذكره في هذا الصدد أن جهوا أجريت بعد ذلك ، ظهر منها أن للمسيح لم يولد في عام ٧٥٣ رومانية ، وإنما ولد قبل ذلك بأربع سنوات . واذاً فالمسيح قد ولد - في الواقع - في عام ٤ قبل الميلاد ١١

الطباء تفضل وليدتها

(لوحة لعنان محمود)



نشيد أم كلثوم

صوت الوطن

ظهرت في العهد الجديد صدّة أناشيد طلائع من المؤنّين والطين والطرقات ، تسابق أصحابها إلى تصور المواطن الوطنية والآمال القومية في هذا العهد . ولما ذُبت هذه الأناشيد من محلة الاذاعة الحكومية . ولكن نشيد أم كلثوم الذي وضعه الشاعر الكبير أحمد رامى هو النشيد الذى فاز بمحطوة هذه المحلة . ولله أحسن الأناشيد التى وضعت ، ولهذا فهو تذكّره كل يوم ثلاث مرات . وكلّما تريد أن تفرح على الفصح المصرى سواء أ كان تلميحته مناسباً للحماس الوطنى والروح المسمى أم كلان أترقب إلى التلميح والثناء المرقص . ١

وللمعروف أن الأستاذ رامى ينظم لأم كلثوم ما يصلح لها ويصلح لثناء . وهو شاعر نابغة يستطيع أن يأتى بالمعاني والألفاظ القوية التى تضمن البساطة والقداء ، وتثير مواطني الثورة والمزّة . ولكنه لم يفعل ذلك لما انجم مع الألحان التى يريدها ملحنو أغاني أم كلثوم - أولئك الذين يسمعون جمال صوتها وحلاوته في ألحانهم الضعيفة الزائفة ، ويؤثرون الرخاوة تارة ، والصراخ تارة أخرى على الألحان القوية التى تثير العفوس وتثير في النصب الحمية ١

اجتاح أحدهم آلة موسيقية غريبة ، وأخذ يصف لحظه جمال هذه الآلة وحلاوة صوتها ، فقال له المعلم : « ليست المسألة جمال الآلة ولا حلاوة الصوت ، وإنما يجب أن تكون آلتك ذات الانتصار على إرسال جميع الأصوات التى وعدت لأجلها ، وأدوية جميع للماني ١٠ » . وكذلك أم كلثوم وملحنوها ..

وقد قال نابليون في وصف النشيد الفرنسي للارصليز : « لهذا النشيد شارلمان » . وهو يعنى أنه نشيد لوى يناسب طبعه الثورة الفرنسية ، ويناسب شعب الثورة ، ويبلغ إلى المدهم والبالاء ، والفتح والانتصار ، لا أن يمتد على عز الأجسام ودراس الجنود بالبنادق وليتهم التوفيق المسمى

أن أناشيد الثورة يجب أن تكون هائلة كهولها ، فائرة كشورتها ، معصية كحماستها ، لا يسع من يسميها إلا أن ينسى كل شيء فيه وطنه والتضحية لخدمه ، وأن يفتت فيه الحرارة والنفوة ، وندب في روحه الهالة ، وتصبح في دمه الحياة المرة الكريمة . . وإن المنع للأناشيد الأجنبية ، كالنشيد الأمريكى والنشيد الروسى ، والبالاسون أى النشيد البلجيكى وغيره ما لم يجد فيها مصداقاً لما قال نابليون بونابرت في النشيد الفرنسي : « لهذا النشيد شارلمان » . . لقد مضى عهد التلى والتلقى والرخاوة ، وأصبحنا في عهد يجب أن تخل فيه الألحان لطيب المصدره وزفير النفوس ، ونجيج الثورة والأقدام والسير بهمة إلى الأمام طاهر الطماحي

إن الستين سنة الأخيرة مليئة بالحوادث العظيمة .. ولا يمكن
التردد اختيار حروحات عظمى من هذه الحقبة من الزمن ،
فإننا اختارنا ما يلي على سبيل المثال : سبيل مصر ..

١٠ حوادث عظمى

في الستين سنة الأخيرة

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الراعي

١ - حادثة دنشواي
انقضاء انتصارا للحركة الوطنية
واعترافا بقوتها

سنة ١٩٠٦

٢ - جنازة مصطفى كامل
١١ فبراير سنة ١٩٠٨

هو يوم مشهود في تاريخ
مصر ، وفي تاريخ الحركة الوطنية .
كان يوم حداد عام ، تجل فيه
الشعور الوطني بأعظم مظاهره . إذ
اجتمعت الأمة المصرية في صعيد
واحد مسئلة في أفرادها وطبقاتها
واشتدكت في تشييع جنازة الزعيم .
كانت أولع جنازة في تاريخ مصر
الحديث . كانت مظاهرة وطنية
كبيرة أعريت فيها الأمة عن تقديرها
للمبادئ الوطنية ، و تكريمها لحامل
رسالتها . كانت بمثابة جديدا لحياة
وطنية جديدة . وإذا كان مصطفى
كامل قد يستبجده الحركة الوطنية
من مرقدها ، فإن جنازته كانت الآلية
التي تم بها استنقارها . كانت
الشرارة التي ألهمت شعور المواطنين
وجسمتهم حول المبادئ التي تادي

كانت حادثة دنشواي حدا فاصلا
بين عهدين .. عهد شعر فيه الاحتلال
البريطاني بما يتسببه الاستقرار
والطمأنينة ، وعهد جديد تأججت
فيه روح الكرامة للاستعمار وقوى
الشعور الوطني ، فكان بداية مرحلة
جديدة من الكفاح في مجهول
الاستقلال

وقعت مأساة دنشواي في يوليو
سنة ١٩٠٦ ، وتتلخص فيها الظلم
والظلم والظلمة . واستتارت في
النفوس روح العزة القومية

ورفع مصطفى كامل صوت مصر
في العالم عاليا مندويا محتجا على
هذه المظالم والظلمات . وكان من
نتائج حملاته أن اعتزت الحكومة
البريطانية من مواقف المصادرة ،
فاضطرت إلى إقالة اللورد كرومر
قنصلها العام ، بعد أن قضى في
منصبه زهاء أربع وعشرين سنة
كان فيها الحاكم المطلق لمصر . فكان

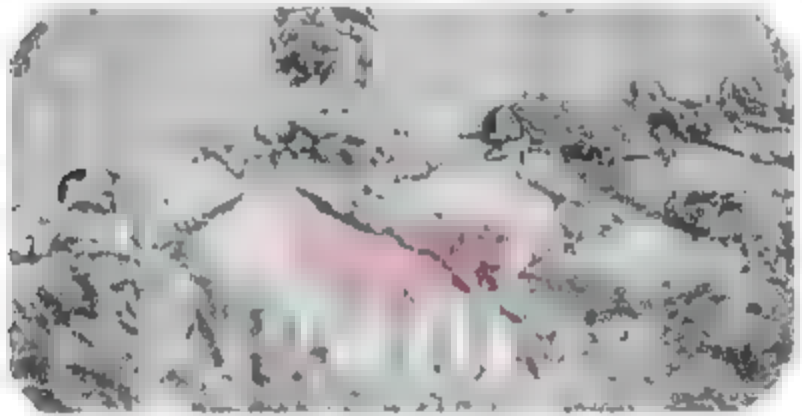
أخرى تبدأ من سنة ١٩٦٨ تلقى مبلغ ثامه من المال

وثارت الامة على الاتفاق ٠٠٠
وطالبت قبل البت فيه بعرضه على
الجمعية العمومية ، وهي إحدى
الهيئات التشريعية التي أوجدتها
الاحتلال بديلا من مجلس النواب
للاستجابة للحكومة تحت ضغط
الرأي العام الى هذا الطلب وقررت
احالة المشروع على الجمعية العمومية
ثم قررت تحت ضغط الرأي العام

بها وتنازل عنها طول حياته وعات
في سبيلها ، كانت عهدا وميثاقا
وطنيا بالثورة على الاحتلال الاجنبي
والتملق بالاستقلال والجلاد

٣ - رفض مد امتياز قناة السويس
سنة ١٩١٠

كانت قناة السويس في جميع
أدوارها ومراحلها شؤعا على مصر
وكان افتتاحها للملاحة سنة ١٨٦٩
ثم شراء بريطانيا لاسهم مصر فيها



صورة تاريخية لشهداء حادث دنشواي القتل

أيضا جعل قرار الجمعية فيه قطعا
وتلك كانت أول مرة منذ سنة
١٨٨٢ اعترفت فيها الحكومة لهذه
الهيئة التشريعية برأي قطعي في
مسألة هامة تتعلق بمصير البلاد
فكان هذا الاعتراف فوزا كبيرا لكفاح
الامة في هذا العهد - وأعقب هذا
الفوز فوز آخر لا يقل عنه شأنا
وهو قرار الجمعية العمومية بجلسة
٧ ابريل سنة ١٩١٠ ورفض المشروع

سنة ١٨٧٥ من الخطوات المهمة
للاحتلال البريطاني ، فلا جرم
كانت الامة ولا تزال تنظر بعين
القلق الى القناة والى امتياز الشركة
التي استحوذت عليها ، ولقد كانت
البلاد تنتظر بفارغ الصبر اليوم
الذي ينتهي فيه امتياز الشركة سنة
١٩٦٨ ، ولكن الحكومة المصرية
تتوجبه للاستثمار المالي البريطاني
اتلفت مع الشركة في أواخر سنة
١٩٠٩ على مد امتيازها أربعين سنة

بما يشبه الإجماع ، وبذلك حبطت مؤامرة كبسري من المؤامرات الاستعمارية التي أريد منها جعل قناة السويس قاعدة دائمة للعدوان على مصر . وكان هذا الحادث الهام أول انتصار حاسم للامة في معركة المستور منذ ألقى الاحتلال المظلم النيابي سنة ١٨٨٣

٤ - ثورة سنة ١٩١٩

في ٩ مارس سنة ١٩١٩ والأيام التالية اندلع لهيب الثورة المصرية



حمله احتاج قناة السويس

بطه دعاة الاستعمار ، وتجلت فيها روح التضحية والتعاضد في الاخلاص وانكار الذات . وقالت من وقائع الثورة صفحات مجيدة من البطولة والتضحية جديرة بأن تبث في النفوس على تماكب السنين روح الاخلاص للوطن

٥ - تأسيس بنك مصر

سنة ١٩٢٠

ان تأسيس بنك مصر هو الثمرة

على اثر اعتقال سعد زغلول وصحبه في أعقاب الحرب العالمية الاولى . ان هذه الثورة هي بلا مرأ أعظم الحوادث شأنًا في تاريخ مصر الحديث وأهمها أثرًا في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكانت ولا تزال الاسس لكل التطورات التي تعاقبت منذ شيوعها . حبت الثورة ضد الاحتلال والحماية، وبعثت أرجاء البلاد . كانت مظهرًا دائمًا لكفاح شعبنا عزل من السلاح

أعمال المصرفية النواة الاقتصادية
والمالية لنهضة الصناعات الوطنية

٦ - إعلان الدستور سنة ١٩٢٣

أعلن الدستور في ٢٣ إبريل
سنة ١٩٢٣ فتوج إعلانه جهادا
وطنيا شاقا طويلا استمر أربعين
سنة في عهد الاحتلال البريطاني
وعشرات من السنين سابقة على

الاقتصادية لشورة سنة ١٩١٩ .
وهو أعظم حادث في تاريخ مصر
الاقتصادي والمالي . وكان للشورة
أثرها في نجاح دعوة طلعت حرب
إلى تأسيسه . فما إن ظهرت هذه
الدعوة في أغسطس سنة ١٩١٩
حتى لقيت التأييد والتفسيح
من مختلف الطبقات . ونال
البنك في سنة ١٩٢٠ . وهو أول



لجنة الدستور سنة ١٩٢٣

١ - حسن رشدي رئيس - ٢ - أحمد حسن داني رئيس - ٣ - يوسف ساهي - ٤ -
أحمد طه - ٥ - محمد توفيق دسوقي - ٦ - عبد الحميد المكي - ٧ - الشيخ محمد بهجت
- ٨ - فلهي فهمي - ٩ - منصور يوسف - ١٠ - يوسف أمّان مطاوي - ١١ - إبراهيم
أبو وحيد - ١٢ - علي المرزوقي - ١٣ - عبد العظيم النكباتي - ١٤ - محمد علي - ١٥ -
زكريا لافي - ١٦ - إبراهيم الهنيدي - ١٧ - عبد العزيز فهمي - ١٨ - محمود أبو النصر
- ١٩ - الشيخ محمد حبري داني - ٢٠ - حسن عبد الرزاق - ٢١ - صالح كرم - ٢٢ -
الياس حوري - ٢٣ - علي عامر - ٢٤ - توفيق عيسى - ٢٥ - عبد الحميد بندي

الاحتلال فإن اتجاه الأمة إلى النظام
الconstituent الصحيح قد بدأ في عهد
الحديو اسماعيل ليكون أداة لتقرير
حقوق الشعب السياسية
والشخصية . وقد أعلن أول دستور
على المبادئ الحديثة سنة ١٨٧٩ ،
لم خلق اسماعيل وتسطل تنفيذ
زهاء سنتين . ثم شبت الشورة
العربية وكان من أولى ثمراتها إعلان

بنك وطني أسس في تاريخ مصر
الحديث . وقد شهاد طلعت حرب
بليانه على أساس قوى متين . إذ
جسد بنكا وطنيا بكل معاني الكلمة
واشتراط في عقد تأسيسه أن يكون
حصة أسهمه من المصريين . فكفل له
الصيغة القومية ، وأخذ منذ افتتاحه
يؤدي رسالته ويتدرج في سبيل
التقدم والنمو . وصار إلى جانب

في بداية عهدنا محدودة في دائرة ضيقة إذ كانت تقتصر على محاضرات في الآداب والتاريخ والجغرافية وفروع أخرى في حدود ميزانية ضئيلة - واحتفل بوضع الحجر الأساس لمبناها بالدقى في ٣٠ مارس سنة ١٩١٤ - ولكن نشوب الحرب العالمية الأولى أوقف تمام البناء - ثم استولت عليه الحكومة مقابل جزء من الأرض التي قدمتها إلى الجامعة الجديدة لمبانيها الحالية بمدينة الاورمان بالجيزة - ثم ضمت

الدستور سنة ١٨٨٢ تم تلاشت الأحداث والدمائس الأجنبية فانضمت إلى الاحتلال البريطاني الذي كان أول عمل هام له من ناحية نظام الحكم إلغاء الدستور - وأخذت الأمة تناضل في سبيل عودته حتى ظهرت بدستور سنة ١٩٢٣ وكان اعلانه فاتحة عهد جديد عارست فيه الأمة حقوقها الدستورية

ومها قليل من ميسوب النظام الدستوري فانه خير من الحكم المطلق - وميسوبه لا ترجع إلى



جامعة القاهرة التي رفعت مستوى العلم والثقافة في مصر والشرق

الجامعة إلى الحكومة بموجب المرسوم الصادر في ١١ مارس سنة ١٩٢٥ الخاص بإنشاء الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ووضع الحجر الأساس لمبانيها في ٧ فبراير سنة ١٩٢٨

وانشاء الجامعة المصرية من أجل حوادث مصر التاريخية لما لها من الأثر العظيم في رفع مستوى العلم والثقافة في مصر والشرق - وتكوين جيل من المواطنين يساهمون في

الدستور في ذاته بل إلى طريقة تطبيقه - وأن التجارب التي مر بها في مصر قد مر بمثلها في غير بلادنا - وهي تجارب لا بد منها حتى تستقر الحياة الدستورية على نهجها القويم

٧ - انشاء الجامعة المصرية

سنة ١٩٢٥

افتتحت الجامعة المصرية القديمة سنة ١٩٠٨ وكانت الدراسة فيها

وكان يوما مشهودا من أيام مصر
الحالية إذ ظهرت فيه باكتمال سيادتها
القضائية وبسط ولايتها في التشريع
والتضاء على جميع من تظلم منهم
الوطن من مصريين وأجانب

٩ - الكفاح في النزال

سنة ١٩٥١

كان اعلان الفاء معاهدة سنة
١٩٣٦ في اكتوبر سنة ١٩٥١ حادثا
هاما وبداية مرحلة حاسمة في حياة

تجديد بناء الدولة المصرية الحديثة
على أسس علمية قومية وطبيعية
ويمثلون على أن تأخذ مكانها اللائق
بها وتاريخها المجيد بين مجموعة
الامم العظيمة

٨ - الفاء المحاكم المختلطة

سنة ١٩٤٩

في ٨ مايو سنة ١٩٣٧ وقعت
مصر والدول صاحبة الامتيازات
الاجنبية القديمة اتفاقية مولترو



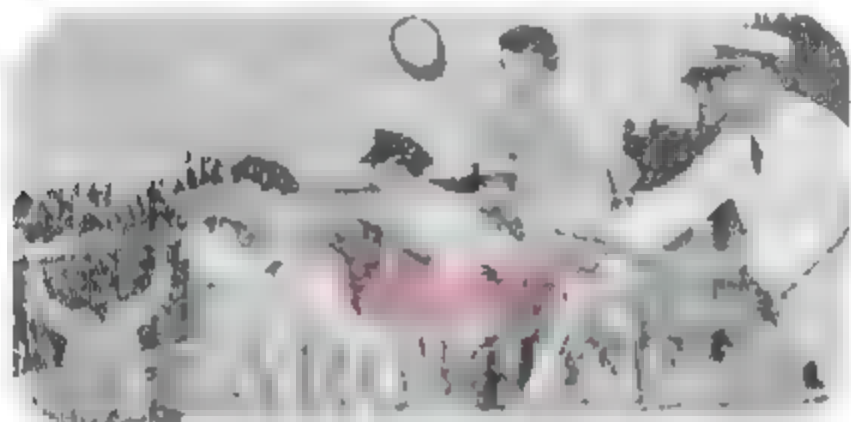
خمس من الملاحين يهاجمون احد المسكرين الانجليزية في منطقة النزال

الامة • كان استجابة صادقة
لانتفاض الامة على هذه المعاهدة
والتححر من الاوضاع الاستعمارية
في شتى اشكالها • وقد افتتحت
الامة بالفاء المعاهدتها الجديدة من
الكفاح ضد الاستعمار • ظهرت فيه
روح الشعب قوية ولابة تستشعر
كل شعب وتقبل كل بذل في سبيل
التحرر من الاستعمار • حيث الامة
تناضل قوات الاحتلال في النزال
نضالا وهييا ادعى الاحتلال كما

وبوجبها الفيت هذه الامتيازات
وقد تقرر في هذه الاتفاقية
فترة سميت فترة انتقال ومدتها
اثنى عشرة سنة تبقى فيها المحاكم
المختلطة التي كانت تولية الامتيازات
الاجنبية • وبانتهائها ينتهى أجل
المحاكم المختلطة • وقد انتهت هذه
الفترة يوم ١٤ اكتوبر سنة ١٩٤٩ •
وبانتهائها ألغيت المحاكم المختلطة
وانتقلت سلطاتها الى المحاكم الوطنية •

الفساد والطغيان ، واستولوا باسم الشعب على زمام السلطة ، ثم زحفوا على الاسكندرية حيث كان يقسم الملك السابق فاروق ، وفي ٢٦ يولييه اضطروه الى التخلي عن العرش ، نزولا على ارادة الشعب ، فنزل عن العرش مرغما ، واسترد الشعب سلطته ، واستقبلت البلاد هذه الوثبة المباركة بأعظم مظاهر الفايده والخطة والابتهاج ، وكان الجيش فيها معبرا عن اساسيس

أدهش العالم طرا ، وتقبل المواطنين التضحية بأرواحهم واخمسسين مستبشرين ، فكان الكفاح في القنال صفحة رائدة مجيدة من تاريخ مصر ، وزاد في روعتها اضطراب عمال المستكرات البريطانية في القنال عن العمل اضرابا اجماعيا ، واجماع المواطنين على اختلاف طبقاتهم على المقاومة السليبة وعدم التعاون مع الاحتلال ، فتزلزلت اقدام الاستعمار ، وازداد الشعب



الرئيس اللواء محمد نجيب يحيى الجماهير بعد خلع فاروق

الشعب وعشاعره ، وكان هذا أول انقلاب في التاريخ أسرة محمد علي منذ مائة وخمسين عاما تنازل فيه الملك عن العرش ، نزولا على ارادة الشعب والجيش ، واستقلت البلاد عهدا جديدا من الامتداد والتطهير والحرية والكرامة، والادانت مكانتها في العالم رفعة واحتراما

عبد الرحمن الرافعي

ثقة بنفسه واستمسكا بحفله ، والثقة أساس الشجاع في حياة الشعوب

٩ - وثبة الجيش وخلق فاروق

يولييه سنة ١٩٥٢

في ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ كانت وثبة الجيش المباركة التي قام فيها ضباط الجيش وجلاوته بقيسادة محمد نجيب ، وثاروا في وجه

مكتشفه جنباً إلى القاعة من عصرى • موكب
الدمى • إلى نفس العصر • القسطنطينية
• البيت القروى • • • البيت العربى •



مصر كما يراها..

وأنا في المائة من عصرى
قلم الأستاذ فكرى أبانلة

أعوذ بالله

يفرض على • الهلال • هذا
الموضوع فرضاً •• من قال
• للهلال • أننى أحب أن أصرف
مائة عام ١٩ أنى أمقت هذه المسن
حقاً عروءاً فلا أحب أن أرى بعينى
فى المراكب كيف تبعد شقوى
الكثيف • ولا أود أن أشهد كيف
تبعد وجهى • وتبيست شرايىنى •
وتخلخت ركبى • وتخاذل قدامى •
لا • لا • لا أود أن أرى بعينى •
ولا أن أسمع بأذنى • كيف تفتت
الجميع من المساوى اللواتى كان
جسمهن يلتف حول ويدور • ويجرى
ورائى فى كل العصور والدور •
لا • لا • لا أود أن أشهد كل
بعد عزى • وضعتى بعد قوى •
وقموى بعد رجولتى وصولتى ••
ومع ذلك • فإن • الهلال • يريد
أن يكتب فى الموضوع • على هذا
الفرض • الموضوع • فأنا ألى •
مرغماً • بكل خشوع وخضوع ••

ملكى • ولا لبطورية راسالية
استمارية • وأنا أتصورها • اتحاداً
مصرياً عربياً • فى شكل • جمهورية •
• جمهورية • واتحاداً • على غرار
الجمهورية الروسية • والاتحاد
السوفيتى المعروف •• وأنا على
المبادئ • الديمقراطية الصحيحة •
والاشتراكية الإسلامية الصريحة •
ولن تكون • الرجعية • • ولا
• التقدمية • هى الدستور • وأنا
يكون • الوسط • بين الرجعية
المقولة • والتقدمية المقبولة • هو
الدستور ••

هذا • الاتحاد المصرى العربى •
يشمل الشمال والجنوب من القطر
المصرى السودانى •• ويشمل

الاتحاد المصرى العربى

لا أتصورها • أى مصر • مملكة

الحجر المصمم على الحجاز ، والكويت ،
ورومانيا وغيرها من بلاد الله ..
وسأشهد - بإذن الله - شبه
جزيرة سيناء وقد أصبح عمسارا
شاملا ، لا يلقا كاملا ، وقد تحولت
تلك المساحة الكبيرة الى ناحية
زراعية وصناعية كبرى تضاهف
خير وادى النيل ، وثروة وادى
النيل ، وتدعم حاضر ومستقبل
وادي النيل ..

الجيش

انصور - الجيش المصري - وقد
بلغ القدرة عنه وعددا واستعدادا
وعتادا .. وقد اعتمد على مصانع الاسلحة
والدخيرة من خالص «خامات» بلاده
كالحديد ، والصلب ، والالوانيوم ،
وغیرها وغيرها .. ثم لا بد وان
يقتحم - الجبل الجديد - ميسادين
الاختراع مكنون لدينا أسلحتنا
الخفية السرية نواجه بها الاعداء ان
كان لنا اعداء .. ولن يقتصر الامر
على جويي ابرى قوى ، وانما يجب ان
يحمي مواطنينا الطويلة في البحر
الابيض المتوسط والبحر الاحمر
اسطول بحري قوى .. وحل يمكن
ان تفعل - الجو المصري الصالح -
من الطائرات المصرية ، وبهذا تكتمل
مناعة - الدفاع - ، وتكتمل أهلية
السيطرة على موقعنا الجغرافي
الدولي ، وتكتمل صلاحيتنا لصون
الامن العام والسلام العام والتعبئة
المالية لحرة الامنة عن طريق قناة
السويس ..

قوة محاربة

ان الوضع الطبيعي لمصر سافرت

شمال افريقيا الى طرابلس ، والجزائر
وتونس ، ومراكش بعد استقلالها
.. ويشمل الجامعة العربية بجميع
أقطارها .. كل هذه الشقيقات
يكون نظام الحكم فيها « جمهوريا »
وتكون الصلات التي تربط بعضها
بالبعض الاخر هي صلات « الامة
العربية الواحدة » على شكل « الاتحاد
السوفيتي » كما قمنا - او على
شكل الاتحاد السويسري ، او على
شكل الولايات المتحدة ..

وهكذا تبعث « الامبراطورية
العربية » الصاعدة من جديد ..
وتستعيد مجدها الطارف والتليد ..

مصر المحصنة ذات الكنوز

انصورها عندما يصل بحري الى
حافة « المائة » ، يده خمسين علماء
انصورها فعية هذا الكيان العظيم
كله .. وقد تاهلت لهذه الزعامة
بعضاهف عدد سكانها حتى يبلغ
الاربعم مليون من النفوس .. انصور
الصغارى القريبة بالفرقة الاولى
تتخلل الوادي الجليل وقد ايتضت ،
واخضرت ، وابقت وتوصفت بالادن
والقوى على طول الطريق وعمرى
الطريق ، وقد شلت تلك الدولة
الناشئة الكبرى « مساقط المياه »
فالتشرت فيها « الكهربية »
تحرك مصانعها ومعاملها
و « دورياتها » لتصبح « مصر
الزعيمة صيدة الزراعة ، والصناعة ،
من الدرجة الاولى وقد تكتسبت
كنوزها النفيسة من المعادن الاصيله
الكرامة ، وقد تفجرت ينابيع البترول
فاجتحت على الدولة ما أجفى حسنا

أو أصبحت في اتحاد كما صورت
وقد رت - أن الوضع الطبيعي أن
تكون مصر على الحياة ، ولقد
قدمت بتدعيم الجيوش والامسطول
والطيران لكي أدهم وضع الحياة
ولا سلام للعالم إلا إذا اعتنقت
مصر هذا المبدأ وكانت قادرة
على أن تصونه وتحصيه فخصونا
العالم وتحصيه ..

العلم والعرفان

سأشهد مصر وقد أصبحت كلها
تقرأ وتكتب ، وعنده هي مقدمة
العلم والعرفان .. بل مقدمة الحكم
الصحيح بعد العلم الصحيح ، بل
مقدمة الصحة والنافية بعد عهد
النور ، ودعم الأمم علم ، وصحة ،
ويسر ، وكلها عناصر ستكتمل بعد
خمس سنين عاما إن شاء الله ..

أفريقيا الموحدة

أفريقيا للفسادة الطبيعية قارة
وحيدة ، لا تزال خاضعة للاستعمار
خارقة في الجهل والبدائية متجردة
من كل عناصر الآدمية والانسانية .
ولكنها القارة ذات المستقبل الباهر
الساحر ، فتكوزها الوفيرة الكثيرة
لا تزال غبراء ، وموقعها الجغرافي
بين أنحاء العالم لا يزال هيبا عن
كفاية السيطرة على العالم . سأشهد
أفريقيا المنظمة في المائة من عمرى
وقد تخلصت - بفضل مصر - من
الاستعمار ، وكشفت عن كتوزها ،
وتجلت بقوتها الرعبية في الوسط
وفي الجنوب وفي الشرق وفي
الغرب ، وقد يتوفاى الله وهي في

مستهل نشأتها ، وفوتها .. ولكنى
أقضي نحبي وقد هدت البسواد ،
وظهرت الطلائع ، وزحفت القدمات
إن حوادث سنة ١٩٥٢ في
كينيا ، وثيجريا ، وساحل الذهب ،
وروديسيا ، وجنوب أفريقيا تبشر
بأن الخمسين عاما القادمة ستجسم
الامر لم تستقر أفريقيا وتستوى ،
كما أوشكت أن تستقر ، آسيا ،
وتستوى ، وفي عهدى إن شاء الله
يحل في المد والجزر ، فله في بحر
المدنية فتكشف خمس أوروبا ،
ويخسف قعر أمريكا ، وتحل
أفريقيا محلها اللاتي بها بين قارات
الدنيا بأسرها ..

البحث

هكذا سأشهد حيثما أصل إلى
المائة من عمرى ، موكب البحث ..

وأي بحث أقصد ؟ أقصدهما
مما : كم البحث الفرعوني ، و البحث
العربي ، ، والدنيا دول والتاريخ
لا بد إن يعيد نفسه ، وقد تآكلت
المدنيات الغربية وتحطمت وأصبحت
بفساد الاستغلال والاستهلاك ..
ولا بد أن تنبت في الأرض البكر ،
نباتها القوى من رجال ومن أرواق
وخيبرات فتنقل المدنية ، والقوة ،
والسيطرة ، من مكان إلى مكان ..
وهنا .. هنا .. المنتقى ، إن شاء
الله .. حينئذ أودع حياتى وأنا
سعيد مرتاح البال والضمير بمسند
أن همسرت ، قرنا ، بأسره حافلا
بالمناقضات المتناهرات ..

فكسى أباه



المصري الجديد في العهد الجديد

بقلم الأستاذ فاضل رضوان

وزير الدولة

العالمية الذين ظنوا أنه مات ..
والأبد ...

لتركيا التي حكمت مصر ، ثلاثة
قرون ، لم تستطع أن تفسر حركتها
واحدا من لغة هذا المصري ، حقيقة
أخلت منه أقرانه ، ووقفت في وجه
تعليمه ، ودركته بصنوف الهوان
والأذلال ، ولكنها لم تعلم قلبه ، ولم
تفر لغائره ، أي عقله .. فلما كانت
سنة ١٩١٨ م كان السلطان التركي
مستسلما لوجهه القديم ، فاعتقد
أنه يستطيع أن يفرض على المصريين
من يشاء ، فإذا به يرى حدنا غربيا
.. رأى جموعا تتدفق ، إلى المحكمة
الشرعية ، ورأى في هذه الجموع
لكتلا ، وتنظيما ، وانحازا في الرأي ،
وتصميما على العمل ، واستعدادا
للخطر .. من الذي نظم هذه
الجموع ؟ ومن الذي قنعها هذا
الهناء الجديد ؟ ليستقط
العشائري ؟ وكيف أتت فجأة ،
وأفرادها بالأمس كانوا مبغضين
موزعين ، لا فائدة لهم ولا موجه ...

المصري الجديد ، في العهد الجديد ،
هو المصري القديم . فالمصري لم
يتغير ، والفساد الذي كانت أمواجه
تندافع حول ذلك المصري ، لم تصل
إلى جوهره ، ولم تعد على فضائله ،
ولم تغير نظره في الحياة ، ولا نظره
إلى الحياة

كان كل شيء يتغير حول
« المصري » في الماضي القريب ، كما
تغيرت من حوله في الماضي البعيد
مرارا ، فكان ينظر إلى ذلك كله ،
هائلا به ، ساغرا منه ، ممتسكا
بتقاليده هو ، ويتقديره للخير
والشر ، وللنفع والضر ، وللباقى من
الأمور ، والأائل منها . وكان الناس
يحسبونهم كما هم ، أو قدرا
ضالعا ، أو صفرا على الشمال .
فلم يكن يهتز لهذا الحكم الظالم ،
بل كان يبدو عليه ، أنه يقبله
ويرفضه ، ولا يعارضه ولا يطمح
فيه .. حتى إذا تهيأت الظروف
لانتفض وثور وبتهمرد ، يضرب
ضربة واحدة هائلة ، تطيح بكل

ولكنها مصر ، ولكنه المصري العجيب !

وامجب من هذا كله أن هذه الجموع حينما اجتمعت وتلاقت ، وضعت في الحال مطالب دستورية ، هي أعلى ما تطمح إليه الأمم العريقة في كفاحها الدستوري

وقد سبق قبل هذا الموقف الرائع ، موقف يشبهه في عهد الماليك ، فقد أبى الشعب أن يترك الحاكم على هواه والزمه بشروط ، يعتبرها المؤرخون أنها وليقة حقوق الإنسان الأولى ، التي سبقت في التاريخ اعلان حقوق الإنسان في فرنسا ، عقب ثورة ١٧٩٨



فالمصري القديم ليس به بأس ، إنما البأس والعيب في عيبها الحاكم القديم : هو الذي اهرق المصريين ، وهو الذي أفقدهم الثقة في العمل ، وهو الذي قتل فيهم القدرة على الابتكار والخلق ، والتجسسديد والمجازفة . فلذا استنشقوا نسيم الحرية الطليق ، أنتجوا ، وآمنوا بالنظام ، وعادوا إلى العمل ولن يحتاج الهداة والمرشدون ، إلى كثير من الجهد ، إذا هم طلبوا من المصري الجديد ، أن يعرف قدر النظافة . فهو يحبها ، لكنها كانت مزينة المنال ، لأن لمن النظافة كان يعوز

ولو دعوه إلى العدول عن النظام

القديم في الانتاج الزراعي ، وهيئت له أسباب استغلال أرضه استغلالا حديثا ، مستعينا بالآلات التي جادت بها الحضارة ، أقبل على هذا التوجيه اقبالا حديثا ، وفهمه في الحال ، ونفذه لتوه . وقد لاحظ الكثيرون أن الجندي المصري عرف دقائق المدافع المضادة للطائرات ، وأحسن استعمالها في وقت قصير ، مع أن ثقافته النظرية كانت في أكثر الأحيان دون البدائية ، ولكن عند هذا الجندي رواسي حضارة عظيمة ، انحدرت إليه من أجداده ، ولا تزال جذورها تومض بالشرر . . .

ولو دعى المصري إلى التضحية ، وإلى الخدمة العسكرية ، وإلى المحاسن الكثيرة المتعددة التي تقوم على التطوع ، يسارع إلى تلبية النداء في غير تردد ، ولا إبطاء . لما كان يشبه من هذا التطوع ، إلا ما كان يراه من تمسالت القادة والاعنياء ، على جمع الأسلاب ، وحشد المنافع لهم ولذويهم

وبالمجمل أن المصري الجديد سيكون صورة جميلة ، للمصري القديم . . صورة رفيع عنها جبار مفاسد العهد الذي انقضى . . صورة وضحت معالمها ، ووضعت في أطرافها اللاتق بها ، وفي المكان الخاص بها الذي نحيث عنه ، ظلما وعدوانا

نهي رضوانه

• فلنبدأ بخلق طرقة الجديدة التي يستند منها الرجال
 المرأة والكرامة • وإن توجد هذه الصفة التسوية
 لا فلا تفسد القوانين كلها رئيسا جريئا •



المصرية الجديدة

في العهد الجديد

بقلم السيدة أمينة السيد

قيل : أن الحكم السليم على الثورات لا يكون بتأنيباتها ، بل بنهاياتها ، لأن الطريق إلى هذه النهاية مسير مصيب ، لا ينجح في عبوره إلا بالتأييد الكامل ، أي من توافرت لديه الحكمة في الرأي ، والجرأة في التنفيذ ، والقدرة العاقلة على أن يبدأ العلاج من الباطن قبل الظاهر . .

ومن طبيعة الفساد إذا التشر في الشعب واستشرى ، أن يصيب - أول ما يصيب - المجتمع في صميم تكوينه الأدبي والعنوي ، فتتحلل أخلاق الأفراد ، وتفصح مثلهم ومبادئهم ، حتى يساقوا إلى الضلالة ببعض إرادتهم ، وذلك لأن الأوضاع السيئة التي فرضتها الظروف عليهم ، تكون قد أضرت بنفوسهم وضمائرهم وأهوائهم ، وأهدت قدرتهم على التدقيق لذات الخير ، وما فيها من متعة روحية قد لا تعود على أصحابها بالنفع المادي المأموس

وأول رسالة لكثير الصالح في مثل

أكرم الثورات هدفا ، وأشدّها فعلا في حياة الشعوب ، ما دعت إليها فكرة سلمية نشت من أوضاع خاطئة ، كان من أثرها أن احتلت موازين الخير والعدالة بما لا يرماء الوعى الذي أيقظه انتشار الظلم والفساد

وخضبة الوعى في تولد في الأمم تكون دائما للخير . . وهي مرحلة حاسمة يبدأ بعدها الجهاد ، أما بصورة سلبية تحقق الفكرة السلبية ، أو بصورة طائشة تأتى على الحقيقة الباقية من كيان الأمة التي قامت تطلب الخير ، ولكنها أخطأت الطريق إلى هدفها المقصود . فكان مسود الفكرة في حد ذاته ليس عاملا أكيدا في بلوغ النتائج المرجوة ، إنما العبرة كل العبرة بالوسيلة التي يتلذع بها القادة في إخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود ، والنجاح أو الاخفاق وقف على السبيل الذي يسلكونه في سيرهم إلى الاتجاه الصحيح . ولذلك

وهذه البيئة العائلية ذات الأثر العميق في تكوين نفوس الرجال وإطلاقهم وإبجائهم ، تقع تحت سلطان المرأة ومودعها ، وإليها يرجع الأغلبية الساحقة من فضائلهم أو رذائلهم . فكان المواطن الجديد ، هي التي توجد المواطن الجديد ، وغير ذلك قلب لا وضاع الإصلاح الصحيح . ومهما نبذل من جهود عظيمة في سبيل تربية الرجل بما نحد أن نربي عليه ، ليكون أداة ناضجة تدفع أسس الحياة الصالحة التي ننميها ، فإن جهودنا تضعف إلى حد عظيم إذا لم نرب المرأة أيضا ، ونوفق وأن نصنع منها الإنسان الفاضلة التي تستطيع بمؤهلاتها الطيبة أن تصنع لنا دورها الإنسان الفاضل

وقد مررنا في عصر بالمراحل الأولى التي تمر بها التورات الكريمة ذات الأهداف النبيلة ، ثم غابت عن العالم على أدوة شؤون السلالة أهمية المرأة في خلق المواطن الجديد فأكروا باهتمامهم الرجال دون النساء ، وقصروا صلبهم على إعادة تكوين الشخصية الوطنية عن طريق مقاومة الأعوجاج الشائع في قادة الدولة وخدامها ، ولنا - والحق يقال - نفوسهم على محاولتهم هذه ، مع كامل علمنا بأن إصلاح الأعوجاج إجراء ظاهري مؤقت ، أو ممكن يخفي الألم ولا يقتل العلة . وذلك لأن المجتمع أخضر قد انتهى أمره بعد أن استنفذ الشرائع لمسه ويمكن ، فإن نهدف إلى خلقه من جديد ، جهود غاشية لا ينتظر أن يأتي بنتيجة أساسية . ومسيرنا

هذه الأحوال الخطيرة أن يكرس جهده وذكائه وقوته في إعادة بناء الأمة ، بإنشاء مجتمع جديد قوامه الطموح والإيمان والهمة ، وهو أمر يكاد يكون مستحيلا ما لم يوجد المواطن الجديد الذي يتألف من مجموعة المجتمع الجديد . . فإن محاربة الفساد بمطاردة الفاسدين ، أو تطهير الأداة الحكومية من المستغلين والمتغصنين ، أو فرض مبادئ الخير بقوة القانون ، كل هذه في دستور الإصلاح لا تعدو أن تكون مجرد اجراءات مؤقتة قد تجعل قشرة الشعب الظاهرة ، ولكنها لا تشفي هيكله من الجرثومة المتخلطة فيه ، والتي ينتظر أن تظهر حوارضها مرة أخرى ، لأول فرصة مواتية . . ومثل هذه الاجراءات في حكم التقدم ، مثل دواء مسكن يضعف الألم أو يخفيه مدة من الزمن مع بقاء الألم على ما هو عليه

ت

ولا ينتظر أن تقدم الأمة الثالثة نحو المجتمع الجديد الذي استهدفه القادة عند قيامهم بالتورة ، إلا إذا وجد المواطن الجديد رجلا كان أم امرأة ، فلها دوره في حياة الدولة ، ولهذه دور أخطر وأهم ، والسري في خطورة دور المرأة ، أنه يتصل اتصالا مباشرا بصلب المجتمع ، أي الأسرة ، وهي البنية التي يولد الرجال فيها ، وينشأون على المبادئ المحيطة بهم ، ثم يخرجون منها إلى أمتهم رسل خير أو رسل شر حسبما تعلموا أن يكونوا في مرحلة تكوينهم الأولى

الوحيد إلى تحسين أحواله إن
نستل له من التشريعات القويحة
والتقاليد الصادقة ما يكبت فيه
الرذيلة ، ويخفف وطأة الشر ،
ويجبره أجبارا على أن يسير في
الطريق المرغوب سواء أفلح ذلك من
إيمان أم رغبة

والقائل بأن هذا الحكم معاده
التشاور ، اعتمادا على أن المصري
الجديد هو المصري القديم مع فارق
واحد ، هو زوال الأسباب الطارئة
التي كانت تخفي معضته النقي ،
وتحول بينه وبين إبراز عناصره
الفريدة الكامنة . . القائل بهذا يخدع
نفسه وأمنه ، وينساق مع ذواي
الإيمان الوطني أكثر من أن يجابه
الحقائق الواقعة . . . فإن المصنف
الحاضر قد قسد كل الفساد بعد أن
طفت على نقاوته ثوابت جوهرية ،
رسمت فيه بقايا الانحلال الذي
أسبب به مهذا طوبلا . . . ولا
تنقى هذا المعدن من أسوائه ، يجب
أن تصوره ، لتستخلص منه المادة
الأميلة ، فنبا بها صناعة جديدة



وامام هذه الحقائق الواضحة ،
نجد أن امنا الوحيد في حياة
مستقرة الفضل ، لا يمكن أن يتحقق
بين يوم وليلة ، وذلك لان الصناعة
الجديدة تتطلب جهودا شاقة طويلة ،
لا تظهر نتائجها الا في المستقبل ،
والصناعة الجديدة ، هي الجيل
الجديد ، اولادنا الأبطال الصغار ،
الذين ما زالوا في أول بداية الحياة ،

ولم تنالهم بعد معاوى الماسي
وأذاكلوا قد أخذوا منها شيئا ، فقد
أخذوا خشرة ظاهرية رفيعة . . من
السبل أن نصحوا في صراعنا مع
الفساد

ومهمة تربية الجيل الجديد ،
وأعداده بما يؤهله لقيام بالعبء
الحياة الجديدة التي نبتغيها ، مهمة
بالغة الخطر والشقة ، يصير أولو
الأمر من أداتها ما لم تقف المرأة معهم
جنباً إلى جنب ، فتعاونهم على بلوغ
أهدافهم ، بتثنية أولادها الصغار
على ما تحب الدولة أن يشاءوا عليه ،
ولن تكون المرأة قادرة على تحقيق
هذه الرسالة ، إلا إذا كانت متشبعة
بدواعيها وأسمها ومبادئها ، وإلا إذا
كانت شخصيتها الفردية والجماعية ،
مماثلة لما للشخصية الوطنية
المطلوب اليها أن تشكل أولادها
بها . . . بالمصري الجديد لن يكون
جديداً بغير أن يشعر أن مصر بلاده
وبلاده رجده ، وأن عليه أن يعطيها
قبل أن يطلب منها ، ولا يصح أن
ياخذ إلا بقل ما ييل ، وأن يكون
فوق ذلك ذا حزة ووطنية وكبرياء ،
صادقا في القول ، مخلصا في العمل ،
قادرا على التضحية ، راغبا في
التعاون ، منظما يحترم القوانين ،
ويخضع له مؤمنا في السر والعلانية
وكل هذه الصفات الجوهرية ،
التي لا غنى للمواطن الصالح عنها ،
مصدومة في المصري الحاضر ، ومن
المستحيل أن توجد في المصري
الجديد . من انفتحا على أنه دون غيره
أمل بلادنا في بناء حياة الفضل .

العائلية والاجتماعية - طبقا لأحكام
التشريعات القائمة - تأنية هزيلة ،
فيها من المهانة والاذلال والتحقير ،
ما قتل فيها روح العزة والآباء
والاعتقاد بالنفس ، فعاشت على بحر
الاحيال مخلوقة مرتعدة الأوصال
حائرة .. تخاف يومها ، وتخشى
غدها ، وتقل من الأدلال أمر الوانه
في سبيل الأبقاء على كيانها الهزيل

وقد كانت هذه المخلوقة الشقية
مسئولة الى حد كبير عن أخطاء
الماضي ، واليهما ترجع الاسباب
الرئيسية في تدهور أخلاق الرجال ،
وستظل مرجع التدهور ما بقيت
على أحوالها الراهنة .. فأول خطوة
يجب أن تعطوها الدولة نحو انشاء
جيل جديد يحقق أهدافنا الوطنية
المصالحة ، أن تبنا بخلق المرأة
الجديدة التي يستمد منها الرجال
المرأة والكرامة والكبرياء والشمم
والصدق والإخلاص .. ولن توجد
هذه المصرية المنشودة الا اذا تغيرت
القوانين تصيرا وتيسيرا جريئا لا يعرف
في فرض الخير خوفا ولا رجعة ..
ولكن اتجاهات الثورة على ما نرى
من الشواهد كل يوم ، تباعد عن
المرأة ، ولمعن في الغفال أحوالها ، كان
الحرية والارتقاء وقف على الرجال
وحدهم ... وأنه خطر جسيم نحب
أن نلفت اليه الأنظار ، قبل أن
يستحصل الأمر فيودي بصرح
المستقبل الذي نعقد عليه آمالنا
كلها

أمينه الصغير

ما لم يوجد في أمه التي تربيته
وتنشئه وتعلمه وبيت فيه من
روحها وطباتها ونفسيته ما يرسم
طريقه الى مهله .. واني للمرأة أن
تتصف بهذه الصفات ، وتتكسبها
على أولادها ، وأوصلها الحضرة
أبعد ما يكون عن أبسط حقوق
الانسان ! فالمصرية من غير شك
لا تشعر بأن مصر بلادها ، وبلادها
وحدها ، لأن أحكام المجتمع فرضت
عليها أن تعيش على عيش الحياة
لا رأى لها ولا وجود .. وما دامت
الصلة بينها وبين وطنها مقطوعة ،
فلا ينتظر منها أن تساهم في إبعاد
هذه الصلة بين ابنها وبين بلاده ..
ومهما صدقت نيتها في فصل الخير
الوطني المنشود ، فليس من لعل
كبير أو صغير في أن توفق في خلقه
ما لا تعرفه ، وما لم تمارسه أو
تتدق معانيه في يوم من الأيام ..
وان جال لها أن تفعل ذلك ، فهو
بالمثل لعالم الكيمياء أن يدرس الماء
والرقص ، كما يحوز للأدب أن يعلم
الحساب والجبر !

والحياة كما نعرف أخذ وعطاف ،
ومن التوفيق بين هذين تتألف
المتحمات القوية الموفقة .. ولكن
المصرية تعودت أن تعطي دون مقابل ،
فهي تدفع الضرائب ، وتحضر
للقوانين ، وتسوم بالتزاماتها
التشريعية والمدنية مثلما يقوم
الرجل تماما . ومع ذلك فهي محرومة
من أسباب الانصاف والأمن
والاستقرار .. وقد كانت مكاتبتها



الأرض .. كما أراها سينة ...

نظم الدكتور محمد عوض محمد

لا شك أن الأحمـل بنا أن نحاول
تقريب هؤلاء الأدباء وأن نقرب
القليل من خيالهم فنسلطه على الحقائق
الجغرافية . ولكن هل يكفي أن
نعتمد على الخيال وحده فننتج ما يسبح
في سماء الوهم دون قيد أو شرط
أو أن نرى ومنما أن نحالج موضوع
مستقبل العالم بمزيج من الخيال
والتحقيق العلمي ؟

قياس المستقبل على الماضي

هناك شيء واحد أو وسيلة
واحدة تساعد الكاتب على التحدث
عن المستقبل وهي وسيلة لا تنصه

ليس من عادة الجغرافيين أن
يحاولوا الكشف عن المستقبل وأن
يخترقوا بأبصارهم سحب الميـم ،
لكن ينقلوا إلى الأجيال والقرون
المقبلة ، وهم لم يفسرخوا بعد عن
الكشف عن عالم اليوم وما انطوى
عليه من الأسرار . فماذا يفعل طالب
العلم الجغرافي إذا أريد منه أن يتحدث
عن حالة العالم الجغرافية بعد سنتين
أما ؟ أيمن عجزه والفلسه أم يسل
بدلوه ويقتبس من المؤلفين الأدباء
أمثال هـ . جـ . ولز والدوس هكسل
وبرنارد شو بعض جرائهم فيحاول
أيضا التحدث عن المستقبل ؟

ونشقى والذي هو أمننا وأبونا ،
 يحلنا على ظهره فترة من الزمن ثم
 يطوننا في بطنه أجيالا طويلا ، وفيه
 أقواتنا وأزقاتنا ومحيانا ومماتنا -
 هذا السطح بما اشتمل عليه من
 جبال وحضاب وسهول ووديان ،
 وأنهار وجداول ، وماء وجليد ، في
 حالة تطور دائم وانتقال من حال إلى
 حال ، ولكنها أطوار لا يظهر سرها
 في غضون أجيال قليلة ولا تماس
 بعشرات أو مئات السنين

كذلك الهواء الذي يحيط بكوكبنا
 من جميع اطرافه والذي يختلف
 حرارة وبرودة وقد يكون تارة
 ساكنا راكدا وطورا يهب تسيما
 عيلا وأحيانا يكون ريحا عاصفا أو
 اعصارا عيلا ، ولد يحمل السحب
 وفيها الرعد والبرق ، والغيث الهطل
 المطر ، أو جافا صافيا لا يحمل
 غماما ولا مطرا - هذا الهواء قد تدبر
 وتقلب على مدى الأزمنة الجيولوجية .
 ولكن التطور وتغيره لا يمكن أن يماس
 على مدى السنين

في هذه النواحي الطبيعية كلها
 لن نطرا على العالم قبيح . يمكن
 تسجيله ، ولن نجد بعد سنين عاما
 أن نهرا قد غاض ماؤه وانحى من
 الوجود أو أن بحرا قد تقلص فأصبح
 أرضا يابسة ، أو أن الجليد قد
 انجذب عن سطح جزيرة جرينلند
 أو حضاب القطب الجنوبي

الجغرافية الاقتصادية

فهذه الظاهرات الجغرافية
 الطبيعية تدبر في بطن شديد ولن
 نحس لتطورها أثرها بعد عدد عقود

من الزلل ، ولكنها قد تصاعده على
 تجنب الانراط في التوغل في عالم
 الأوهام . وهذه الوسيلة هي أن
 يقيس المستقبل على الماضي وأن
 يهتدى بالعلوم إلى المجهول . ذلك أن
 العالم في السنين عاما الماضية قد
 انتقل من طور إلى طور . وكان هذا
 التطور في بعض الأحيان ، أو في
 معظمها ، له وجهة خاصة يتجه
 نحوها ، وليس هنالك ما يمتنع
 الفرض بأن هذا الاتجاه سيتحول في
 الأجيال المقبلة عما كان عليه في
 الأجيال الماضية . بل الأرجح أن
 العالم إذا كان في الحسنى أو
 السنين عاما الماضية يسير في اتجاه
 خاص من الناحية الجغرافية ، فإنه
 لا جداح عليما أن نفترض أنه سيلزم
 هذا الاتجاه نفسه في الأعوام المقبلة ،
 مع ازدياد يسير في سرعة التطور

تطور علم الجغرافيا

إن علم الجغرافيا يشتمل على عدة
 ميادين كلها تتطور على مدى الزمن
 أي تنتقل من طور إلى طور ومن حال
 إلى حال ، ولكن بعضها يتطور ببطء
 شديد بحيث لا تكاد نحسه على مدى
 السنين أو القرون ، بل نحسن في
 الواقع لا نحسه مطلقا . فالكوكب
 الأرض نفسه الذي نعيش عليه -
 وهو المسرح الذي تمثل عليه الرواية
 البشرية - هو نفسه في تطور ، بل
 المجموعة الشمسية كلها لا تكاد
 تستقر على حال واحدة وإن كنا
 لا نعلم علم اليقين أي سبيل تسلك
 أو إلى أية وجهة تتجه
 ويسطح الأرض الذي نتم عليه

المتولدة من تفتيت الذرة، تلك القوى التي لم تستخدم الى الآن الا للتصريب والتنعير ولكنها بلا شك ستستخدم أيضا في أغراض الإنتاج والنشاط السلمي

وقد بدأ الناس يتحدثون عن إمكان الوصول الى القمر وأن هذا الحلم الذي كان وعسا سيبدو حقيقة مؤكدة في عشرات السنين المقبلة

أهمية مركز مصر

أما على سطح الأرض فإن الاتصال السريع بين أطراف العالم سيزداد قوة • وستقدو القاهرة من أهم مراكز النقل الجوي وسيجنى أصل مصر من وراء ذلك منافع عظيمة إذا عملوا على انتهاز هذه الفرصة النحوية

والتي يؤدي تقدم المواصلات الجوية الى اتصال الملاحة أو النقل البري بالشبكة الحديدية لأن سرعة وسائل النقل كلها متزايدة • وسيظل للنقل بالطريق قوائمته وستزداد أهمية قناة السويس بتقدم شعوب آسيا وأفريقية • وتكون مصدر إيراد عظيم لمصر إذا أحسن المصريون إدارتها والانتفاع بها • ويحق لنا أن نتوقع ازدياداً عظيماً في سكان العالم وعلى الأخص في قارة أفريقية وأمريكا وإسترايا • فإن هذه الجهات لا تزال خفيفة في السكان إذا قيسوا الى أوروبا وبلاد الهند ومصر والشرق الأقصى • وسكان العالم اليوم تجاوزوا الفين من الملايين • وقد يصلون في ستين عاماً الى ضعف هذا العدد • وميساعد على نمو

من الأجيال • أما الذي يتغير وينتقل بسرعة من حال الى حال هو الإنسان نفسه وما يترتب على وجوده على سطح الأرض من ظاهرات حضارية تتناول حياتنا الاقتصادية أو وسائل النقل والحركة من مكان الى مكان أو الأحوال السياسية وتحكم بعض الشعوب في رقاع محدودة من الأرض • هذه الأمور وأمثالها التي تدخل في نطاق الجغرافية البشرية هي التي ستتقل من طور الى طور في غضون ستين عاماً وهي التي نستطيع أن نتحدث عن مستقبلها بالمقارنة بما اعتراها من أطوار في الأجيال القريبة الماضية

وهكذا يحق لنا أن نتوقع في الستين عاماً المقبلة تطورات جغرافية خطيرة في حياة الشعوب وأحوالها ومع أنها قد لا تبدو أن تكون استمراراً للاتجاهات التي شهدناها في الأجيال الماضية فإن من الممكن أن نحاول التحدث عنها أو على الأقل عن بعضها

وقد كان من أعظم التطورات في النصف الأول من هذا القرن التقدم الهائل في وسائل النقل السريع فارتبطت أطراف العالم بعضها ببعض برباط دقيق، وأزال الطيران المسافات • وأصبح كوكب الأرض الضخم صغير الحجم يستطيع المسافر أن يدور حوله في بضعة أيام • وطلعت الأمور تدل منذ الآن على أن هذا التطور سيزداد، بفضل استخدام الطائرات الصاروخية • والنتائج الهائلة التي قد تترتب على استخدام القوى

مستين عاما الى الامام لدرى كيف تكون حالة الدول وكيف تنقسم سطح الارض وتتنازع النفوذ والسيطرة ؟ لا شك ان الحديث في هذا الامر ليس بالامر السهل . ومع ذلك فان الصورة التي نرسمها لجغرافية العالم بعد ستين عاما لا بد ان تعالج التقسيم السيامى لسطح الارض . لان هذا هو اعظم التطورات التي طرأت على جغرافية العالم في الستين عاما الماضية ، ويحق لنا ان نتوقع تطورا خطيرا في هذا الاتجاه في الاجيال المقبلة

كانت الحروب في الماضي اكبر أداة في التغيير والتبديل . ولكن هنالك عوامل أخرى وهي نهضة القسوب وبفطتها ومسميها لتحقيق آمانيها . وفي الستين عاما الماضية انقصر الاستثمار وتضخمت بعض الدول واصبح من العالم دول كبيرة وأخرى صغيرة تدمج كلها بالاستقلال كما ان هنالك أنظارا واسعة تضخم شموبها للمستعمر الاجنبي يتحكم في مصيرها ويسيرها كيفما شاء .

كانت الدول الكبيرة تقرب من العشر قبل الحرب العالمية الاولى ثم نقصت الى نحو ست دول بعد تلك الحرب . واليوم أصبح العالم منقسما ككتلتين متنازعتين بينهما من العداوة والبغضاء اكثر مما عرفه التاريخ بين أية دولتين من الدول في أي عصر من العصور

وليس هنالك كتلة ثالثة ، كما يحلو لبعض الناس ان يتوهموا . وإذا جد الجهد فلن يكون هنالك حياد

السكان مخترعات عديدة تمكن من استغلال غابات الكنفو والامازون والجهات الاستوائية بوجه عام . ولا خطر من ان يجد العالم نقصا في المواد الغذائية بسبب ازدياد السكان لان هذه الجهات غزيرة الماء والنبات . وهنالك اختراعات توضح ان تنم ستساعد على تلبية الانسان : أهمها انتاج الفلات الغذائية بوسائل صناعية ، عل الطريقة التي أمكن بها حل الحزير الصناعي

كذلك يحق لنا ونحن نصير في بيئة صحراوية لولا مياه النيل ان نلتبط باختراعين يجب ان يظهر في الجيلين القادمين: اولهما استخدام الطاقة الشمسية ، أي توليد القوة من اشعة الشمس ، وهي مسألة معقدة اذا أمكن استخدامها وفرت علينا أمورا وجهودا طائلة . والاختراع الثاني وسيلة يمكن بها استخدام ماء البحر في الري أو بعد استخراج الملح منه بوسيلة سهلة وخفيفة

ويطول الحديث اذا حاولنا ان نتحدث عن التغييرات المطبقة التي ستطرأ على العالم من ناحية الجغرافيا الاقتصادية . وحسبنا الأمثلة التي طرئناها لكي يقبس القارىء عليها

الجغرافيا السياسية

بقي امامنا مسألة جغرافية وهي مشكلة المشاكل وعقدة العقد . ألا وهي حالة العالم السياسية، وتقسيم العالم الى وحدات وتكتلات ومستكرات . فمن الممكن ان ننظر

ولا يحاربون ولن يسمح لدولة ان تجلس على السور تفرج على الجحيم الذي يشتمل من حولها دون ان تحرك ساكنا

الجغرافية والتاريخ

الى أي النتائج الجغرافية سيخضع هذا النزاع الهائل بين الكتلتين ؟ ان الجغرافيا هنا مقصلة اتصالا وتقيفا بالتاريخ : فهل الحرب العالمية الثالثة أمر لا مفر منه ؟ وهل هي مؤكدة الوقوع ؟ هنا مجال واسع للنظر والتكهن فالبحر يرى أن الاستعداد للحرب سيخضع دائما الى الحرب . وليس يحتاج العالم اليوم الا لشراة ضئيلة تشمل النصار الهائلة . ويرى البعض برغم هذا ان الحالة اليوم تختلف عما كانت عليه في عهد الزعيم هتلر . لان ألمانيا كانت تستعد للحرب والآفرون يلهون ويلعبون . أما اليوم فان كلا العسكريين مدجج بالسلاح ولقد أصبحت الأسلحة من درجة من المتقدمة على التخريب والتدمير بحيث لا يلجأ من شرها المنتصر او المهزم . وهذا وحده كليل أن يقل أيدي قادة الشعوب ويمنعها من المصارعة في حرب شعواء لا تقبل ولا تقدر . وكلا الرأيين لا يغلو من وجهة، وسيكون لكل منا فيها تفكيره الخاص، والذي يميل اليه كاتب هذه السطور هو أن قيام حرب عالمية ثالثة أمر بعيد الاحتمال . وان العسكريين الثالين سيظلان فترة أخرى من الزمن

يواجه أحدهما الآخر . واكبر الظن أنها سينتفريان وتنفج حدة الخصام بينهما، وستلطف المبادئ الشيوعية كما تخف النزعات الاستعمارية بحيث تزول معظم الفوارق بينهما وسيزداد الحاج الدول في المعسكر الشرقي، كما يزداد الاتحاد بين دول المعسكر الغربي . ولكن سيخاطر المسكران الى خلق وسيلة للتفاهم والتعاون

وسيقتلص ظل الاستعمار في الستين عاما المقبلة وتنتال معظم الشعوب نصيبها من الاستقلال ، غير أن استقلال الدول سيكون دائما خاضعا لنظام عالمي جديد . يستند الى هيئة مركزية دولية لها نفوذ كبير بحيث تستطيع أن تدفع البسالم وتصف المظنوم وتميل العاجز وتنهض الضعيف

هذه صورة لجغرافية العالم السياسية يغلب عليها التناؤل، ولن يقبلها كثير من الناس الذين تميل طباعهم الى أنه يشهدوا جولة وشبهوا فيها لظما . ولكن احتمال تطور العالم نحو هذه الصورة لا يقل وجاهة عن احتمال تطوره الى صورة يغلب عليها التشاؤم ويسود فيها الا مفر من حرب عالمية ثالثة تصحق أحد المعسكرين سحقا تاما، وتخرب المعسكر الآخر وتلحق به أشد الدمار والخراب . وتشيع في العالم الوحشية والهجمة

محمد حمزة



هذه تفاصيل جديدة للرحلة كما اقراها العلماء الصينيون
بدراستها والاشارة عليها ، وقد قدروا لتخليها ٢٥ عاما

بعد ٢٥ سنة نصل إلى القمر

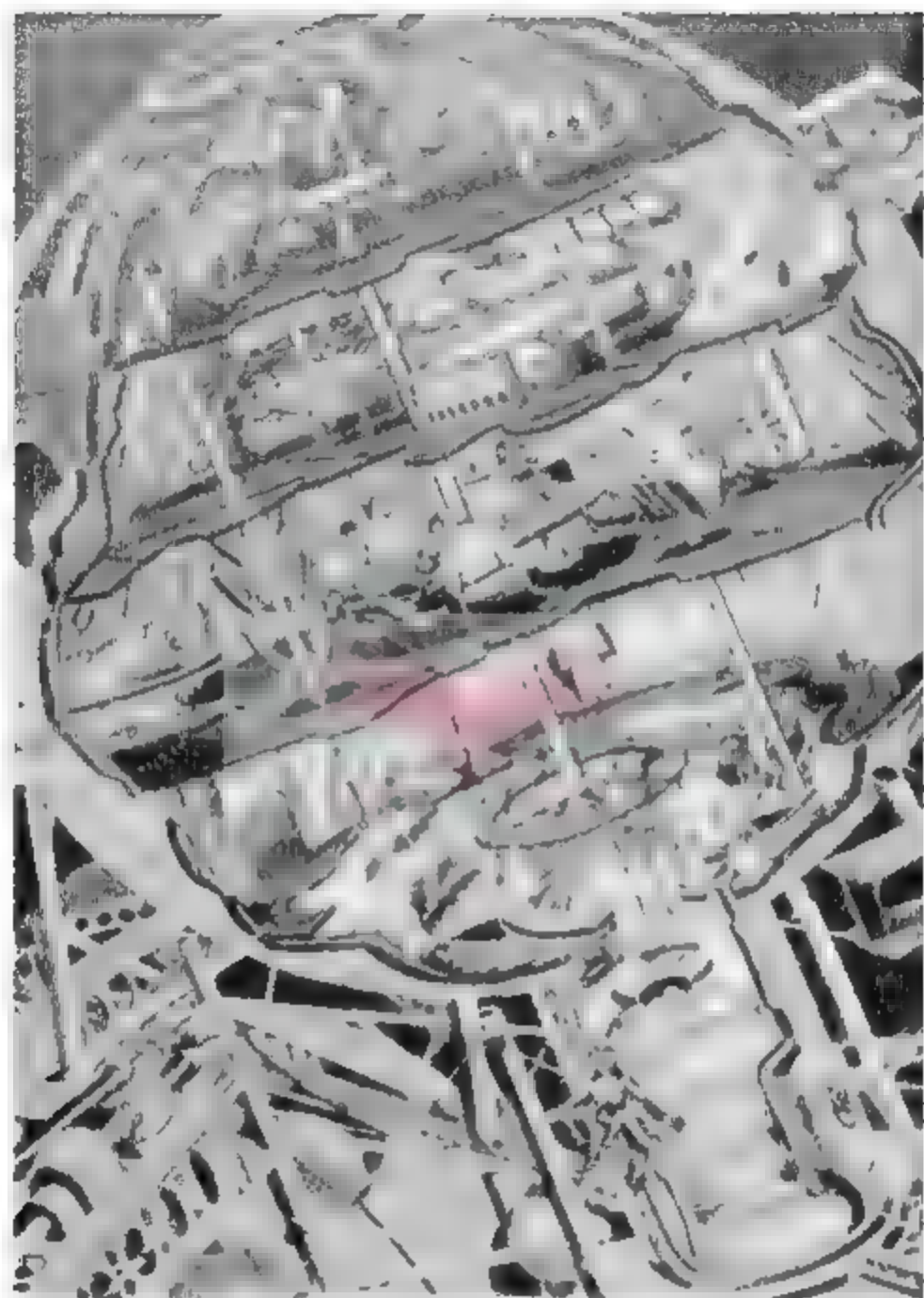
١٩٦٧ ، تم تبدأ الخطوة التالية التي
يرجى أن تتحقق في عام ١٩٧٧
وسوف يقوم بالرحلة من هـ
المحطة الجوية خمسون عالما وفرنيا
في ثلاث سفن صاروخية قوية ، لن
مصادف في رحلتها هواء يصوق
حركاتها: التناوب منها تعلمان وقودا
- هو مادة كيميائية خاصة - يكمي
لخمسة أيام ، ينتظر أن تطلعا فيها
٢٣٩٠٠٠ ميل في الذهاب الى
القمر والعودة منه ، أما الصاروخ
الثالث فلن يعود ، وسوف يخصص
جانب من المكان الممد فيه للوقود ،
لعمل الاجهزة والاعذية اللازمة
للمناء خلال الامسوخ الذي سيتمكنون
فيه هناك

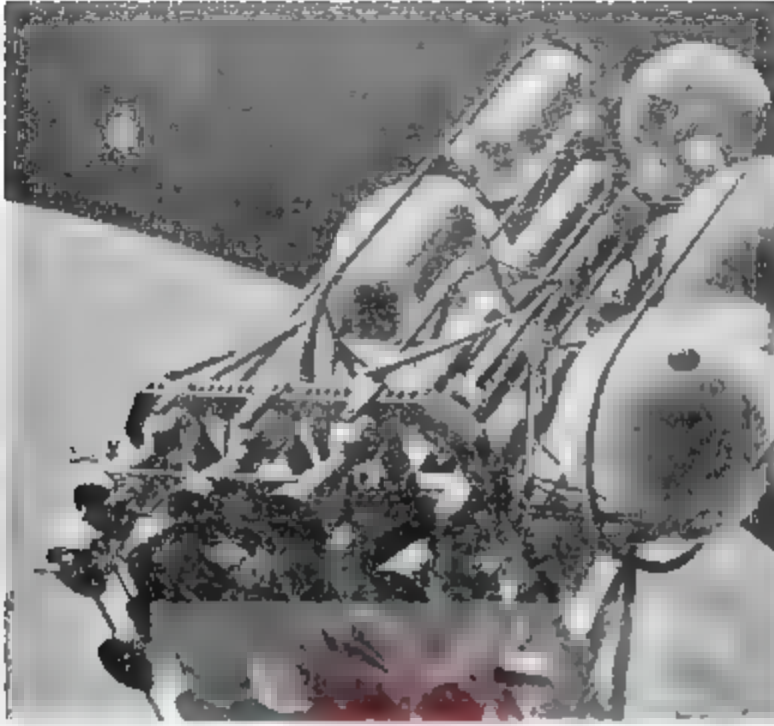
وقبل أن يبلغ العلماء القصر
سوف تلتقط صور للمسطح والمظلم
التي لا تراه من هذا الكوكب ونحن
على الأرض ، ليستطيع العلماء على
هديها اختيار المكان الملائم لهبوطهم
على سطحه ، اذ سيرا على في هذا
الاختيار هذه اهتمبارات ، فهم لن
يتمكنوا من الهبوط عند المناطق
الاستوائية ، بالقصر ، لأن درجة

لن تقطع رحلتنا الى القمر - التي
ستتم خلال الخمس والعشرين سنة
القادمة - دفعة واحدة ، فقد ثبت
أن ذلك يستلزم قذيفة ضخمة باهظة
التكاليف ، هنا الى أن رحلتنا بها
ستكون مجهزة بالانطار ، لذلك
قر الرأي على انشاء محطة صناعية
في الفضاء ، يستبدل منها الصاروخ
المخصص للرحلة من الأرض الى هذه
المحطة بأخر أعدت آلاته لتكملة
الرحلة الى القمر ، بعيدا عن الجاذبية
الأرضية والضغط الجوي ، وسوف
تنقل المواد اللازمة لبناء المحطة
الجوية بواسطة سفن صاروخية
ضخمة تنقطع بسرعة ٧٥٤٨ فيلا في
الساعة ، فاذا ما بلغت الارتفاع قدره
١٠٧٥ ميلا عن سطح الأرض ،
افرقت حمولتها من مواد البناء
لتنطلق حول الكرة الأرضية -
ليتمتعها عن تأثير الجاذبية وخضوعها
لنفس العوامل التي تؤدي الى دوران
توابع كل كوكب حوله - وتظل في
دورانها حتى تتكون منها محطة
دائرية الشكل قطرها ٢٥٠ قدما ،
ويتوقع أن تتم هذه المحطة أو هذا
« الكوكب » الصنفا في عام



لشرون على امانة السفينة الصاروخية داخل كرة
عامة ، تكبت داخل السفينة وتكاف من خمس طبقات





الصاروخ الذي انطلق في القوس ٢٠ وقرى الجبلية في
المنطقة ومواقع القادة والمهندسين والفنيين في المنطقة

حرارتها تصل شهراً إلى درجة ٢٢٠ -
فهرنهايت ، أي ما يزيد من درجة
هليان الماء ، ولن يستطيع العلماء
أن يرسوا في مكان كثير التضاريس ،
أو يلزم مكان مسطح يصعدون فيه ،
ومع ذلك فهم لن يجدوا مكاناً كاملاً
الاستواء ، فالنيازك والشهب دائمة
الارتطام بسطح القمر ، فيصنعون
عليهم أن يختبئوا في كهف يحميهم
من حله ، القذائف ،
ويبلغ طول السفينة الصاروخية
المزعم استخدامها في الرحلة -
حسب آخر تصميم - ١٦٠ قدماً ،
وقطرها ١١٠ قدماً ، تسليحها كرة

تتألف من خمس طبقات يقيم بها
الفنيون والعلماء ، وتحت الكرة
ذراعان طويلتان مثبتت بهما «إيرال»
للراديو ومراة شمسية صقل
سطحها جيداً بحيث تركز أشعة
الشمس على أنسوبة كبيرة ملئت
بالزئبق ، فتبخر الحرارة المرتفعة
الزئبق ، فيدير بخاره «موتورا»
يولد ٣٥ كيلووات من الطاقة
الكهربائية ، وهي قوة تكفي لإدارة
مصنع صغير ، وتحت هاتين
الذراعين ١٨ خزاناً تسع نحو ٨٠٠
آلف جالون من الوقود ، ويطلق عن
الوقود اللازم للرحلة بـ ٣٠٠ مليون

دولار - أي نحو ١٢٠ مليون جنيه
بمخلاف تكاليف الصواريخ ، وتكاليف
الكوكب الصناعي التي تقدر وحدها
بنحو ٤٠٠ مليون دولار

□

وللوقاية من النيازك الكثيرة التي
سترتطم بالصواريخ ، ستثبت فوق
أجزائها المهمة الواح رقيقة من معدن
خاص ، بحيث تكون المسافة بينها
وبين هذه الأجزاء نحو بوصة على
الأقل ، لتتلقى عنها صدمات
النيازك غير الكبيرة ، وسوف تتخط
جميع الاحتياطات اللازمة للوقاية
من الحر الزائد أو البرد الشديد

ولمى الصواريخ التي بين الكوكب
الصناعي والقمر ، سيكون كل شيء
هديم الوزن ، وسوف تخدم الجاذبية
الأرضية ، ولذلك فلن يخطر الطهي
وتناول الطعام من مشقة - فاندوات

المطبخ ينبغي أن تكون لها حافات
مضناطيسية أو مقابض تثبتها كي
لا تظفر . وجميع السوائل مستحفظ
في زجاجات من البلاستيك يضغط
عليها بعد وضعها في القم مباشرة
عند الشرب . ذلك لأن السوائل -
في تلك المنطقة - لا تنسكب من
تلقاء نفسها إذا نكست الآواني التي
تحتوي عليها . وتسخين الطعام
سيكون بأجهزة الكترونية

ولتوجيه الصاروخ ، سيكون في
وسطه تقريبا ، جهاز خاص يتألف
من ثلاث مراوح موضوعة في
اتجاهات مضادة ، يدير كلا منها
موتور كهربائي ، ويتوقف اتجاه
الصاروخ على أي هذه المراوح هي
التي تدور . وسوف تكون للصاروخ
قاعدة تحجب عنه حدة ارتطامه
بسطح القمر

(من مجلة « كولهز »)



نسألك أيها القارىء؟

هل قرأت هذا العدد ، وهل استوعبت كل ما فيه من مقالات . . .
قد بدأنا مرحلة جديدة في حياة الهلال . وما هو العدد الأول من هذه المرحلة ،
أجبت إلينا برأيك فيه ، وقل لنا ما أعجبك من مقالاته وأبراه ومترجماته ، وما لا يعجبك
منها . . وما هي اقتراحاتك للتجديد والتصحيف . . . قد شرعنا في تحقيقات جديدة نحمد
بعضها في هذا العدد ، وسنجد الباقي في الأعداد التالية . ولا تظن أننا أننا نأبى
المحبوب « طيب الهلال » ، قد اضطررنا إلى تأجيله لنضيق هذا العدد للتعليق
أجبت إلينا أيها القارىء برأيك واقتراحاتك



على أساس من العلم يجب أن نبني نهضتنا الجديدة

بتم الدكتور أحمد زكي

وانه ليس سلعة كالقطن يشتري في
بورصة العقود وغير العقود ، وأنه
كالأبناء ، لا يطلبهم طالهم بالمال في
سوق النخاسة والنخاسين ، وإنما
طريقهم الانسلا فالنخسة الطويلة
والقريبة ذات النفقة الغالية

العلم في بيت الطاعة

ومهما عرف الناس العلم ، ومهما
اضطلع به حاصتهم وعامتهم ، فهو
بطبعه تحصى ، وهو ذواغوار يضل
فيما غير العلم . فلا بد من قصر
العلم على أصحابه ، ومعالجة شؤونهم
برجائه ، فلا يتدخل في أموره أحد
باسم الذكاء النادر ، أو باسم
السلطة والقانون ، أو باسم
المسئولية الوزارية والبرلمانية ، وليكن
ما لله ، وما للشيطان الشيطان ،
ومن أجل هذا عهد الكثير من الأمم
إلى جعل الجامعات فوق الحكومات ،
وأطلقوا حدود العلم يتقدم نحو
الظلام فيشيع فيه النور دون عائق
من سياسة أو كياسة أو فكر للناس
عتيق . وأعدى أضاء العلم الإدارة
والروتين ، لهذا طلق أحدث الأمم
ما بينهما طلاقاً باتناً لا رجعة فيه .
أما في الأمم المتخلفة فالعلم يعيش في

التشهير بالعلم في الناس

السكندر بالله لا يكون إلا عن جهل
بالله . ومعصية الله لا تكون إلا عن
عجز عن فهم آثره

وكذلك العلم ، يعبده أكثر الناس
عبادة لفظ لا تكاد تصل بمعنى إلا
الأجلال لشيء مهول مخوف . وما
أسرع ما ينصرفون إلى شياطينهم
لينسجون هولته وينسجون خوفه ،
ويعصون العلم حياءً بهاراً . وما
هذا إلا لأنها عبادة كانت عن جهل ،
وقلة لهم . لا فان علمك قد أتى قلة
الفهم

فلا بد من فرصة في الأرض ،
تهدى لبنية بالعلم . ذلك تعريف
الناس بالعلم وتمهيدهم إياه . ولا يكون
هذا على طريقة الذكر . ترداد لاسم
العلم ألف مرة أثناء الليل وأطراف
النهار ، ولكن باللقانة والدراسة .
أشيعوا دراسة العلم بين عام وخاص .
أشيعوه في المدارس والمصانع
والمزارع والتاجر ، ليفهم الناس
حياتهم ، ليفهموا أعمالهم ،
وليتعرفوا سبل التقدم فهي كلها
سبل العلم . ولتقنوا أهل الراجح
والإحصاء أن العلم شيء غال عزيز ،

بيت الطلعة تكدة أصبحه ، متجهة
أمسؤه ، يدعو الله بالطلاق العاجل
البائن ، الذي لا رجعة فيه

فهذه هديتي الثالثة الى كل من
يتحدث عن العلم والنهضة في مصر :
استقلال العلم بأموره

العلم أساس الحياة

فإن صح أن الناس آمنوا بالعلم ،
وإن صح أنهم آمنوا به عن فهم ومن
علم ، وأن صح أن العلم استقل فلم
يتدخل في شؤونه المتطلعون ، إذن
فاطلاق من العلم جواده تلك في مصر
الحاضرة بالمعجب العجيب

إن العلم حيثما وقع نفع ، لهذا
لا أدري ، فيما تنأثر به شؤون مصر
بالعلم من أين أبدا

أنه لا يكاد يوجد في مصر رجل
سائر الأمم فيه ذو بال يعصل أو
يصنع ، ويرجى له في عمله انجاحا ،
أو في صنعه احسانا أو صلاحا ،
لا يكون العلم قد دخله أساسا وكها ،
أو دخله مزاجا وأسلوبا .
وإذا اتسع القول على التمثل اجترأ
بضرب الأمثل

العلم والقوات للناس

ولناخذ الهدف الأول في نهضة
مصر ، ذلك اقوات الناس ، لتكثيرها
وزيادتها بما يطاول زيادة العدد في
السكان حتى يطوله أو يقوته ، فيكون
في مصر من الطعام ما يكفي أهلها اليوم
ولأعوام تأتي

وسبيل ذلك زيادة الرقعة
المروعة من الأرض على ما هو
معروف مشهور . والزيادة تقتطع

من الصحراء . وليس كل جزء من
الصحراء بصالح لزروع . فالتربة قد
تخون ، أو قد يخون الماء . والتربة
إذن لا بد من فحصها ، ومصح
الصحراء للكشف من مكان الأصلح
منها ، وهذا علم حديث ، لا بد أن
تتبع أصوله ، وتوهم برأيه . والماء
إذن لا بد من الكشف عنه ، لا في
ظاهر الأرض ، ولكن على الأرجح في
باطنه . وهذا علم أحدث ، يجب أن
تستورد منه أحدث ما فيه . وهو
علم لا يستخدم فيه الفأس والحلر ،
ليرى الإنسان الماء بالحفر رأى العين .

ولكنه لم تستخدم فيسه أمواج
طبيعية شتى ، تخترق باطن الأرض ،
ثم ترتد منه ، لتعود الى رجل العلم
على سطح الأرض لتنبئه بالذي
هناك ، وسطح الأرض لم يشق ،
وبطن الأرض لم يفتح

وليس في بطن الأرض وحده يطلب
الماء السقي والري . فهو كذلك في
سطحها ، وهو في السطح ، في
الصحراء ، أمر : ولهذا وجب مسح
الصحراء لتعرف من ذلك كم من
المطر يرز هنا ، وكم من المطر ينزل
هناك . وكم من السنين يفي ، وكم
يتخلف . وهذا أحسن ما يتطلب
السنين . وهذا أحسن ، وهذا
أجراء يجريه العلماء في العادة ، في
الأمم ذات العلم ، لجرد المعرفة به .
وهو من نوع المعارف التي يكدها
العلماء ، ثم هم يودعونها مخازن العلم
عسى أن تنفع يوما . ويقول الناس :
ما أبه ا . ثم قد تنفع بعض هذه
اللاخائر المخزونة بحير النافعة ظاهرا ،
تؤدي الى حقائق تقدر على الناس

واسمع لهؤلاء القوم رجال القانون
ورجال الأمن ورجال السياسة ،
فاقول واين الأسلوب العلمي ؟ أين
التجربة ؟ أين التجربة تجري في قرية
أو قريتين أو ثلاث ، كما تجري
التجربة بالكؤوس والقبابات في
المعمل كعما ، ثم نتعلم من نتائجها ،
فنصلح خاطئا ، وتكمل ناقصا ،
ونستبد ما ليس بالسديد . ثم
نترك القرية أو القرى تجري على هذا
الحال الجديد . وهكذا حتى نخرج
على أوفق نظام ، بعد سنة أو
سنتين أو بضع سنين

ولو أننا فعلنا هذا من سنوات ،
بدل النقاش الطويل الذي لا يبلغ
غاية ، لكان لنا اليوم أحسن نظام
بلاكم قرانا . ولعمري ، على الأسلوب
العلمي ، من القرى الى المديريات ،
واحد بعد أخرى ، حتى نرى النظام ،
نظام الاستقلال المحلي ، القطر كله ،
ولقد نام خوف الماثلين



ان العلم قرين هذه الحياة
الحاضرة ، يدخل أمورنا موضوعا أو
يدخلها شكلا . وهو ان لزم للامم
السايفة في المدنية ، فهو الزم للامم
اللاحقة ليها . وهو ان لزم هذه
الامم في حياتها المادية ، والايمان
هذه ذات ساكنات متشابهات ، فهو
الزم لها في النهضة ، والايمان
هاتجيات مالتجات ثورات

وقلنا الله شر الجهل ، وقلنا الله
في الجهل شر الغرور

أحمد زكي

لغير اطفالنا من نحب ، وعندئذ
يقول الناس : ما أبصر العلماء ، وما
أبعد غاية يرمون اليها

ان الماء لا يكشف في الصحراء
نغمينا ولا تظننا . ولا باشاعة ذلك
في الصحف ، وتكراره حتى يؤمن
الناس ايمانا جازما شيء قد يوجد
وقد لا يوجد . انما يكشف الماء
بالصحراء من طريق العلم المنظم
أجراؤه ، المهلبة حواشيه ، غير
المنقحة إخباره . فقد قالوا ما قالوا
من صحراء سبنا ، حتى خيل
للسامع والقرى انها لو حفرت
لتفجرت ينابيع يخرج منها الماء
فيحدث في الأرض طوفانا . انها
أنهار باطنية تضارع الأنهار الظاهرية ،
كنهر النيل . ثم انظر من أي شيء
كشف العلم بعد ذلك ؟ لقد ماس
الماء كما غاضت الآمال وقبل بهذا
لقوم الكاذبين

العلم والحكم في القرى

واسلوب العلم أسلوبية ومزاجه
أمرجة . ومن أساليب العلم التجربة ،
يجريها صاحبها تمدا ، ثم هو ينظر
نتائجها ، فيجسمها ويسجلها .
والموضوع قد لا يكون علميا ، ومع
هذا فتصنع له التجربة كأنها تجربة
علم

انهم كثيرا ما تعدلوا عن الحكم
اللامركزي ، ومن اعطاء القرية سلطة
في حكم نفسها بنفسها واسمة .
وكثير من المفكرين يخشون النتيجة ،
ويخشون ان يضطرب الحال في القرى
فتسود القطر فوضى تسر بأسوا
المواثب



نظرات إلى المستقبل

بقلم الدكتور إبراهيم مذكور

ثورة سنة ١٩١٩ ، فلتنا نصالح
مالا يمكن أن تسفر عنه نهائيا ثورة
سنة ١٩٥٢ ؟

نظمت البلاد ابن الحرب العالمية
الاولى ، سبع سنوات كاملة في قلق
كلمن وعلبان مكوت ، وكان لا بد
من انفجار وان تحدث « القارة »
كما قيل حينئذ ، فكانت وقامت
ثورة سنة ١٩١٩ التي شملت البلاد
من اقصاها الى اقصاها ، للمصريون
جميعا ضد استعباديين عانوا منها
الأميرين سنين طويلة : استعباد
خارجي ، وآخر داخلي ، استعباد
المحتل الفاسد الذي حرم البلاد
حرثها واستقلالها ، واستعباد تلك
الأوتوقراطية التي حكمت حكما
استبداديا لم تنزل فيه دائما عند
ارادة الشعب . وإذا كنا الخاصة وأولو
الرأي هم الذين بدأوا بالاحتجاج
والثورة ، فإن الجماهير لم تتردد في
أن تنضم اليهم وتزيدهم

ومما يزيد من خطر هذه الثورة
قطعا انها صويت الى هدفين :

ما اخرجنا أن ننظر الى الامام
دائما ، كي ندبر الخطية ونحكم
السياسة . وقد يكون في هذه
النظرة ما يخفف شيئا من الألم ،
ويروح عنا بعض المتاعب ، ومنها
على كل حال ما يفتح امامنا ابواب
الامل . ولعل من أضيق السبل
للحكم على المستقبل ان نرده الى
شوء من معالم الماضي والحاضر ،
ونربطه بسير الحوادث المتلاحقة
التي تؤدي مقدماتها عادة الى نتائج
متقاربة أو متماثلة

وقد مر بنا في نصف القرن الأخير
لورتلان ، أو أن شئت فقل نهضتان ،
لا يمكن أن نذكر مصر المعاصرة بدونهما .
وهناك للرئيسان سيظلمان على
الدهر ، إلا وهما ١٢ نوفمبر سنة
١٩١٩ ، و ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .
وبينهما حقبة من الزمن لا تريد من
ثلاث قرن ، شاهدنا فيها أحداثا
وتجارب إذا ما قيست بسير الأمم
الطبيعية أمكن أن تعادل بمدة قرون .
وإذا كانت هذه الأحداث قد اربطت

المستوردون فيما بينهم تنافسا
 ضيقا وحمل الى التجريح والتشهير .
 ورمى السياسيون بعضهم بعضا
 بأشنع التهم بحيث لم يبقوا على
 قداسة ولا على مثل عليا بطمش
 الشباب اليها . واستعمل النفوذ
 استغلالا أساء كل الاساءة الى
 المصلحة العامة ، واضعف الثقة
 بكل معاني اللمة والكرامة



وفي سبيل هذه الشهوة انتهى
 بنا المطاف الى ان نسينا أو تناسينا
 الهدفين الأولين اللذين قامت عليهما
 ثورة سنة ١٩١٩ ، فضحيننا
 بالاستقلال الخارجي في مواقف عدة ،
 وسلمنا لقصاص الاجنبي بأمور
 ما كان ينبغي التسليم بها ، وأهزلنا
 الاستقلال الداخلي ، وعلنا الى
 اوتوقراطية حذرة بالرغم من النظام
 النيابي وانتخاباته وبحالته وأحزابه
 ولاشك في أنه قد تضاعفت عوامل
 هذه على قيام ثورة سنة ١٩٥٢ ،
 ولكننا نعتقد أن هذه الاوتوقراطية
 الطامعية كانت مقدمة هذه العوامل .
 ولدت هذه الثورة وأضحت الهدف
 ترمى الى ان يستعيد الشعب أولا
 حريته وكرامته ، فبحيا أفراد حياة
 كريمة ، وتخلص شؤون العامة من
 ذلك الطغيان الداخلي الذي كان
 مستوليا عليها . ولا يعني أن تكون
 هذه الأهداف قد درست من قديم
 وعلى مهل ، أو أن تكون قد نبئت
 فجأة وأملتها الحوادث ، وهي في طريق
 التطور والتشكيل حيننا بعد حين .
 واتما الذي يعنيها أنها أهداف واقعية
 وخالصة تكاد تذهب الى حد الإيمان

استقلال داخلي ، وآخر خارجي .
 الا أن اجتماع هذين الهدفين كثيرا
 ما عقد الأمور ، ويمكن المحتل الخارجي
 من أن يفتنى وراء الحكم الاوتوقراطي
 في الداخل ، وتخلطه سننا يعتمى
 به ويلقى عليه المسئوليات . وبذا
 قضت البلاد رميا محارب في
 جبهتين ، وتناضل خصمين ان
 استقام لها أحدهما أوج الآخر .
 ومن هنا كانت المساومات واتصاف
 الحلول والاستعانة بطرف على آخر ،
 فيوما تدير الحكومة في كنف السراي
 وتخضع لها خضوعا يكاد يكون
 دائما ، ويوما تستعين المعارضة
 بالسفارة البريطانية لتفرض على
 السراي اتجاهها خاصا وتغيرا جديدا
 وكان لهذا الازدواج أثر آخر
 لا يقل خطرا ، وهو طغيان الجانب
 السياسي على الجانب الاصلاحى ،
 فقطعت حركتنا الاصلاحية ربع
 قرن أو يزيد في تردد وتلكؤ ، قضى
 ما تهدم وتهدم ما تبني ، ولم يفتق
 من الاصلاح كل ما تشده بل ولا
 كل ما نستطيع

وطبعي في جو كهذا ان تسود
 المشروحات البراقة ، وان ينادى
 بالاصلاح من لا يؤمن به أحيانا ،
 وتهب موجات من التضليل والدجل
 السياسي . والذا ما فشل حاكم في
 سياسته الداخلية ، لم يلبث أن
 يتجه الى الميدان الخارجي يغطى به
 فشله الداخلي ، ويبعث فيه من
 انتصار آخر كثيرا ما كان سوريا

وقد خلق كل ذلك جوا من
 الانفصال السياسي الذي بدت فيه
 شهوة الحكم على أشدها ، وتنافس

يستطيع ان يقطع هذه المرحلة الانتقالية على عجل ، وينتهي بوضع طبيعي يافقه الناس ويركنون اليه



وثورة سنة ١٩٥٢ أهداف اصلاحية شتى ، أهمها ثلاثة : اصلاح زمامي ، وآخر اداري ، وثالث سياسي ، وهي متساوية ومتضاربة . وقد زادها صعوبة انها موجت جميعا في آن واحد ، كما موجت أيضا في كثير من الجوانب والتعجل . ولنا هنا بصدد حصر الأخطاء وتعداد المساويء ، لأن الذين يصوبون الى الأمام يتسارعون عادة عن سيئات الماضي والحاضر

والهم ان تسمح صدورنا لتدارك الأخطاء ، وتعمل ما استطعنا على الخروج من القلق الى وضع أكثر هدوءا واستقرارا

وجها لو حللنا المشاكل الكبرى مشكلة مشكلة ، مستعنيين بلوى الرأي والخبرة ، ومقربين الصعوبات قدرها لأن الفعل الصعوبة أو الاستهانة بها ربما أدى الى الفشل . ولنحذر الخلط كله من تعلق الجماهير فانه كثيرا ما أدى الى اهدار الواجبات الوطنية ودفع الناس الى المطالبة بالممكن وغير الممكن ، وإذا كنا نريد أن نستفيد من أخطاء الماضي ، فهناك أمران جريا علينا ويلات كثيرة ، وهما هذا الملقى وشهوة الحكم ، ولاسيما لأن نخلف منهما إلا بأن نبتعد ما أمكن عن الاستمرارات الشعبية ، ونقتصد في القول ونعني بالعمل

إبراهيم مدكور

الأعمى الذي لا يقبل الجدل والمناقشة وليس معنى هذا أعمال المشاكل الخارجية في شئ ، وإنما يراد ان يفصل بينها وبين المشاكل الداخلية ، وأن يسلك بها مسلك واقعي بعيد عن التضليل والمغالطة . وهذا اتجاه فيه ما فيه من الشجاعة ، وإن كان يتطلب كثيرا من الحصافة والخبرة ، لأن الأمور الدبلوماسية لا يكفي فيها حسن القصد ، بل الوسائل والطرق في تكييفها شأن كبير . وما أخرجنا الى أن تواجه الجماهير بالأمور على حقيقتها ، وأن نغذي الرأي العام بفناء سليم ، وأن نرفع من الإصلاح كايوس السياسة الخارجية ، بحيث يسير في طريقه سرا حثيثا

والاصلاح هذه تقبل ، واقتبل ما فيه أنه يحتاج الى الخبرة ، وقد لا تتوفر دائما فيكون التحضر أو الاربعاء . ويقوم أيضا على حامل الزمن ، والناس منمجلون عادة يتربصون النتائج في صرعة ، إلا انه ليس في طاقة البشر العديدين أن يأتوا بالمعجزات ويخرجوا على مشقة الطبيعة . وأهم شئ في الإصلاح أن تقرر مبادئه ، وتتضافر الجهود عليه فتطمئن النفوس اليه

حقا أن المصلح لا بد له من توجيه واحد بالثبته أن دعا الأمر ، ولكن ينبغي أن يكون كل ذلك الى حين ، وأن يسير جهاز الإصلاح سرا هادئا مستقرا تعاون قطعه بعضها بعضا ، والا توقف أو انفجر من شدة الظلم . ودعوة الإصلاح في بدنها قريبة وقد تكون غير محبة الى بعض النفوس ، والإصلاح الناجح هو الذي

خطبة البشر

بقلم الأستاذ أحمد خيس

على رفرف اللوحة اللاهية
وأطلقت أفراسه نضرة
وقلت شرارعي ملء في إلى
وأمل خطاك على مرفأ
يطوف به الحسن في موكب
أناشيئه مطلقات الجناح
صبلات أمنية ترمجت
يعيش على مهرجان الزيع
به الروح تنفخ على وحدها
تف بها أغنيات الشابر
على شغبها حير ألحمة
أراحت على شعرها رهرة
فرحت ألامعها بسمة
أما تسنى من ضول للسار
وتلك الفرائدة تُصنى لنا
تلفت من حولنا الكائنات
وذلك الشماع خفوق الجناح
طيب الصبايح على شا
سنت من الأرض والكائنات
قلت وفي يرقى صمعة
صدقت قصورت هذا التراب

تلمست في الليل قيثاريه
تخاصرهما في الصدى أخيه
ديار الحبيب . . وأحايه
يرقص النور . . والقايه
تظلمه نضرة . . . غايه
ونجواه آفة . . . ناهيه
ولقاء ضلة آماليه
وشرب أنظم أشواقه
فلمت أخت أعلاميه
لغلا أيام الخاليه . . .
ومقلنا دعوة حايه
لتأخذن لثمة طافيه
قالت : رويدك بأداهيه
ومن هذه النعمة التناديه
وترنو بأهدابها الساهيه
كان عيون الرى صاحيه
أخلف يحدث عمايه . . .
على ظلم للهجة المتاديه
ومن هذه الجفوة الباديه
تلمتها نظرن القاضيه
ونضبت أصالة الطاريه

ومثلثه كاختلال التصدير
تحدثت من تفتوة في الزمير
الم تسمى شَهَقَاتِ الغَبَالِ
تألم على أمل أسود
يَكَاهُ الظَى يَشْكُ جَرَهَا
شَرِيحَتُهُمْ... آخِذٌ حَامِدٌ
على ظاهم تَشْمَرُ الدَّكْبُ
بِئْسَ قَوَائِدُ عَرَفِ الدَّمَلِ
حَسَانُهُمْ تُنْقَلِقُوا النَّسَاءُ
وما آدَسَتُهُمْ قَتَرَى ..
ظلم يُدْرِكُوا بِحَالِ الحَيَاةِ
قطيع من الطين لَسَا يَزَلْ
حَنَاتِكَ أَخْتَاهُ .. لا تَجْزِي
تَعَالَى لَهَا الْأَرْضُ بِالْمَرْجَاةِ
تَعَالَى إِلَى شُرَكَاتِ السَّحَابِ
هَنَّاكِ عَلَى دَرَجَاتِ النَّبَاءِ
نُظَرُّوهُ لِحَبِّ أُسْطُورَةٍ ...
وعلى سَوْبًا إِلَى الْفَرَقْدِينِ
وَرَقَصُ فِي شَفَقِ الزُّهْرَةِ
وَرَفِغُ مَشْكَأَ الرِّيْسِ
ونحو إلى حَلَبَاتِ الْقَنُونِ
وَنُظَرُّ كَالْهَلْمِ فَوْقَ النُّجُومِ
نَهْدُهُ كُلُّ فَوَائِدِ شَفَةِ
وَنَحْنُ أَشْوَاثُنَا لَبَّةَ ...
ونظروا للأرض من بُرْجَانَا

ولكن تَرَقَّتْ بِالْقَالِيَةِ ...
وَأَخْلَتِ أَكْوَابَهُ الْخَاوِيَةِ ...
تَرَدُّهَا الْأَنْسُ الضَّالِيَةِ
وَصَحُو عَلَى وَغِيَّةٍ دَامِيَةِ
وَلَى عُرَاهُمُ .. فُطْنَةٌ وَاعِيَةِ
وَبِسْتُهُمْ .. صُفْرَةٌ بَاطِيَةِ
وَأَقْسَامُهُمْ شَهْوَةٌ طَائِيَةِ ...
يَفِيدُونَ دِيَاهُمُ الْوَاحِيَةِ
على مَذْبَحِ الزُّوْفِ الْفَنَائِيَةِ
سَوَى زُهْرَةِ الْجِلْدَةِ الْخَاوِيَةِ
وَلَا كُيُتْلَاهَا .. وَلَا مَا هِيَ
يُوجُ عَلَى شَفَةِ الْخَاوِيَةِ
وَلَا تُغْزِي رُوحَكَ الشَّادِيَةِ
وما هي بِالْجِلْدِ الْبَاقِيَةِ
إِلَى مَسِجِ الْقَبْرِ الصَّالِيَةِ
نُجْدُوهُ أَوْ وَاحِدًا تَائِيَةِ
سَمَوِيَّةً مَا لَهَا رَاوِيَةِ ..
بِأَجْمَعِ لَمَعْنِ خَائِيَةِ ..
وَنُظَرُّ أَوَانَهَا الزَّاهِيَةِ
وَنُظَرُّ مَشْكَأَ الدَّابِيَةِ
كَابِتُ أَوْبَابِهَا الْبَارِيَةِ ...
وما خَلَفَ آفَاقُهَا الْعَالِيَةِ
وَنَحْنُ عَلَى الْمُقْتَدِرِ الْبَاكِ
زَلْمَا عَلَى حَرْمَا سَابِيَةِ
لِنَحْنُهَا الْقَبْرِ الْتَائِيَةِ 11

ما حق العمل الصالح والعمال المذنبين بالكرام والممتد...



اليوبيل الماسي

قصة بقلم الأستاذ ميخائيل نسيمة

- لا شيء من ذلك . ولكن ...
- ولكن ماذا ؟ ضلّي الى ما فوق
الذي ، ولا وقت عندي لقتل الوقت
- عندنا حوزة مصر على مقابلتك
- ومن هي ؟ وماذا تريد مني ؟
- اسمها « فتنة » . ولقول ان
لديها امورا شخصية تفضي بها اليك
- فتنة ؟ اما كفانا ما عندنا من
فتن ؟ اما استطعت ان تعرفها
بالطفء . . . بالعنف ، الى الشيطان ،
الى جحيم ؟
- حاولت ولكن بغير جدوى .
اتها طاعنة في السن ومجرد وجودها
هنا يلحق العمال عن العمل
- اطرحوها خارجا ، فلا وقت
عندي لاستقبال المجازل وان كن
فاتحات

ورفع رئيس التحرير صحيفة
التليفون بيد مكهربة بالفضب .
لقد كان منذ ساعتين يحاول كتابة
مقال يدعم فيه مرفح حزبه في
الانتخابات الحارية مما يتقاد له
القلم . وكان قد مرق الورقة
العاشرة عندما بن جرس التليفون
للمرة العشرين . فتمنى لو كانت
الساعة في يده حجرا يهوى به على
رأس الذي جاء يزوجه ويشوق
عليه أفكاره . ولكنه عاد فتملك
أصابه عندما عرف ان الذي يكاله
ما كان غير مدير المطبعة
- نعم . نعم . عرفتك . تكلم .
امن مطل جديد في المطبعة ؟
- كلا . ولكن عندنا ما هو أسوأ
من ذلك
- احركة بين العمال ؟

- ولكن العنف قد يودي بحياتها .
 فهي تكاد تكون خيالا بشريا
 - قل لها ان لا يبنى في غير هذا
 اليوم
 - ولكنها طح على مقابلتك اليوم .
 والان
 - لا حول ولا .. جئني بها ولكن
 من بعد ان تنهما ان وقتي لا يسع
 لاكثر من خمس دقائق



دخلت المعجزة على رئيس التحرير
 وهي تتوكل على عصا خشبية
 كظلمها ، وفي لسانها ان تمت من
 شيء لمن الفقر والسلافة دون
 المذلة والقدارة ، ومن بعد ان جلست
 وبدأت متديها الاسود على شعرها
 الاصيل حيث الرجل باحتسار
 وقالت بلسان يتلطم في فم لا اكر
 فيه للأسنان والأضراس :
 - انا فتنة ...

- تشرفتنا ، وبماذا جئت فتنة
 تفتننا ؟
 - لا تؤاخذني ، سمعي قهول ،
 ارفع صوتك قليلا
 - تشرفتنا ... ماذا تريد
 مني ؟

- انا فتنة ، زوجة يعقوب
 - طيه السلام ، ماذا تريد فتنة
 زوجة يعقوب من رئيس تحرير
 جريدة « النور » ؟
 - يعقوب ، يعقوب ... لما
 تعرفه ؟
 - لم يحصل لي الشرف حتى
 الان

- اما الرحوم والله فكان يحبه
 كثيرا
 - رحم الله الاثنين ، وبعد ؟
 - لا ، الرحمة لوالده ، اما
 لوجي فهي من كرم البزري
 - اذن لا رحمه الله ، وبعد ؟
 - يعقوب في الخامسة بعد المائة ،
 وانا في الخامسة بعد التسعين ، واليوم
 هو يوم يويلنا الماسي
 - وقد جئت حضرتك لتدعيني
 الى حفلة اليويل ؟
 - اليوم تحت الخامسة والسبعون
 علما لرواحنا ، وهذا امر لا يعرفه
 الا ثلاثة : انا ويعقوب والله ، ومنذ
 الان تصبح انت رابعنا
 - هو شرف عظيم لي يا سيدي
 ان اكون رابع جماعة لاثمهم الله عز
 وجل ، وبعد لما شاني يويل
 فتنة ويعقوب ؟
 - لم اسمع ، لا تؤاخذني ، قال
 الله الشيوخرة
 - بل انتي جسمين ما تريدين ،
 ولا تسعين ما لا تريدين
 - لا تهرأي يا سيدي ، فالهرة
 باغمسة والتسعين علما خفية
 واستهتار وعار
 - قلت ما شاني يويلكمما
 الماسي ؟
 - انت الكل في الكل
 - انا ؟
 - نعم ، انت ، فلولا يعقوب لما
 كنت اليوم حيث انت
 - نعمين الى مدين لزوجك
 بمركزي ؟

فماذا ترغيبين إلى فعله في مسيلك
وسبيل يعقوب ؟

— اليوبيل يا سيدى . اليوبيل .
ولا شيء أكثر من ذلك

— تريدن معونة مالية تمكنك
ويعقوب من الاحتفال بيوبيلكما
الماضى ؟

— لا . لا . شكرا يا سيدى .
ولكن يعقوب على جدا أن يفارق يعقوب
هذه الدنيا — وقد يفارقتها بين ليلة
وضحاها — وأن يفنى ذكره بوفاته .

كنت أود أن أكافئه في آخر أيامه
بمعد من الجريدة التى وقف عليها
خمس سنين من عمره ، وفيه
رسم وكلمة طيبة عنه لمناسبة
يوبيله الماسى . ذلك خير ما يطبق
عليه حينه . يعقوب حقيق بأن يخلد

— ولكن الخلود يا خالتى بالأعمال
المطبعة . فماذا فعل يعقوب
ليخلد ؟

— مائى مائة وخمسة أعوام .
الا يكفى ؟ وهذا نادر بين الناس .
وعمل في هذه الجريدة خمسين عاما
بإخلاص وأمانة متناهيين . وكان
زوجا صالحا في خلال ثلاثة أرباع
القرن . ورجلا ما أذى أنساقا ولا
تمنى الشر يوما لأنسان . نعم ،
لم نرزق أولادا . ولكننا ما حسدنا
خطوفا على الأرض . يعقوب نادر
بين الرجال

— وأنت نادرة بين النساء

— لا تهزأى يا ابنتى . لالخمسة
والتسعون عاما ليست بالأمر الذى
يهرأ به

— لست بهللىء يا خالتى . لقد

— نعم . فيعقوب كان ذراع والدك
اليمنى يوم أسس الجريدة . إذ لم
يكن فيها غيرهما . يعقوب لصف
الأحرف والطباعة والتوزيع وغيرها
من الأعمال الثقيلة . والدك للإدارة
والنحرير

— وكم بقى يعقوب في خدمة
الجريدة ؟

— خمسون عاما . وكنت أظنك
تعرف ذلك . أما أخبرك المرحوم
والدك عن يعقوب ؟

— لست بصاحب الجريدة
يا خالتى . ولا أنا ابن مؤسسها .
أنا رئيس التحرير لا أكثر . انهمين ؟
أنا رجل مأجور كما كان يعقوب .
لقد انتقلت هذه الجريدة من يده
وفاء صاحبها إلى أيد كثيرة .
وصاحبها الحالى لا يعرف يعقوب .
وليس في الإدارة كلها من يصرف
يعقوب . المهم ؟

— لا يصرفونه ؟ لا يصرفون
يعقوب ؟ لا يذكرون للمسيح علما
أنتى أمضاها في خدمة هذه الجريدة
يطعمها من لحمه ودمه ؟ حتى لقد
تبدلت الأزمنة وتبدل الناس . . .

وأخرجت العجوز من تحت أبطها
الأسر خرفة ممزقة ، ولكنها نظيفة ،
ومسحت بها دموعها . وسكنت .
وعندها نظرت ملامح رئيس التحرير
فانبسطت أساريره وكانت منقطعة .
وابتسمت حينئذ وكنتما في عبوس .
فانحنى نحو السجور وقال بالكثير
من الرفق والطف :

— الآن ، وقد أنهمتك يا خالتى
أنتى لست ورثت مؤسس الجريدة ،
وأنتى رئيس تحريرها لا أكثر ،

التحرير من مقابلته المعجزة لفتنة ،
وعما تدرينه وبينها من حوار ،
وقد استرسل الكاتب في تمجيد
العمل الصالح والعمل المضمورين ،
وفي وصف ما ينطوي عليه عمر
جاءز القرن من غريب الصبور
وعجيب المعاني . وقد جاء القفال
من العلوية والطرافة بحيث تهاقت
الناس عليه حتى نفدت آخر نسخة
منه في ساعات معدودات



وصدر عند اليوم التالي وفيه
صفحة كاملة حافلة بالرسوم
وبالوصف للحفلة الخفية التي
أقامها محرو « النور » وعملها
ليعقوب وفتنة في كوخهما الخمر
لناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً
على رواجهما . ومن أروع ما جاء
فيها - بعد ذكريات يعقوب - وصف
قرص الخلوي الكبير وقد غرست فيه
مائة وخمسة شجعات ، وكيف أن
الروح الطاهر إلهامها بيده ، ولما
حان وقت أطفالها أخذ بطفئها
شجعة بعد شجعة . وينتهي الوصف
الساقي بهذه العبارة المؤثرة ،

« ونفخ يعقوب على الشجعة
الخامسة والسبعين فانطلقت ، ومعها
انطلقت .. حياله »

مناجى نعيم

فهمت الآن ما تطلبين

- صحيح أنك فهمت ؟

- نعم . نعم . فهمت . فهمت

- وهل تودنى خالصة ؟

- معاذ الله . سأفعل ما استطعته

في سبيلك وسبيل يعقوب

- بارك الله فيك يا سيدي .

لا تؤاخضني . ظل السجائر ثقيل .

متظهن يؤذي العين . وأصواتهن

تخدش الأذن

- إلا إذا كانت المعجزة لفتنة

- هه . هه . . . أستودعك الله .

لا تؤاخضني

- مرفوعة بالسلامة يا خالتي



خرجت المعجزة من حضرة وليس
التحرير . ومن بعد أن انفلقت
الباب خلفها عادت وفتحت لتقول :

- أرجو أن يكون الخبر في خمسة

أسطر على الأقل . وأن يظهر في عدد

اليوم لأنضمه هدية ليعقوب في يوميل

لرواجه الأمامي

- سيكون لك ما تريدين ؟ أن

شكاه الله . . .



في ذلك النهار صدر عدد «النور»

وليس فيه شيء حول الانتخبات ،

بل فيه مقال ضاف من قلم رئيس

في هلال فبراير

موضوعات جديدة ، وأبواب جديدة - تكمش مع
نهضتنا الجديدة وروح العصر الحديث

الفن المصري القديم

يقدم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

لعله من الخير - قبل التعرض
لموضوع الفن والفنانين في هذه
السترات البيتين الأخيرة - أن
تكشف عن المظاهر التي تعتمد
هنا عليها ، ونصدر عنها ، في
تقدير الجمال الفني ، حتى نقف
والقراء عند حد القاعدة ، وننظر
واياهم من زاوية واحدة

وأول هذه المبادئ أن لا نعصب
المذهب في التصوير على مذهب ، وأن
نضع للفنان أن يختار مدرسته .
وأهم من ذلك وأوجب ، أن نخوله
الحق في التحديد سواء كان تجديده
تكيفاً لهيئة المصراع أو ذا لؤم من مظاهر
الفن ، أو استطراداً له ، أو توفيقاً
بين مختلف المباح ، أو خروجاً
عليها جميعاً . وليست توجب للفن
حياسة إلا إذا جرى على سنة
الحياة ، والحياة لا تعرف الوقفة
والجمود

ثم أمامنا عقبة أخرى : لما برحت
الفكرة المستقلة على دواد المراض
أن المراد من الفن أن يرفع المرأة
للطبيعة ، فتعزى فيها وترسم
على صفتها في سلق ومطابقة ،

والاستود : من تولى مسند
الفلوك بالتحفة (للفنان مفسر)



في السهرات الصحن لفاطمة ولد الفن
المصري المدهج بعد طول انتظار، ويحل
يظهر نص التبرع والاقتان، كما تطرقت
اليه حاضبة جديدة ليها مروت فاطمة،
ولكنه ما يزال الساعدا نمر الكمال، ويرى
التأري، منيرة الفن في هذه التمسرة
في حبيها لكفال الموزع المسامح

دويفارقي ومن غير ادنى اختلاف،
اللمح الا أن تكون صورة الطبيعة
المتكسنة ايها روتفا، وازمى
اشراقا في نظرحم يا يزيد عليها
في صقال المرأة من جلوة ونورانية
ولقد جان قدر التصوير عند
الفاطون من أجل هذه المحاكاة
للطبيعة، أو - على حد عبارته -
هذه المحاكاة لظهور الطبيعة - فهو
لا يرى للفن - وهذا شأنه - كبير
شأن، ولا يسمه في سباقه المسمي
الا أن يسمه من التشور والفن،
ومن لافلا عجبان رأينا افلاطون
الفيلسوف الفنان يصور المصورين
وسائر اصحاب الفنون الجميلة من
وجهه وريته النودجية ومدينه
الفاضية المثالية

ولو كان التصوير غاية
المحاكاة، لا طفي هذه التصوير
الشمسي وبخاصة بعد اختال
الفلون عليه يفتى اصيافه،
ويعد بلوقه أهد الفايات فياقتان
أندائه واحكام طرائقه وللتفنن
في اوصاله
ولكن التصوير إلى وازدهر،



العودة من السوق : : تحتل صفوة
في مكتب الفن الحديث (للفنان مظهر)





• مصوب لابت •
(الفنان مختار)

حتى بعد أن نلغى أفلاطون من
جمهوريته في القرن الرابع قبل
المسيح • وحتى بعد اختراع
التصوير الشمسي والتصوير
الشمسي الملون في القرن التاسع
عشر والقرن العشرين بعد المسيح

وذلك كله لسبب واحد بسيط،
وهو أن المحاكاة في الفن ليست
أخص خاصية، فالصورة قد تكون
مطابقة كل المطابقة للأصل ، وهي
مع ذلك لا تمت إلى الفن بسبب •
وقد يكون لبعض الصور قيمة من
حيث تسجيل الأشكال وحفظ
المشابهة ، ولكنها قيمة تاريخية •
فإذا تعدى المصور إثبات الواقع

الذي يراه إلى اقتراح
الشعور الذي يحسه،
فمعد ذلك فقط تكون
للمصورة صلتها الفنية •
وعلى قدر بلوغ صورة
من الصور إلى التأثير
الصحيح بأبسط مادة
وأوجز طريق ، يكون موضعها من
الفن الحر الخالص



ولا ريب عندما إن الاتفاق على
هذه المعايير في تقدير الفن من شأنه
أن نتوجه بخاطرنا أول ما نتوجه
إلى المثال محمود مختار وإلى المصور
محمود سعيد

ولا غرو أن يكون أولهما أجرى
على كل لسان ، فإن له تمثالا قيما
العيان ، في أكثر من ميدان • فثمة
النصب الرامز إلى • نهضة مصر •
سجل أنظار القادمين على العاصمة

في ساحة مسطحتها الكبرى ، ولعة
في ميدانين من أكبر الميادين بالقاهرة
والاسكندرية يقوم التمثالان الجباران
للمزعيم الوطني • سيد زغلول •
محمود العزم لوى الشخصية ، في
بعض وقفات الخطابية • وعلى الجوانب
من قاعدة التمثالين لوحات محفورة
تمثل الحياة المصرية على شمساطهم
الليل في طراز من الفن يصل الحاضر
بالماضى

ومن أجل ما أبدعه منحت المثال
مختار تلك النصب من الفلاحات ،
وهي سواء أكانت من الحجر الصلب
الأسود البركاني ، أم من الحجر

ولعله من صراحة الحق ، أن نذكر أن تدريس الكثرة لمختار ، يدخل فيه - لا محالة - تدريس جهاد المربين الطويل في سبيل اعتراف الدولة بمكانة الفن



ونتحول الآن إلى ناحية التصوير ، وفي مقدمتها روائع محمود سعيد . فما أذكر أنني جرت لي ردة معرض من مدارس الفن السنوية ، وأدركت الطرف حول في نظرة عابرة اسمعراضية ، إلا وجدتني كمن تجذبه يد خفية قوية إلى ناحية مروضاته

والواقع أن فن محمود سعيد ذو قوة غريبة سحرية ، وذلك بما انطبع عليه فنه من الخصوصية . فهو دائما يصور عن مزاج خاص ، وحالة نفسية خاصة . والنسعة الغالبة عليه هي النزعة المسيية والامتياز محمود سعيد في موضوعاته وطرائق معالجته لها وتمايزه عنها لا يعرف الترقق ، بل لطالما كسنتها دلعة الحيوية الطبيعية . وهو لا يكاد يدانيه أحد من مصورينا في قوة التشكيل وإبراز السمات والأساليب . وتراه حريصا كل الحرص على بيان الأجسام في موضوعاته ، وأحكام التوازن بينها

الخفيف الرمل ، من اللطافة والامتدانة بحيث تبدو مصقولة وإن لم تكن مصقولة . ولقد نفع هنا وهناك في آثار مختار على تصير منسوب أو قوة دافعة عارمة ، ولكنه حتى في هذه الحالات القلائل يحرص على لطيفتها . وأما السمة الغالبة على آثاره فهي السكينة ، السكينة التي لا تنفذ ولا غرور ، فالقاومة السلبية في صميم الطبيعة المصرية ،



« شيخ يوسى »
(للفنان محمود سعيد)

ومن أركان مقوماتها الأصلية . بيد أنه ما من أثر للتمثال يختار إلا وهو عامر بالمشحور المحي والتعاطف الإنساني ولقد أفاد مختار من دراساته السية في باريس ، ولكنها لم تخرجه من صميمه المصرية ، ولم تدع له من النماذج العليا الفرعونية . لقد استوحيه لطائف الفن الأجنبي ، وأحسن تقليدها وأضافها إلى عتاده ،

والتفح بها فيما أضافه على الفن المصري القديم وتقاليد العريقة من مسحة مصرية ، ثم تفرغ في الصميم من روحه المصرية . ومن ثمة كانت تماثيله شاهدا على تاريخ مصر ، واقتدارها العجيب على امتصاص الفاسدين الدخلاء على اختلافهم في طویل الدهر ، محتفظة حتى اليوم بشخصيتها الخالدة

تصل طبيعته بهذه الأرض التي هو
محبول من طبيعتها ، مهما يبلغ من
السور الروحاني

فالنفوس كلها عنده مصبوبة على
السواء في أجساد طبيعية تعبرها
طبائع بشرية ، وهي في الغالب الأعم
تنفس عن غير غريب المزج من
الرغبة المكبوتة ، بما يصاحبها من
ظلال الكآبة العميقة العريضة في
قرار الطبيعة الصرية

ولعل في إيراد الأمثلة

على فن محمود سعيد
ما يخفي عن المسرِّد في
الاناضة والتطويل ،
ولا شك في أن الاختيار
من هذه الثروة الطائلة
ما يصح فيه قسول
المرسبين . هـ الحيرة في
الحيرة . ولكننا لم نغير
لقد وبدأ الأمثلة بصورة
حي أقرب ما يكون إلى
قلب الفنان خاصة ، وإلى
قلوب الناظرين أجمعين ،
وهي صورة ابتسه في
حدائق سنها : هـ نادية هـ
الصغيرة ، في ذلك الجو
الازرق الخلود وهي أشبه
بالدمية العسروس في
ثيابها الحريرية ، تطالمك
في عينيها حرارة بريئة ،
ويقطة صبيانية متطلعة .
عند قدميها لعبة خشبية
لها رأس عبد زنجي ، ول
الناحية الأخرى عند
رأسها قفص صق ، وراء

في الفضاء المكاني . ثم هو يخلو في
التجسيم حتى لتبدو صورة أقرب
إلى التماثيل . وتكون لوحاته
معتن . وهو تكوين في العمق ،
وليس على السطح . والناظر إلى
معرضاته ينسى أنه يتأمل صورة
منظورة ، وذلك أنك تحسها أحساسا
يشبه الاحساس الجسدي بالواقع
الملموس . وهو لا يسمح لواحد من
شخصه بأن يقطع الأسباب التي

• بلوبة من مريوط •

(تكلان محمود سعيد)





• التامل •
(تكفلان احمد صبرك)

قطبانة الدليقة عصفور
اصفر اللون جميل •
وهكذا اصطليح كل شيء
في الصورة على اظهار
الطفولة في قيمتها
الجمالية المحببة

ثم نتوغل في اختيارنا
الى ما بعد هذه السن ،
الى صنوف النساء من
شعراء ملهزة الى مسحراء
مشوبة اللون متوقفة •
ونحب ان ننبه هنا الى
ان تصاوير محسوسود
سعيد للنساء لا يصحح
اخذها على انها مجرد ملامح
ومشابه لمن يرسمهن ، بل
على انها تحليل نفسياتي
عميق يكشف عن قرار
الوعي الباطن

للمرأة • ذات الحصل
الذهبية • مثال للمرأة
وقادة الفن • مشوبة
الحس • متفتحة العيني
لما حولها ، عميقة الحب
للطفلة • منهومة الى

وقروية • لا ترى عنهما غير الوجه
والنحر ، ولكن الصلة بينهما ظاهرة ،
والتماثل ملحوس ، والجو مشبع
بالحنان والغزل • وهيئات لقلم
الكاتب مهما اوتي من البيان ، ان
يصنف سحر هذه الالوان ، وتلك
الخطوط التي كمنسقيم وتحنى في
اخم ألفة وولام

وجملة القول في مجموعة النساء
في تصاوير محمود سعيد انها تحية
بذلك المعنى المفضو الذي يبلبل النفس

التعامها ، لا يغطي الناظر اليها ذلك
السحر من التقاليد الذي يرف على
شفيتها ، وتلك النار التي يضطرم
بها حسنها من شهوة عارمة لا تنفخ
ولا لتسبح • انها قيمة بان تسلك
الدم وتضرم الحريق وتجري الى السحار
في سبيل المتعة العاجلة بالحياة غير
ناعمة ولا متحرجة

ثم • الدعوة الى النزعة • وهي
لوحة من أجمل اللوحات للألفة •
تحتل مواقفها للفراغ صانجا ، بين قروى

ولساعات الريشة التي تدل على رحابة
حبه وذوقه - وواقب عياد بروحه
الزخرفية - ويوسف كامل في
مقابلاته المتكررة بين الظل والنور

الجيل الثاني

يتألف هذا الجيل في معظمه من
المتخرجين على الاساتذة الفنانين من
الجيل الأول - ومنهم من ظلوا أوفياء
للفن الذي تلقوه - ومنهم من شمس
واتجه غير الوجه المرسوم له ،
فظهرت له في عروضاته شخصية
مستقلة أو شبه مستقلة

ونذكر من الجيل الثاني الاساتذة:
سميد الصفر ، وأحمد يوسف ،
وحسين فوزي ، وعزت مصطفى
وحسين أمين بيكار ، وصالح
الشيبي ، ولييب تادرس ، وأحمد
نظفي ، ونحميا سمح ، وغيرهم من
المصورين ، ثم الاساتذة أحمد عثمان ،
ومصور فرج ، وإبراهيم جابر ،
وإدريس زكي خليل ، وعبد القادر
زقيد ، ومصطفى نجيب ، ومصطفى
متولي ، وجمال السجيني ، وغيرهم
من نوابغ المئتين - ولكل من هؤلاء
ميزة تختص بها ، ويميل إلى ناحية
من التعبير تكاد تستأثر به

وأخيراً قامت حركة من الشباب
لا تبالى الاوضاع - وهي من حيث
الموضوعات والاداء في بعض الحالات
أشبه بأحلام الكابوس في جوها
الفرع - ولكنها في أكثر الاحوال
مرآة لمسأ في حضيض النفس من
نزعات جنونية وشهوات دلية

عبد الرحمن صديقي

ويضطرب له الحس فهو غير متازع -
أقدر الفنانين عندنا وأعمقهم في
تصوير الفرائز الأولى

بقية الجيل الأول

ولما كان الوقوف عند مختار
ومحمود سميد غير جائز مع وجود
بقية من هذا الجيل الأول ، مشهود
لها بالفضل ، غير مجهولة القدر ،
فإننا نمتدح لضيق المجال بالانتشارة
السريمة إلى بعضهم وفي المقدمة
منهم محمد ناجي ، وهو صاحب
تلوين بالسليقة ، وكان له بالمدرسة
التأثرية تسميم ، وإن تراخت
وفاتجه - ومحمد ناجي لا يمتنى
بالشكل والخط والحجم عنايته باللون
وموسيقيته - وألوانه صرفة حادة ،
من صفرة فاقمة ، إلى خضرة ناضرة ،
إلى بياض ناصع أبيض ، وهي
موسيقى تغالها صارخة حيناً ،
ولكنها في معظم الأحيان صادقة -
ونذكر من لوحاته بالعودة إلى الليل
الأزرق ، ويختل فيها عذبة ميلانسي
نجاشي الحبشية إلى بلاده - ولا
يخطئه الناظر إليها حزة الطرب التي
سرت في كل شيء ، حتى لتوسمها
في الحيوان الناضج والنباتات
المتفرع والصورة فوق ذلك تروغ
الحين بما لها من مسحة زخرفية -
ومعظم لوحات ناجي في تنسيقها ،
ولساعات ألوانها ، وتوزيع خطوطها
أشبه بالنقوش والجماليات في
الطنافس والسجاجيد الفرقة
ثم الاساتذة محمد حسن بصلمته
المتينة الشليمة في التصوير وفيما
جبله عن التماثيل وأحمد صبري
حيث البناء الموطد والرسم الخدم

غروب الأندلس

تأليف الشاعر الكبير عزيز أباظة

كان من أم الأحداث الأدبية والمسرحية في السنين سنة الأخيرة ظهور المسرح التمثيلي ، والروايات القصصية . وقد كان للرحوم أحمد حوق أول رائد لمسرحنا الفني في رواياته البليغة جنون ليلى ، ومصرع كليوباترة ، وقبير ، وحشة ، وغيرها . وقد بقي المسرح بعد وفاته فترة خالياً من هذا الفن الزفيع الذي نهج فيه حوق منج عكسيرة في الأدب الغربي حتى ظهرت رواية نفس ولبى الشاعر الكبير عزيز أباظة ، ثم تلاها بالعباسة ، والثاسر ، وعجزة البر ، فاستطاع أن يمد القراع الذي خلقه شاعر العربية العظيم ، ويرمن على كفاية ممتازة في بلاغة الأسلوب وقوة التعبير وسعة الخيال ، وما يجعله إليه للمسرح من مواهب فنية في هذا الميدان وقد كانت رواية اللوس ، بل رواية السنة الجديدة والهد الجديد هي «غروب الأندلس» التي مثلت بنجاح على مسرح الاوبرا الملكية ، ومات من إقبال الجمهور ما عد على أن الآثار الفنية تعرض لتوتها على قدره الثاني

وبسر الخلال ان ينوء بهذا **الأمر الأدبي القوي** ، الذي ذكر العرب والأندلس - ذلك القرموس الذي أنقأ العرب وازدهرت فيه الحضارة العربية وملتفت به نحو ثمانية قرون . ثم أصابها ما أصابها من نزاع للفكر والامراء والفتاة وقتت عليها السياسة بما تحمل من أهراق وههوات وفساد . وقد عز الاستاذ عزيز أباظة مواطن الجريح وأثار الأمل على هذه الحال التي أصابت ذلك القرموس للفتوة وقتت عليه في أواخر القرن الخامس عشر للميلاد . واستطاع ان يله الأذهان إلى عتبة المصطفى والتنازع السياسي والسي وراء الههوات وما يؤدي إليه ذلك من تهيار النظام الاجتماعي .. كما استطاع أن يبرز ضيف للوكة وطنيتهم وفساد الحكم في عهدهم . وقد لأم بين الماضي والحاضر ، واستطاع الانجاب فكرة العبدة وربما ينبغي أن يعرف من طقات ومدرس مع قوة الفصح وحلاوة للتعبارة

أما الاخراج والتمثيل فقد كانا في الطبقة الأولى . وكانت لروح الاستاذ الكبير جورج أبيض مدير عام الفرقة المصرية الجديدة أثرها في الإجابة والاهتمام . وقد أجاد الاستاذ فخر نفاعي في إخراج هذه الرواية وأجاد الممثلون والممثلات جميعاً في التمثيل . وإن كنا أخذ على بعضهم الأسلوب الخطابي في الالتقاء حتى صرنا في بعض أجزاء الرواية بأننا نسمع للخطيب شاعر ، لا إلى ثنائ مثل

(ط . ١)

معجزات العلم الحديث

انتاج الأغذية كيميائيا :

استطاع الكيميائيون أن يصلوا بالتحليل الدقيق والتجارب العديدة الى انتاج مركبات تتوافر فيها كل الخصائص والمزايا في كثير من المنتجات الحيوانية والنباتية ، بحيث تفتي عنها تماما ، وتمتاز هذه المركبات بإمكان انتاجها في الحامل على نطاق واسع وبتكاليف زهيدة ، وبذلك يمكن توفيرها لسد حاجة المستهلكين وبيعها لهم بأسعار تقل كثيرا عن أسعار مثيلاتها من المنتجات الطبيعية العالية كالحليب والمخاط والاصباغ وبعض انواع الروائح العطرية والعقاقير الطبية والقطر والصوف

ويؤكد الاختصاصيون انه لن يمضي ربع قرن حتى يمكن انتاج اعمدة صناعية كيميائية تسمى عن الاغذية الطبيعية من نباتية وحيوانية ، وبذلك تحل المشكلة الكبرى الساجدة من قلة الانتاج الزراعي وعجزه عن مواجهة الزيادة المطردة في عدد السكان بحيث يتضاعف هذا العدد كل سبعين عاما ، وينتظر ان تقل هذه الفترة الى خمسين عاما أو أقل بفضل اثر الاكتشافات الطبية الحديثة في خفض نسبة الولادات

ان طعامنا يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الكربوهيدرات ، والدهنيات، والبروتينات ، وقد تمكن العلماء من انتاج الكربوهيدرات - وهي تشمل الحيز - بوسائل عدة، أحدها استخدام طاقة الشمس



حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، ومنها معجزات أكبر وأكثر ينتظر أن يحققها في السنين القريبة القادمة

حرق الله لانتاج هذه السمك 1

يمعش السمك في البحار والمحيطات على الأغذية خاصة توجد في الطبقات المائية العليا نتيجة لتأثر ما في هذه الطبقات من أملاح ومواد معدنية كثيرة بضوء الشمس وتتحرق هذه الأغذية باسم وحشيش البحر ، لكنها لا تمت بحسلة إلى النباتات المسروقة ، وإن كانت ملغها لا تستغنى عن ضوء الشمس

وقد لوحظ أن الأسماك البحرية تستمد ما يطور من تلك الأغذية على الطبقات المائية العليا خلال الربيع حيث يزدهر موسم صيدها حتى نهاية شهر مايو ، ثم يقل عددها كثيراً بعد ذلك ، إلى حين أن هناك طبقة أخرى من تلك الأغذية نفسها توجد على عمق حوالي ٨٠ قدماً من الطبقة الأولى ، ولو أنها عرضت لأشعة الشمس لتحولت بدورها إلى مثل ذلك الحشيش البحري ، ولاستمر ازدهار موسم الصيد قبلاً لذلك طول السنة ، فمعرض هذا كثيراً من النقص في الانتاج النباتي والحيواني ولما كان الله العاقل يطفو عادة فوق الماء البارد ، فقد ألجأ التفكير إلى ابتكار وسيلة لحرث مياه البحار والمحيطات ، بحيث ترفع الطبقات الباردة منها تعرض لأشعة

للتحويل ما في الجو من ثاني أكسيد الكربون إلى دنفيا ، كما تفعل النباتات الخبزية كالقمح والشمس والذرة ، وقد بدأت البحوث الخاصة بذلك مع البحوث الذرية قبل نشوب الحرب الماضية ، ولكن ما يؤسف له أن البحوث الذرية وجدت عناية كبيرة بها من الدول الكبرى وانفق على سبيلها ما يزيد على ألفي مليون دولار ، فسارت في طريقها قدما حتى أشتال ابتكار القنبلة الذرية . أما البحوث الخاصة بالانتاج الكربوهيدرات كيميائياً فوكت عند تحليلها ومعرفة محتوياتها وتركيب مقادير منها في أنابيب الاختبار

أما الدهنيات فتركيبها الكيميائي معروف ، وقد استطاع العلماء تركيب مواد مماثلة لها في المعامل ، مثل د الالبومين جرين ، الذي يشبه الزبدة الطبيعية من جميع الوجوه وأما بروتينات اللحوم فتركيبها أكثر تعقيداً ، ولذلك لا ينتظر انتاجها كيميائياً إلا بعد جهد كبير ووقت طويل ، ولكن أجسامنا لا تحتاج إلى البروتينات بصورتها المعقدة ، وإنما تحتاج إلى الأحماض الأمينية التي تحتوي عليها ، وهذه الأحماض أبسط تركيباً وتوجد وسائل كثيرة لانتاجها في المعامل

تنقل الى « الدائرة الكهربائية »
المختصة في الآلة حيث تظهر نتائج
تلك العمليات

ويتوقع المختصون في البحوث
الالكترونية أن يطرد تقدم علم
الآلات فتمتكن من الكلام والحركة
بوساطة تزويدها ببض الصمامات
والاجزة الخاصة

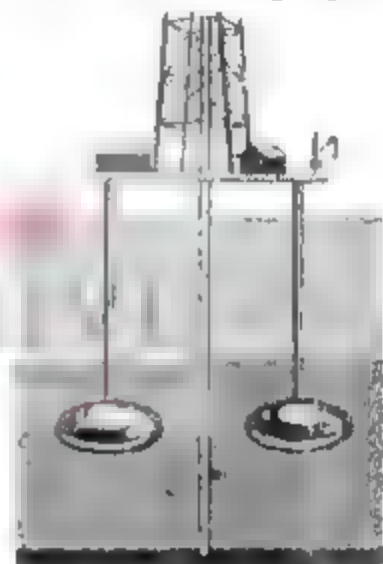
وقد أمكن ابتكار آلات تؤدي
مهمة رجال البوليس في المصالح .
فاذا أشعل عامل سيجارة مثلاً ،
أمرته بأن يطفئها فوراً ، وإذا نسي
أن يثبت صمام الأمن قبل تحريك
أحدى الآلات أمرته بأن يكف عن
العمل

وكذلك أمكن تحسين الآلات
الضوئية المنظمة للمرور فلم تعد
آلات صماء تسمح بالمرور لفترة من
الزمن ثم تمنع لفترة أخرى من غير
اعتبار لحالة حركة المرور بل صارت
بفضل ما وُجدت به من الأجهزة
الالكترونية تحصى السيارات طالبة
المرور تخطئها وأمامها وتحدد من تلقاء
نفسها الفترة الكافية لمرور علم
وتلك ا . وهكذا لن يضي وقت
طويل حتى يكون عندنا « آلات
ميكانيكية » تفكلم وتغنى وتلوح
وتشم وتميز الألوان

تعديل المجموعة الشمسية

يؤكد ليفي من العلماء النمساويين
وقد يقوم الناس فيه بأجسام
تعديلات في المجموعة الشمسية ا .
ويقول البروفيسور « فرتز زفيكي »

الشمس وتتحول أملاحها ومادتها
الى غذاء جديد للسمك . وتلغى
هذه الوسيلة في انشاء محطات حالية
مقاربة تتألف من سطح عائِم يرتكز
على « ميّقان » متصلة بجائحات على
عمق مائة قدم من السطح ، بحيث
لا يتأثر بحركة الامواج في السطح
السطوي، وتثبت في هذه السيقان أجهزة
خاصة لتوليد حرارة تكفي لتدفئة
الطبقة السفلى من الماء فتصعد من
تلقاء نفسها الى حيث تتعرض لاشعة
الشمس ، ويتحول ما بها من أملاح
معدنية الى غذاء للسمك ا



الآلة الآلي

تقدمت صناعة الآلات المنسية
الكهربائية حتى أمكن الآن أن تكتب
أرقام العمليات الحسابية الضخمة
على بطاقات توضع في هذه الآلات
فتترجمها فوراً الى شحنات كهربائية

العلمي ياتن

استطاع بعض العلماء أن يحصلوا من غير تلقيح على نسل من أنثى بعض الكائنات البحرية الأولية ، ودود القز ، وذلك بإثارة البويضات بوسائل آلية ؟

ولقد نجح أولئك العلماء في جعل خمس أبقار تدل لنا قبل أن تحمل أو تلد ، وذلك بإجراء تغييرات هرمونية في جسم البقرة الصغيرة شبيهة بالتغيرات التي تحدث لها أثناء الحمل ، وكانت وسيلتهم إلى ذلك ادخال كميات من هرمون البروجسترون ، والامتروجين ، تحت جلد رقاب البقر بوساطة الحقن ، مرة كل شهرين ، ولم يثن شهر آخر حتى أدخلت تلك الأبقار في أدوار اللبن

ويرى العالم الفرنسي ، روستالد ، أنه لا يبعد أن يتمكن العلم في المستقبل من تمكين العدائ من انتخاب الأطفال بتلك الوسيلة نفسها أو غيرها

وتدل التجارب المشابهة التي أجريت على الكائنات الأولية على أن الفرية في هذه الحالة تكون كلها من الأنثى

ويرى هذا العالم نفسه أنه من المرجح كثيرا أن يوفق المسلم إلى تمكن المرأة من التخلص من عبء الحمل ، وذلك بأخذ البويضة الملقحة منها ووضعها في جهاز شبيه بالرحم تنمو فيه حتى يتم تحولها إلى جنين

استاذ الفلك بجامعة كليفرنيا : «لنا قد نضطر إلى إعادة ترتيب الكواكب - بل إلى إعادة بنائها في بعض الحالات لكي نحقق أغراضنا في المستقبل ، فالمرجح لا يمكن الآن تصديره على نطاق واسع لعدم ملائمة جوه لئاء ، ولكن هذا النفس قد يمكن تلافيه بتغيير موضع المريخ بحيث يكون أشد قربا من الشمس أو أكثر بعدا عنها ، ولقد كحتاج بعض الكواكب الكبيرة الحجم لأن يحطم جزء منها حتى تصبح في حجم الأرض وتصبح جاذبيتها عتفا لسطح مقبولة محتملة ، ثم يقرب للشمس حتى يمتص قذرا كائيا من الإشعاعات الضرورية للحياة »

ويقول البروفسور زيفكي : «إن هذه الأفكار قد تبدو وهمية خيالية ، ولكن تحقيقها مستحصل جدا إذا استطعنا لذلك القوى الهائلة التي يمكن الحصول عليها بتوجيه البحوث الفرية إلى خدمة السلام ، فالظواهر الصاروخية التي تحركها القوى الفرية يمكن أن تزحزح الكواكب عن مواضعها وتوجهها إلى الأماكن المطلوبة ، كما يمكن أن تحطم الجزء الذي نريد تحطيه من أحدها ، ومن الممكن إجراء البحوث النظرية اللازمة لهذه المشروعات بفضل الأجهزة الجديدة الدقيقة المتوفرة ، على أن هذا خطرا واحدا ، هو أنه في حالة ارتكاب أي خطأ في هذه العمليات الحسابية ، فإن الأرض نفسها قد تنفجر

هـب اتنا قفزان الى الامام نصف قرن .. فكيف تكون الحياة ؟

مرضى القلب

سوف يعالجون بالمريخ

بقلم الدكتور روبرت هانيلين

فيها ، انفتح باب « الجاراج » لتقاربا فتدخله الطائرة ثم ينطلق الباب ولن تكون على ابواب البيوت اجراس ، ولكن المرء اذا وقف امام الباب ، دق على الفور جرس خاص في الداخل ، وظهرت صورته لمن في البيت على لوحة تليفزيونية خاصة ليضغظون زوا لحاسبا قبلفتح له الباب

هذا في « الفيلات » الخاصة ، اما في المبائر ذات الطوابق المتعددة ، فان المرء سوف يجسد عند باب المصعد مكروفا صغيرا ، فيهمس اليه يرقم الطابق الذي يريد الصعود اليه ، فيأبى المصعد ليأخذه الى الطابق الذي يريد ، ذلك لان حامل المصعد في المستقبل سوف يديره من غرفة خاصة ، وتكون امامه لوحة « تليفزيون » يرى عليها جميع الراغبين في الصعود أو الهبوط من جميع الطوابق ، ويستمع بسماعة خاصة الى رغباتهم ، التي تصله من طريق ميكروفونات موضوعة عند ابواب المصعد وفي داخله

اما داخل البيت ، فسوف يكون في نظافته أشبه بغرف الجراحة في

تختلف حياتنا الآن اختلافا كبيرا من حياة أسلافنا في القرن الماضي ، وذلك بفضل المخترعات العلمية التي لم يتح لهم ان ينتفعوا بها مثلنا ولا شك أن سرعة تقدم العلوم سوف تحدث انقلابا جديدا في نظم حياة الجيل القادم ، فالفسواحى سوف تكون مناطق السكنى المفضلة في المستقبل ، اذا سهولة المواصلات من ناحية ، واتساع نطاق الاعمال من ناحية اخرى ، سيؤديان الى ان تصير أغلب مباني المدن الكبرى وعملها ، مكاتب لرجال البوليس وموظفى الحكومة ، ومراتب لدور الصحف والاذاعة وعيادات للأطباء ومكاتب للمحامين ، وما الى ذلك



وسوف يمتلك كل شخص متوسط الدخل ، طائرة « هليكوبتر » ، في حجم السيارة وفي بساطة تركيبها ، ينتقل بها بعد الانتهاء من عمله فتبسط به امام بيته ، فلذا ضغط على زر خاص

الوقت الحاضر . فالأنسعة فوق
البنفسجية ، سوف تضر جميع
الغرف بعد مغادرتها . وثرات
الآتربة العالقة بالهواء سوف تضجها
أجهزة مثبتة في التوافد ، تقوم في
نفس الوقت - عند الحاجة - بإرسال
تيارات هوائية قوية داخل الغرف
لإزالة الآتربة من المفروشات والأثاث
والسجاجيد

إن بيت المستقبل قد يصوره
النظام والترتيب ولكن لن نموره
النظافة . وإن يستغرق عمل ربة
البيت فيه أكثر من خمس دقائق ،
تقضيها في ترتيب الأثاث وإزالة آثار
أصابع الأطفال والناهم . وسوف
تكون المقاعد « هزارة » ليستفاد من
حركة « الهر » في دائرة جهاز يشبه
الحاكي يبعث نغمات موسيقية
سجية



أما الصحف والمجلات ، فسوف
يكثر تناولها بين الناس على اختلاف
أجناسهم ولغاتهم ، فإن يمشي
مشرون ملأ حتى تم أجهزة يكل
أن تضع بها صفحة من المجلة
المكتوبة بلغة ما ، فتملك ترجمتها
باللغة التي تريدها . وسوف
تشيع آلات كتابة يستطيع الأعمى
أن يكتب بها ، وأجهزة أخرى
يستطيع أن يفهم بواسطتها الذين
يجمعون بين الصمم والأعمى

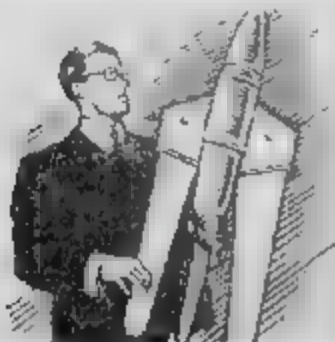
وبشر البحوث الحالية فإننا سوف
نصل إلى حقيقة « التلياني » ،
وسوف نصل إلى معرفة حقيقة
« الأفكار » وعلاقتها بالمادة ، وقد
تقف على الدليل على البحث بعد
الموت

[عن مجلة « دالاس »]

أما حديقة المنزل ، فسوف تصف
في الشتاء بقياب كبيرة شتافة من
البلاستيك ، تقي الغالبين تحتها من
البرد ولا تحصل دون استئذانهم
بأشعة الشمس . هذا إلى أن هذه
القياب ، إذ تقي الحضر والزهور من
البرد ، تزداد سرعة نمو هذه
وأزدهارها

ولن تضطر سيدة البيت لطهي
الطعام في كل يوم ، فسوف تشيع
التلاجات التي تعطل بها الأطعمة
الجاهزة أو المطهية من قبل . وسوف
يكون بكل بيت جهاز يشبه الآلة
الحاسبة ، يسرد على ربة البيت
قوائم بأنواع من الطعام كاملة
العناصر الغذائية ، مع ذكر الأوزان
اللازمة منها للأطفال والبالغين

ابتكارات

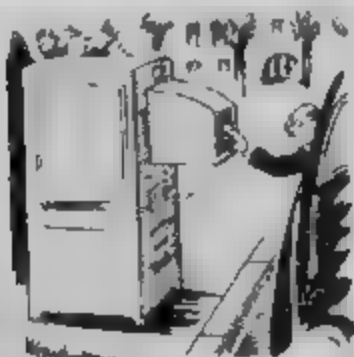


صندوق البريد

نموذج لصندوق يمكن استعماله في تقبيل البريد ، يوجه بواسطة الرادار ويحمل من المطبوعات والمطبوعات ما يبلغ وزنه نحو ١٠٠٠ وطل ، ولا يزيد تكاليف ادارته من تكاليف نقل البريد الحالية

السكرتير الآلي

ان يضي وقت طويل حتى يتم صنع آلات تكتب ما يولي عليها - ومن الممكن أن تعيد قراءة ما كتبته - إلا ولعب المرء في ذلك بل حتى يتسنى حذف فقرات مما قيل أو إضافة فقرات أخرى



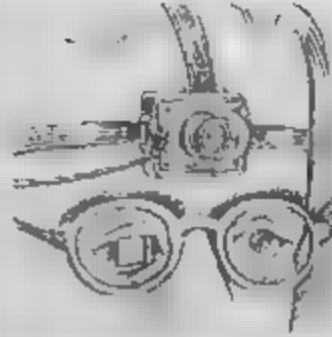
الأمين الأوتوماتيكي

جهاز جديد يوضع على أبواب دور الكتب الكبيرة لتلقى الكتب المعادة في أي وقت من أوقات النهار ، وهو معد لتلقى أكثر من خمسة آلاف كتاب ومصمم بحيث لا يمكن سرقة ما به من كتب

حادثة

كاهنرا عظيمة

كاهنرا يشتها العلماء على
جباهم أثناء اجراء التحليل
الكيميائية أو عمليات
التشريح الدقيقة ، فتسجل
شريطا للخطوات التي تمت
أثناء التحليل يمكن الرجوع
اليه بعد الفراغ من التجربة



جزيئات حسب الطلب

كثيرا ما ينحصر الخلاف بين
مادتين في طريقة ترتيب
الجزيئات في كل منهما . وقد
استطاع العلماء اخيرا تحويل
مواد زهيدة الثمن الى مواد
اخرى نادرة عن طريق اعادة
ترتيب جزيئاتها



لاصق الطوايح

هذه الآلة ابتكرها احد العلماء
الاسبان لتطبق الرسائل
وتضعها في الظروف ، ثم
تقفلها وتلصق طوايح البريد
عليها بسرعة التي تتطلب في
الساعة الواحدة ، ولها
محرك خاص يندار بالتقدم



إلى الأمام

وبأويل من يقف في الطريق !

بقلم الأستاذ فريد أبو حديد

البشرية كما تجلوها لنا صحائف
التاريخ



فالتاريخ يتحدث في صراحة عن
نظم الحكم ، ولا يصف نظاما معينا
بأنه فاسد في نفسه ، بل يصف
النظام بالفساد إذا كان لا يناسب
ظروفه الحياتية ولا يناسب عقلية
المصريين ولا يصف نظاما معينا بأنه
صالح في نفسه ، بل يصف النظام
بالصلاح إذا كان ملائما للظروف
الحياة وعقلية المصر الذي يوجد فيه
وقد يكون حرب الأمم -
التاريخية خير وسيلة لإظهار هذه
الحقيقة . فلتضرب مثل النظام
الاقطاعي ، وهو النظام الذي ظهر
لنا فسادا عندما كان باليا في مصر
في القرن العشرين

فقد كان هذا النظام مناسباً
لأوروبا في المصور الوسطى وكان
مناسباً للعالم الإسلامي في تلك

الآلة الضخمة القوية تسير إلى
الأمام ، لا تتردد ولا تعبأ بما يعترضها
.. ولا تقل سرعتها إذا حاول أحد
أن يتصلق بها أو أن يجذبها من الخلف
ليحرق سيرها ، ولن يكون مصيب
ذلك إلا الحق الذي يحاول أن يعرقل
سيرها بجذبها من وراء ، إلا أن يفكر
ويتجرف حتى تهتمس أعضائه
وتتجلم عظامه . علم هي سنة
الطبيعة لأن الآلة الضخمة تسير
بقوة وجعها لها الطبيعة نفسها ..

ومصر التي حطمت قيسودها ،
ونقضت من عقابها وبدأت سيرها إلى
الأمام ، وخلفت وراءها عهد الاقطاع
بما فيه من ظن وطعن وفساد قد
عزمت على أن تسير قلما في سبيلها
كما تسير الآلة الضخمة القوية ،
مستعدة قوتها من الطبيعة التي
لا تتردد ولا تعبأ بما يعترض سبيلها
.. لمحرك مصر الجديدة حركة
طبيعية قوية ، تنبع من صميم ظروف
الحياة وتتصلل بأصول النفس

المصور نفسها عندما كانت ظروف الحياة تلائمه وعقلية المصور تناسيه . بل ان ذلك النظام كان ضروريا لا غنى عنه في تلك المصور ولولاها لما حافظت دول أوروبا ولا دول الشرق الإسلامية على حياتها . . .

فقد كانت بلاد أوروبا في القرنين التاسع والعاشر عرضة لهجوم عنيف في جهات متعددة في الشمال والجنوب والشرق والغرب ، وكانت الهجمات تتوالى عليها سريعا كالبرق المفاجئ ، فتهدد على الأطراف من كل جانب فتدمر وتتهرب وتسمى . ثم تعود مسرعة من حيث أتت قبل أن تستطيع الدول المركزية ان تهبط للدفاع عن تلك الأطراف . . .



وما يزال أثر تلك المصور باقيا الى اليوم في تسمية النساء وكانت عند ذلك هي الحدود الشرقية للدولة الرومانية المقدسة . . . فقد سميت عند ذلك باسم (أوست مارك) أي الحدود الشرقية ، واسمها اليوم (أوستريا) كما هو معروف . وأخذ الناس في المصور الوسطى ينظرون نظرة الأكارب الى الاعيان الشجعان الذين يقومون بحمايتهم ويدافعون الاعداء عنهم ، وصاروا يسمون لهم القيادة عن رضى ويخضعون لسلطانهم لانهم كانوا زعماءهم الطبيعيين الذين يظفونهم بظلمهم

وأصبح هؤلاء الزعماء الطبيعيين هم الحكام الطبيعيين أيضا . . . قال حكم البلاد اليهم شيئا بعد شيء ، لان ظروف الحياة وعقلية المصور دون ان يكونوا هم حكام البلاد دون

كانت قبائل النورمان تهبط على شواطئ ألمانيا وفرنسا من الشمال في هجماتها المفاجئة على القوارب الخفيفة ، فلا تجد صعوبة في اقتحام مصاب الأنهار . . . وتوغل في داخل الأرض لدمر وتنهك وتصبى . ثم تعود مسرعة قبل أن يسمها سوء من قوى النطاق . وهكذا كانت الحال في الغرب والجنوب عندما كان العرب يهجمون بفرسانهم الشجعان على الحدود من قبل جنوب فرنسا ومن قبل إيطاليا

وأما في الشرق فقد كانت قبائل الصقالية والمجر تهاجم حدود الدولة الرومانية المقدسة فوق خيولها السريعة ، فتصيب ما تقصده من التدمير والقتل والسبي ثم تعود أدراجها سالمة قبل أن تتركها قوى

المشيئة يجبون منهم الضرائب ،
ويبيعون بغير عمل .. بل لقد
انصرف هؤلاء الامراء الى عيشة
الترف والفساد ، واقبل بعضهم على
بعض يتحاربون ويتطاحنون لا ريب
الشخصية وانتصاراتهم الصغيرة .
وعند ذلك انحلت القلوب تفكر لهم ،
وتكفر بهم ، وتعجز من مطالهم ،
وتسخط على مفاسدهم ..

فلما بدأ الملوك في الحكومات
المركزية ، يجمعون السلطان في
أيديهم مرة أخرى في فرنسا
وانجلترا واسبانيا ، ويقضون على
سلطان الامراء الاقطاعيين .. هلك
لهم الشعوب ورجعت بهم ورجسيت
عن قيام الملكية وجاءت مع الملوك
هذه امراء الاقطاع .. وطرد الامراء
الاقطاعيون من قصورهم واضطروا
الى الاعمى في بلاط الملوك بصفتهم
اتماعا وحانية ، وامصبحت الحكومة
مرة أخرى في أوروبا ملكية مطلقة ..

ثم جاء دور الملوك أنفسهم ، فانهم
بعد ذلك جمعوا السلطان في أيديهم
لا لصحة الشعوب بل لصحة
أنفسهم .. واقبلوا بسطهم على بعض
يتحاربون في سبيل مجدهم الشخصي ،
وانصرفوا في قصورهم العالية
الباحخة الى الترف ، وصاروا مثلا
جديدة للظنيان والفساد والظلم
وشاركهم في ذلك الامراء الذين
كانوا يعيشون عيشة بطالة وتطفل
وفساد .. وعند ذلك كبرت الشعوب
بالملوك وعبت ثجااعدهم ، وقامت في
فرنسا الثورة الكبرى التي زلزلت

سوامهم . واعطى الناس هؤلاء السادة
حق الحكم عن طواعية ورضى ،
لكانوا يؤدون اليهم الضرائب لانها
هي الفريضة العادلة لمزقوم بالدفاع
والحكم ويشجع الامن على الارواح
والاموال

وكان الناس عند ذلك يتفننون
بحاسن امرائهم الاقطاعيين
وشجاعتهم ونبل اخلاقهم ، بل كانوا
يتسامحون فيما قد يبدو من بعضهم
من القسوة أو الفساد لانهم كانوا
يمضون الشعوب عن ذلك بخصماهم
الكبرى التي كانوا يؤدونها لها ..
ولم يكن أحد يستطيع أن ينكرها
أو يجهل قيمتها ..

والذي يطلع على أدب تلك العصور
لا يسعه الا أن يشرق مقدار الإعجاب
الذي كان يحمله الناس عند ذلك
لامرائهم ، فقد كانوا يرون فيهم
المثل العليا في الشجاعة والروعة
وشجاعة النفس ونبل الاخلاق
والنفسية بالنفس في سبيل
الضعفاء ..

ولكن الظروف تغيرت بعد ذلك
تغيرا كبيرا ، وذهبت الاخطار التي
كانت تهدد بلاد أوروبا من الشرق
والغرب والشمال والجنوب ، وانقرض
هجوم التورماند وضمت شوكة
المرب في إيطاليا واسبانيا واسطر
المجر والصقالية في أراضيهم ، ولم
تبق من حاجة الى وجود الامراء
الاقطاعيين لزوال الظروف الداعية الى
وجودهم .. وبدأ الناس يرون أن
هؤلاء الامراء المتحصنين في قصورهم

حكم الملوك الطغاة في العالم كله الى
الابد . . .

وطيئتها بل تمرقل نمو الحياة وتسم
حيوية الامم



هذا ما كان في بلاد الغرب وهو
صورة تقريبية لما حدث في الشرق
الاسلامي للاسباب نفسها وللظروف
نفسها ، وإن كانت اساليب الحكم
والثورة تختلف بينها في المظاهر
والتفاصيل ، فقد كان النظام الاتعالي
ضروريا للشرق لمصلحة صلاح الدين
الايوبي وسلاطين مصر ولكن هذا
النظام انقضى بعد انتهاء الحروب
الصليبية ، وبدأ عصر الملوك المطلقين
السلطان ، وكان سلاطين تركيا
أبرز الأمثلة على نجاح الملوك في
جمع أزمة الحكم في أيديهم ، عندما
كانوا يقومون للشعب بخدمة تقدمها
الشعوب وتحمس لها . كان
سلاطين تركيا يقومون بجهد قومي
في أيام محمد الثاني وسليم الأول
وسليمان القانوني ، ولذلك خضع
الناس لهم وأعلوا شأنهم ورسوا
بحكمهم عن حقيقة .

ولكن ملوك تركيا أصبحوا بعد
حين ، ولا وطيلة لهم سوى الطغيان
والفساد وعبادة الشهوات . ومن
أمثلتهم في ذلك السلطان بيكالميد
الثاني . وعند ذلك لم يلبث الشعب
التركي والشعوب المتبانية كافة
أن ثارت على ذلك السلطان وطلت
تجاهده حتى ثلث عرشه المتيق .
هكذا يحدثنا التاريخ عن التنظيم
السياسية وأنها تقوم عندما تدعو
الظروف الى قيامها وتنتهي عندما
تصبح نظاما بالية حقيقة لا تؤدي

وهذا هو السر الذي جعل مصر
تضيق بالنظام الاتعالي الفاسد
الذي كان لا يؤدي للأمة المصرية
وطيلة ، بل كان يمرقل حركتها
ويشلها ويشجع فيها الفساد والظلم
والطغيان

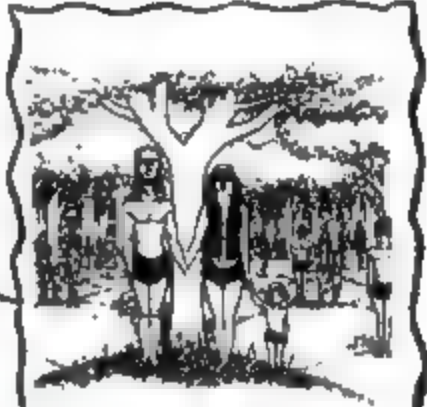
وقد جاءت مصر ذلك العهد
وانكرته ، ورجبت ببطولة جيشها
الباسل الذي سطه من قواعده . .
لأنها عرفت وأحسنت أنه عهد لا يؤدي
لها خدمة وأنه عاثر في أرضها أطول
مما كان ينبغي له . لقد عاش ذلك
العهد بعد زواله بقرون طويلة ، فلم
يكن لمصر إلا أن تنفضه عن نفسها
كما ينفض الجسم الحى بقايا الجلد
البالي عن موضع البثرة القديمة . .

وقد أرادت الأمة المصرية أن تحيا
وأن تنشط وأن تتقدم ، وبدأت
مثل الآلة الضخمة تتحرك الى الأمام
و . . . وما قبل من يحاول أن يقف في
سبيلها أو يحاول أن يبطئها من خلفها .
فإن مثل تلك المحاولة لن تزيد على أن
تكون مثل محسالة من يريد أن
يبطئ الآلة الضخمة من ورائها
ليردها الى الوراء . ولن يكون مصر
صاحب مثل هذه المحاولة سوى
الاجراف والانكفاء حتى تنهشهم
أعضاؤه وتبطل عظامه . وأما الآلة
الضخمة القوية التي تتحرك الى الأمام
فإنها تسير كما في سبيلها الى الأمام
دائما

فهم خير من مصر

تطور البشرية .. في رسوم

يصور الفنان في هذه الرسوم
الهزلية المراحل التي مرت
- واستمر بها - البشرية ..
انه يرى ان المدنية التي جاهد
البشر في سبيلها جهادا عنيفا
خلال السنين الطويلة ، سوف
تقرض . وسيعود الإنسان -
بعد عمر طويل ، وهم قليل -
الى طور العذرة الاولى



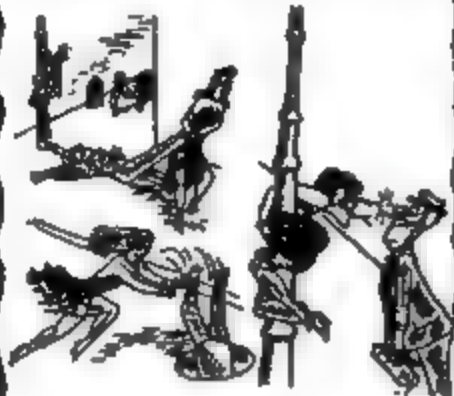
عكس كانت نهاية شهر العسل بعد ان
وجد ابونا دافد صفة الخلق في شخص
امنا ، حواء .. فيها حياتهما المدنية
والديتهما العذرة .. وبهذا من حياة !



وكان على اولاد الارض ان يعملوا ليعيشوا
تصنعت الاعمال ، والنباتات المدن والقرى
والصنائع والتجارة ، ووجدت الصناعات
والتشريعات لتكليم الصناعات



وكما انجب الوهابان ، الحب اولادهم
الاسود .. فامتلات الارض بالبين
والبنات واثروا للبشر في انصافها جهادات



ولكن الشيطان الظنون كان لهم بالمرصاد ،
فبدرو في نلوسهم بلود الطمع والافاقية ،
فأخذوا خراف وطبقات ، ولأشت بينهم
الاحقاد والتفلمات



وغلش طبع الارض على الجميع ، فعاثوا
حيثا ناعمن بالرخاء والامن والطمانينة
وكانت حياتهم الارضية تسير كسيرة
حدهم في الفردوس المفقود

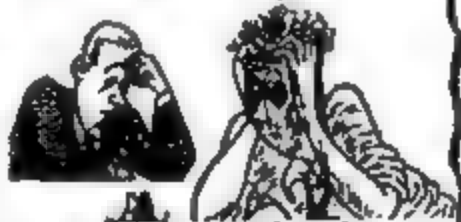


ولانت النتيجة ان اخترعت القنبلة الذرية
لم القنبلة الاندوجينية ، وما اليهما من
كبيدات البشرية التهلكية التي ان لها
على الارض بركة !



واخيرا، انقضت القنبلة واسدل الستار
على الرواية التي قال طيشن يتناولها
السنين القوي...وعاشوا في طور الظفرة

وعكلا على القنبلة في الارض ، وثاقس
اعلمها في كيد بعضهم لبعض ، فكان الحكم
لقوة لا للامانة ، وكان التطويرون في
المخراع التهلكات الهيمت !





كيف نجعل مصر بلدا صناعيا؟

تتجه النهضة بالبلاد في عهدنا الجديد الى زيادة الانتاج وتحسينه،
وتيسير أسباب العمل المنظم المفيد لجميع المواطنين . . . واذ كانت
الصناعة أهم ما يقام عليه صرح هذا المستقبل العظيم المنشود ، فقد
دعيت « الهلال » الى ندوتها لخدمة من أعلام الفكر والسياسة وأقطاب
العلم والصناعة والاقتصاد . . . وكان في طلبصة من شهدوا الندوة
ومشاركوا في مناقضاتها حضرات السادة :

الدكتور محمد صبرى منصور : وزير التمرين

الدكتور عبد العزيز احمد : وكيل وزارة الأشغال

الدكتور احمد زكى : مدير مجلس الحوت

الدكتور احمد الخلواني : مدير معهد الأبحاث

ولها على تسجيل لا مرض في الندوة من آراء وملاحظات ومقترحات :

أصلح الصناعات لمصر

الدكتور محمد صبرى منصور : لا شك في أن أهم الصناعات القائمة بالبلاد وأصلحها
لها هي الصناعات للتصنيع بإنتاجها الزراعى . ولعل حفاضة صناعة القطن
والسج عندنا ونجحت الى حد كبير . غير أن مما يدعو الى الأسف أن هذه الصناعة تعاني منذ
أكثر من طم نقصا كبيرا إلى حد صريف إنتاجها ، وذلك نتيجة لامتدادها على القطن المصرى
وحده ، في حين أنه من أجود الأقطان والألحما ، ولا يمكن إنتاجه الكمية التكافى أن
تنافس للتصنيع الخارجى الفضية التى تصنع من أقطان أقل نقا وأقل تكاليف وبماج ضمن أقل . .
وهناك وسيطان لحل هذه المكلة : أحدهما إعانة الصادرات من التصنيع القطنية
المطيلة ماديا ، والآخرى الترخيص في استيراد الأقطان الرخيصة كالأقطان الهندى . وكلتا
الوسيلتين تقوم في سبيلها سبب وعقبات مالية وقفية ، فالأولى تكلف للزيادة المدعومة الدولة
جيشا جديدا لا طاقة لها به ، والثانية تهدد القطن المصرى بشوى الآفات الزراعية في القطن



القيمتون في لود الهلال ، وهم من اليمين إلى اليسار : الدكتور أحمد مخلواني ،
الدكتور محمد العزيز أحمد ، الدكتور محمد حسيني منصور ، الدكتور أحمد زكي

المندى وما إليه من الانطوائ الزخيدة الأسعار والتكاليف . .

أما الصناعات المحددة التي يمكن الانتاج بها عندنا فكبيرة ، ومن بينها صناعات أساسية
تهد السهل الى قيام صناعات تكبيلية كثيرة تمتد حاجيات كثيرة في البلاد ، مثل الصناعات التي
تتفرع من إنتاج الحديد والصلب عالياً ، ومن إجهاد التيار الكهربائي ، فالصدين - مثلاً -
يؤدي إلى إنتاج البترول ، ومن البترول يمكن استخراج البترول الذي يستخدم في صناعة اللبنيات
المصرية وصناعة الأدوية وحلم جرا . .

الدكتور أحمد مخلواني : كان مما كنت أفكرى واسترعى انتباهي حين زيارتي لبرازيل
منذ حين عنایتها الكبيرة بالحديد وما يستخرج منه الحصول على ما يحتاج إليه من مختلف الآلات
والأجهزة . وقد أفادت من ذلك قائمة كبيرة ملحوظة في زيادة إنتاجها وتحسينه وخاصة
الإنتاج الزراعي . . والرقع هناك يقبض ويختار من وجوه كثيرة ، ومع هذا كان له أكبر
نصيب من التقدم هناك بفضل توافر الآلات والانتفاع بإنتاجها السريع الكثير . ونحن لا بد
لنا هنا من الصنيع المندى والآل ، لأنه السبيل الأقوم للزدي إلى ما تشهده البلاد من التقدم
والرفاء والحياة المكرمة السليمة . .

هذا ، وليس من شك في أن الآلات الزراعية عندنا ، ولا سيما آلات الحقل سبقت خطر ما

الى حد كبير بفضل توافر القوى الصناعية ، إذ تستطيع سبيلت أن تنتج ما يحتاج اليه علاجها من
معدات حربية وغيرها ، وسيكون مما يساعد هذه الصناعة أن الأخلايين وكثروا أخيراً إلى
إخراج البنزول اللازم لها من البنزول

الدكتور عبد العزيز أحمد : لا شك أن أهم ما يجب توافره لتجاح الصناعة المحلية
هو الحصول على المنتجات وعلى القوة المحركة بأسعار رخيصة . غير أن صناعة النسيج وهي
أكبر صناعة عندنا لا تقوم على أساس اقتصادي سليم ، لأنها تستعمل القطن المصري المرتفع
المن في إنتاج الأقمشة القوية الرخيصة . ولعل وزارة التجارة توفى إلى علاج هذه الحالة .
وفي اعتقادي أنه من الممكن التوسع في إنتاج الأقمشة الرقيقة النسيج من القطن المصري لسد
حاجة الاستهلاك المحلي ، ويصدر الفائض إلى البلاد القريبة . كما أنه ليس من الصعب على المختصين
إيجاد حل لمعالجة آفات القطن المصري

ولى مقدمة الصناعات الرئيسية التي يمكن قيامها عندنا ، صناعة الأسلحة والذخيرة . وأذكر
أن عندما كنت مستشاراً فنياً لوزارة الحربية وضمت في سنة ١٩٣٩ مفروعات لمصانع
الأسلحة والذخيرة وأمر مجلس الوزراء بالاعتد اللازم لها وموظفون جنيه في ذلك الوقت . وكان
ملحوظاً في هذه المصانع أن تعمل في أوقات السلم في صنع قطع التيارات للسيارات والموتوسيكلات
والآلات الكاتبة وماكينات الخياطة وما إلى ذلك ، وفي أوقات الحرب تعمل ليلاً ونهاراً في
صنع الأسلحة والذخيرة . وعلى هذا النوال يمكن إقامة مصانع لصناعة حياكل الدبابات والبريات
للملحمة ووسائل النقل الحربية **جميعها وغير ذلك من أدوات الحرب والمتلة** ، وفي أوقات
السلم تعمل تلك المصانع في إنتاج **الآلات الزراعية** سكاكين أدواتها وغيرها من الأدوات
الحربية الثالثة

أما صناعة الحديد فلها متطلبات في الصلابة وجود عناصر الفحم أيضاً مع مناجم الحديد .
ومعلوم أن الحديد متوافر بكثرة في عدة مناطق في مصر ، أما الفحم فلا بد من استيراده من
الخارج وهو في الوقت الحاضر عزيز النال . في استراليا مثلاً يوجد الحديد في الجنوب والفحم
في الشمال ، وأنه وإن كانت المسافة شاسعة بينهما إلا أن النقل ميسور بالبحر . وقد رأيت في
تونس مناجم الحديد على شواطئ البحر ، ولكنهم يفضلون تصدير الحديد الخام إلى السويد
وفرنسا وغيرها بدلاً من استيراد الفحم لإقامة صناعة الحديد

وكما قد فكرنا في إقامة مصنع للصلب في أسوان لإنتاج ١١٥ ألف طن سنوياً وصهره
بواسطة الكهرباء مع جلب للفحم اللازم من الفحم لسبلة الأحزان وهي تعامل بصلب طن
من الفحم لكل طن من الحديد . غير أنه قد تبين لنا أن هذه الصناعة غير اقتصادية في
أسوان . إذ أن تكاليف إنتاج القطن من الصلب يزيد على ثمن الصلب المستورد من الخارج .
وقد رأيت وزارة التجارة والصناعة إقامة صناعة للصلب باستيراد الفحم على أن تقوم به شركات
مصرية توليها الحكومة تشجيعها ومعاونتها في ذلك

الصناعات اللاحق بالتقديم

الدكتور أحمد زكي : اتا جيباً متفقون في أن صناعة النسيج من الأقدم بالتقدم في بلادنا ذات القطن للزهور المجهورة والتاريخ فيه يمتد بقله ، وقد اعتدنا كذلك على أن غلاء القطن المصري هو البلة الأولى لجزء مسجواتنا منه من اللانسة الخارجية ولتكدسياً بقله في المخازن . وعلى هذا لا بد لنا من القلاع جنود البلة نفسها بأن لتبديل بقلتنا القطن قطناً أرخص لا تاج الألفة القمية بوفرة ومكاليب زعيفة تمكنا من القطن على اللانسة الأجنبية ..

وأذكر أن لجنة الصناعات بحثت هذا الأمر سنة ١٩٤٦ واقتضت فيه قراراً عاماً ، ويمكن القول بأن في الامكان تهادى القموى التي يخضع منها على قطننا من أحكت الرقابة على الجوارك ، وهلت الصلوات القمية بدلة لزاء الأقطان المستوردة ..

كما أذكر أني حين كنت في باكستان تحدثت مع كثير من المختصين هناك ، فرجوا بأن يصدروا إلى مصر ما شامت من قطنهم بمبادلة ييسر السلع وللتعبات المصرية ..

أما صناعة الحديد فالسبل إلى تماسها في بلادنا تقرضه صلاب وعطبات ملقنتها القمى للقم الذى هو الوقود الأسلب والأرضى لا تاجها ، وقد كانت إيطاليا قبل الحرب ولى عهد مسؤولين يعمل بالكهرباء والنفى القم ، لكنها فى اللامعة التي أظنت الحرب سنة ١٩٥١ حرمت على أن تقترط حصولها من ألمانيا على مقادير كبيرة من القم ، بل إن ألمانيا نفسها فى الوقت الذى نطلى فيه هذه المقادير وغيرها من لهما مستورد مقادير غير قليلة من القم الأمريكى .. وأحب هنا أن ألفت نظر المسترلين إلى أن تصميم البترول ما زال فى طور التجربة ولم تده المركة التي تولت تجربته فى أمريكا إلى نتيجة طشان إليها ، وليس من صالح مصر أن تتلق جيباً وودساً وملاى فى حاجة إليها أملا فى أن تصح تلك التجربة فيها من حيث لعلت فى أمريكا ذات للزيادة النسبة والاستعدادات القمية الكبرى ..

وأما ما كان الأمر فالصناعات الحديدية التي لتطيع القطن والانتاج منها هي الصناعات الخفيفة البسيطة لا تحتاج للصناعات وقصب السكة الحديدية ، والأدوات الأولية .. أما الإنتاج الآلات والأجهزة وللساكنات التي تحتاج إلى أنواع مختلفة من الصلب ، والى خبرة لنية حديثة واسعة ، فلهذا لن يكون فى استطاعتنا قبل عشرين سنة ، لتعد خلافاً ولتسكل ما يتعدنا لسلك هذا السبل . ولا يشترط حتى يحد ذلك الوقت أن مستورد ما نحتاج إليه من عظم الآلات والأجهزة من البلاد التي تخصصت فى إنتاجها واشتهرت به ، ونحن نرى هذه البلاد نفسها لا تشكك أن مستورد بعضها من بعض تلك الآلات والأجهزة ، فاعلمنا تقريبا من سويسرا وسويسرا تقريبا من إنجلترا ، وكذلك فعل كل من أمريكا والسويد ..

الدكتور محمد صبرى منصور : الواقع أن غلاء القطن المصري ليس وحده سبب

أزمة المنشآت المحلية وكسادها ، فهناك سبب آخر لا يقل عن ذلك خطراً وأهمية ، وذلك هو أن مصانع النسيج المحلية عندما ينقصها كثير من الاستعداد الآلى والتنظيم الصناعى الذى الحديث مما يجعل إنتاجها ضعيفاً هزلاً ، والوزارة بصدد اعتماد تصريعات تكفل سد هذا النقص ، وعندما تصرع بعض بأن تكون الآلات والآليات فى هذه المصانع من أحدث الأنواع وأدائها وأقواها ، كما تقوم بإعداد مواصلات للفرز ، وبهذا وذلك يمكن أن يحسن الإنتاج وتقل تكاليفه فى الوقت ذاته ، ولاسيما إذا استطعنا أن نذكر أن نعمل عمال هذه الصناعة يجهونها ويحفظونها ولا يدخرون جهداً فى سبلها كما هو الشأن فى البلاد الصناعية الأخرى ، حيث تتوافر هذه المصانع كلها فى عمال كل صناعة بحكم الخبرة الطويلة للثورة ، وحرص التوجيه للهنى وانتشار الثقافة الصناعية والتنظيم للتصنيع يحفظ الوسائل والأساليب ..

أما فيما يخص صناعة الحديد ، فأنا أوافق على مذكره الدكتور عبدالغنى أحمد ، والدكتور أحمد زكى ، من أنها تحتاج إلى استعداد كبير وخبرة دقيقة طويلة ، وقد سبقنا إليها بلاد كثيرة وفعلت فيها أشياء جيدة ، لكنها مع ذلك لم تصل إلى ما بلنت الدول التى سبقتها فى هذه الصناعة وتخصصت فيها ، واشتهرت بها فى أنحاء العالم .. على أن هذا يقال أيضاً فى كثير من الصناعات الأخرى ، فالسود اشتهرت بصناعة أنواع من الصلب وكانت تحسب صناعتها ، وسويسرا اشتهرت بصناعة الأحذية والملابس ..

والدول كلها تأخذ بسياسة الاستفادة بمصانع الأسلحة والخبرة الأمم السلم فى الإنتاج الصناعى ، وقد جربنا مثل ذلك فى مصر لحولت خلال الحرب للثانية بعض المصانع المدنية الأهلية إلى إنتاج أسلحة وذخائر ، وبقت فى ذلك نهما مفعولاً ثم عادت هذه المصانع بعد الحرب لإنتاجها المادى الأول .. وعلى هذا الأسس يرى رأى القائل بعمل مصنع الحديد حكومياً .. وكذلك يوجد لدينا مصنع يقوم باستخراج اللواد الأولية للأدوية ، وأحياناً لو أفلتت مصانع كثيرة فى البلاد من هذا القبيل وتولى بعضها تحضير الأدوية المدنية لحساب أصحابها طبقاً لمواصفاتهم ، وعلى طريقة معمول بها فى كثير من البلاد ، وفى مصر مصانع تقوم بإعداد أنواع معبورة من السجائر الأمريكية والإنجليزية حسب القولية أو الخلطة الخاصة التى تتفق للمصنعة من الشركات الخاصة المحلية الشأن ..

صناعة الأدوية

الدكتور أحمد زكى : صناعة الأدوية نوعان : أولها يقوم بخلط اللواد الأولية البسيطة من المستخلصات النباتية ونحوها لإنتاج مركبات كيميائية وحقايق طبية . وهذا السبل البنى البسيط هو الذى نستطيع الانتفاع به فى مصر وبلداتها .. أما النوع الثانى من صناعة الأدوية فيقوم على أساس الصناعات لا التخليط ، أعني أنه يحتاج إلى فن عال وصناعة كيميائية متعددة النواحي كصناعات اللواد الحمرية من تحضير الفحم ونحوه ..

ولهذه المناسبة أذكر أن شركة المستحضرات الطبية كنت خيراً لها أرادت أن تصنع
الأسبيرين من حشيش السليلاك ومواد أخرى كانت كلها موجودة ، ولكن مقبلة بسيطة اعترضت
تنفيذ هذا المشروع ، وهي حاجة الفصل للقطر من حشيش الخلل التي كنا نعلم أنها متوفرة
في مصر فبينت لنا أن ليس فيها كثير منها ولا قليل ..

الدكتور أحمد الحلواني : الواقع أن صناعة خط الأدوية عندنا على حدالة عهدنا
بقت تهماً يستحق الذكر ، وقد كنا نستورد أدوية لبلهارسيا تكلفتنا حوالي ٥٠ قرشاً لعلاج
الربى الواحد ، فحصلنا أن تصنع بدلاً من هذه الأدوية المستوردة مسوقاً غليظاً يمكن حله
لكل طيب ، ولا يكلف علاج الربى أكثر من قرش ونصف قرش وذلك هو مسحق القوادين ..
أما النوع الثانى من صناعة الأدوية ، النوع الخلقى على حد صعب الدكتور أحمد ذكر لاحقاً
منه أن الطريق الذى إتبعنا هذا النوع طريق طويل يحتاج إلى كثير من العلم والفهم والصبر ،
لكن حصل فيه لكى حيث وصل من سبلونا فى هذا المصير ، على أن لا أرى فى هذا كله
ما يجوز دون أن نبأ سلوك هذا الطريق ، فليس من سلوكه بد ، وسوف نستفيد من منه
الأخطاء التى قد تقع فيها خلال ذلك .. وهذه الأمم الحديثة التى سبقتنا إلى تلك النهاية الملمودة
لم تبلغها مرة واحدة ، وإنما بلغتها بعد تجارب مريرة قاسية وجهود صادقة مضنية ..

هذا ، وليس بشأنا أن نستورد ما نحتاج إليه من خامات ، فبوسعنا التى برحت فى
صناعة الأدوية تستورد من ألمانيا أهم الخامات اللازمة لهذه الصناعة وأكصد « البنزول » ..
وكذلك تصنع البرازيل ينما هي منتج السافانا غليظاً ، ويكون فى مقدورنا على الأيام أن نستقى
من استيراد تلك الخامات تنجيباً بإقتضاها غليظاً . وأما ما كان الأمر فليس بالليل أن نتج
ما نحتاج إليه بلاداً - التى نبش للبكر وبنت مع أهلها فى بيئة واحدة - من الأدوية الحاسية
بمعالج عظم الأمراض ، وبإفادة المعرفات والقوائم التى تمدنا بالبيكروبيوت ..

الدكتور محمد صبرى منصور : أشرت من قبل لك وجود مسأل أو مصلان لانتاج
الأدوية والمطالير . وكان لنا أمل أن ينتج هذا الانتاج ليقع نطاق الانتاج به ، لكنه حتى
الآن مقابله يتلقى بشئ بشئ ويخفى بشئ من بشئ ..

وأضيف لك ذلك أننا شرعنا فى إقامة مصنع لانتاج الـ « د. د. ت » وقد فكرنا فى إقامة
مصنع البنزول ثم عدلنا عنه وآثرنا استيراده . ونتمنى الآن مباحثات مع بعض المعركن لكى
تشارك فى إقامة المصنع الأول إضاهة للتوسع فى إنتاجه وتصديره للخارج من البلاد العربية وغيرها ..

القوة المحركة

الدكتور عبد العزيز أحمد : ليس قنهورى بالصناعة فى مصر سوى طريق واحد ،
وهو أن نملك الطريق الذى سلكته الأمم قبلنا فى توفير القوة المحركة للصناعة بتقدير كمية
وأماكن وخيعة . وقد سبقتنا تجرباً الدول الغربية فميدان الصناعة لأن الآلة البخارية اخترعت

فيها ، ولا بد لنا بعد ذلك من أن قطع عن الطريق بتدوير المال والتمتع على الصناعات المصرية ،
والزمن قليل بذلك فإن الأمم كالأفراد لا تستطيع من تجارب الغير وأما من تهاورها الخاصة
وأنى أذكر أن أشد ما عثره الصناعة في مصر هو توليد القوة المحركة بمقادير كبيرة
وتوليفها للصناعة . وبهذا يمكننا دعم الصناعات الحالية وإيجاد صناعات أخرى جديدة
وفوق استعمال الكهرباء القوة المحركة فإن الكهرباء تعتبر مادة أولية لكثير من
الصناعات الكيماوية كصناعة الحديد مثلا

وعطينا خزان أسوان بعد إتمامه مقدار ٢٢٠٠ كيلوات ساعة سنوياً . ولما عشنا أن صناعة
الحديد هي الاقتصادية اسعر الرأى على الأكتلة بلغة مصنع الحديد في أسمروط والانتفاع
بالكهرباء في رى نحو ٥٠٠ ألف ليدان بالآلات في مدرسى لنا واسوان وكل الباقى إلى
القاهرة بلقاء لا يزيد عن ٩٠٪

الدكتور محمد صبرى منصور : من رأى ألا تستعمل الكهرباء في إنتاج الحديد
والحديد بل تستخدم في الصناعات الأخرى . على أن البلاد في حاجة إلى مواد كثيرة لا ينتج منها
مصنع المسوس أكثر من تلك المطلوبة ، والباقي يستورد من الخارج .. ولهذا يجب أن يكون
عندنا مصنع آخر لاستكمال إنتاج حاجة الاستهلاك المحلي من المواد ، لأن علينا تجنب البلاد
أزمة كبيرة إذا انقطع الاستيراد أو تضرر في حالة الحرب ونحوها . فإيجاد هذا للمصنع الجديد
بعد من الأعمال الروتينية ، وما تحصله الدولة من تفضيات اقتصادية في سبيل الفلاح هو بالقطع
على الزراعة آخر الأمر ..

الدكتور عبد العزيز أحمد : **الواقع أن استعمال الكهرباء في القوة المحركة أجنبى**
على البلاد من استحداثها في الحديد من الوجهة الاقتصادية . وقد كان المشروع الذى قدمت
به بعض المركات في لقاى بمصر استعمال الكهرباء في الحديد فقط ، وكان يهدف توليد
الكهرباء فيه في فصل الفيضان . ولما تبينت خطة دولية تبحث مشروع المواد ذكرت لنا أن
لوقت مصنع الحديد في فصل الفيضان يرمى الآلات لتأكل بدل الأحاسن الكيماوية

الدكتور أحمد زكى : ليس مصر أن تفضل عن صناعة الحديد ، ليس تلقى ملايين
الجنيهات في استيراده ، ولهذا موجهة عندنا ليس الكهرباء ولقاء والأزوت الموجود في
الهواء ، ومشكلة استخراج الزيوت اللازمة لصناعة ليس حلها بالأمر السير . وعلى كل يجب
ألا ننسى أن خسارتنا بسبب قودة الفطن وحدها بلغت في ذات سنة حوالى ثلاثين مليون جنيه
ثم أن الصناعات السبكية ضرورية للصناعات الكيماوية في مجموعها ..

الدكتور أحمد مخلواني : مما يذكر لهذه المناسبة أن الإحصاءات الرسمية دلت على أن
قلة الخلال يسحبها التقار مرض البلاجرا الثانى من سوء التغذية ، وذلك لأن الحديد به
مركبات من الزلال والأحماض الأمينية مثل التربونان تتحول إلى الجيتامينات ، وقد بلغ التقار
ذلك للرعى أقصاه عندنا سنة ١٩٤٢ نتيجة بلوغ أزمة الاستيراد أصلا في ذلك المهن ..

وفي استعمالنا أن نلقى في البلاد صناعة الخمار لاتنتج الكثير من التعلبات ، وهناك خبراء كثيرين يمكن الاستعانة بهم في هذا الشأن . .

هنا ولا يخفى أن أشهر إلى ما في قصور الجيوب من فوائد غذائية عظيمة ، وفي أمريكا يضاف إلى الجيز الأبيض جداً فيتبينات للاستعانة بها من القصور، أما الجيز الباهي فتضاف إليه هذه القصور كما تضاف إليه الردة ، وكذلك القان في كثير من البلاد الأوربية وغيرها . .

الذكتور محمد صبري منصور : لا شك في أن إمكان عمل الكهرباء من أسوان إلى القاهرة بخلاف لا يزيد على ١٠ ٪ . بعد نهجا كئياً . . وفي انما تولد الكهرباء وتصدر إلى فرنسا وجنوب ألمانيا ، هذا أمكن لنا مثل هنا كان النتاج أكبر . .

الذكتور عبد العزيز محمد : كنا دائماً واقفين من الوجهة النظرية انه يمكن نقل الكهرباء من أسوان إلى القاهرة ، وبلغ المسافة بينهما ٨٠٠ كيلومتر ، وإن كلامي سبق عليها على مثل هذه المسافة في البلاد الأخرى . وقد أبلغت السويد في العام الماضي خطاً كهربائياً لنقل قوة كهربائية بمعدل القوة للتوليد من خزان أسوان في مسافة قدرها ١٠٠٠ كيلو متر وبخلاف لا يزيد عن ١٠ ٪ . ولا أعتقد انه سوف يكون لدينا فائض من القوة الكهربائية لتصدير ، أما كهربة الخطوط الحديدية فانه لا يكون اقتصادياً إلا في الخطوط للزراعة والمطارات كخط الاسكندرية ومصر ، وخط حلوان ، وخط للبرية

النتيجة

ومن هذه الآراء والملاحظات التي مرحت في الندوة يمكن استخلاص النتائج التالية :

١ - أمليج الصناعات القائمة ببلاد من الصناعات للصناعة انتاجها الزراعي وفي مقدمتها اسج القطن

٢ - يجب أن استبدل بطننا القنل بطننا أرخص لاتنتج الألفعة الشمية بوفرة وتكاليف زهيدة تمكنها من التنافس على المنافسة الخارجية

٣ - إلغاء الصناعات الحديدية باستيراد الفحم على أن تقوم بها شركات مصرية مملوكة الحكومة ، وذلك لإنتاج الصناعات ونصب السكة الحديدية ونحوها ، مع استيراد الآلات والأجهزة من البلاد التي تخصصت في إنتاجها ، والاستفادة بصانع الأسفلة والخبرة بأهم السليم

٤ - التوسع في صناعة الأدوية المخلوطة وإنتاج التعلبات ، والفروع في صناعة الأدوية الخفيفة باستيراد خاماتها

٥ - يجب السجيل بحوليد القوى المحركة بحدود كبيرة وتوزيعها لدعم الصناعات القائمة وإلغاء الصناعات الحديدية

٦ - التوسع في إنتاج الحديد عملياً لمد حاجة البلاد وتحسين إنتاجها الزراعي فضلاً عن ضرورة الصناعات السائدة للصناعات الكيماوية في عمومها

الادب الشعبي

بين المحرف والقصص

بقلم الدكتور أحمد أمين

بمنه عبد الله تديم وكان ماعرا في الرجل، وكان يخرج مجلتي الاستاذ، والتفكير والتفكير، وبمنهما باللغة العلمية، وبمنهما باللغة المصمى. وكان اذا نازل الادبانية عليهم. واقامت بعض المجلات للمبارزة الرحلية، كالمسارعة بالمعنى والسلاح. وحكى هو نفسه منزلة كانت بيده وبينهم في طنطا، والنصر ليها على جد خوله، واستمرت هذه السلسلة، لجاء بعده توفيق صاحب د حارة منيتي بالوكان الشعب يلقونها لحفة روحها، ثم كانت الصاعقة لاحمد فؤاد، والسيف لحسن شفيق، رحبها الله



والذي يقارن بين هذه المجلات ومجلات اليوم يرى أن المجلات القديمة كانت تميل الى الفحش والادب المكشوف، ثم ارتقى الذوق، فعالت الى الادب المستور، وقلة الفحش - وظاهرة أخرى هي أن المجلات القديمة كانت تهتم

من قديم اشتهرت مصر بالادب الشعبي، حتى يمكن تحصيل سلسلة من الادباء الشعبيين. وذلك من شعر خفيف لطيف، كقصص الجرار، والبهاء زهير، او زجل طريف، او نكت رائحة، كالذي اشتهر به ابن خاليل الموصل، وابن مودون، والشربيتي، والمترجيات والقصص الشخصية التي كانت تمثل في خيال الظل

هذا كله قديم، وفي الحديث اشتهر الادب الشعبي بالزجل أيضا، وبالنكت الطريفة، وكان الشيخ حسن الآلاتي رجلا كفيفا من أصل تونكي، يلبس الصامدة، ولها عذبة على قفاه، وله قهوة في حي السيدة صكينة تسمى المسحكة، يقصد اليها العظماء والامراء، ليضحكوا من نكته. وكان يحضرها عبدالله (ياشا) فكري، وغيره من الطلبة. وكانت أكثر نكته من قبيل المسارقات، مثل: البردان يلقع عريان، واشتهر

وهي الطففي النكت * فاذا حولت
النكتة العامة الى لغة فصحي
مسيحت * كما تنبه الى ذلك الجاحظ
من قبل

ومن طرف اللغة الشعبية تهزيتها
للحرف والصرف تهزيها طريفنا ،
واقدم من عرفناه في ذلك الشيخ
حسن الشربيني في كتابه ، حسن
العرف في شرح قصيدة ابن
شادوف ، فهو ملود بهذا النوع -
وجرى على اثره الاستاذ الهيماني
رحمه الله في كتاباته في الكشكول
وغيرها

والناس عادة يتقبلون ما يكتب
باللغة الشعبية قبولا حسنا ، لان
التيوع فيها ابرع ، وهي لهم انسب
ولا يزال هناك ابواب من ابوابها
حية مستعملة ، كالزجل الطريف ،
والاغاني ، وخصوصا ما يؤلفه
الاستاذ احمد رامي ، والاستاذ محمود
يوم التونسي والاستاذ صالح جودت
وما تقنيه لهم لم كلثوم ومحمد

بالنكت اللغوية ، ثم صارت تعيل
الى النكت الفاضلة التي تدل على
الذكاء

وفرق ثالث وهو انها كانت تصرح
بالاسماء ولا تخفي جرح مواطن
اصحابها ثم مستورت الاسماء واكتفت
بالنكت لنفسها او برموز حرفية *
وكانت اللغة الشعبية ملوثة بما يسمى
ابن خلدون ، بالحرفنة ، وهي
الجفاف والخشونة والابتنال * ثم
تركت اللغة الشعبية برقي اصحابها
من جهة ، وبالاذاعات السهلة التي
تناسب عقول الشعب * واحيانا
بالاذاعات العامة ، كما يفصل
الاستاذ فكري اباظة * وما زالت
اللغة الفصحى تسهل ، واللغة
العامة ترقى وتصفو من الحرفنة
حتى كادتا تتقاربان ، ويكاد لا يكون
من فرق بينهما الا الاعراب

ونلاحظ ان اللغة العامة احيى ،
لانيها تستعمل في البيروت وفي
الشوارع ، وفي الاحاديث العادية ،
وهذه امور تكسبها حياة وقوة *



عبد الوهاب ، فإن لأقوالهم معاني
والغة ، مثل قول رامي :

« خائف يكون حبك فيه شفقة
عليه » . ومثل :

يا عطارين دلوني

الصبر فين أراضيه

ولو طلبتو عيوني

خدوها بى الأقبه



ولكل أمة لغة شعبية تختلف
الامة الأخرى ، ولغة مصر تختلف
لغة الشام ، وهما تختلفان لغة
العراق . وربما كانت اللغة المصرية
أغرب وأرقى ، كما يدل على ذلك
المقارنة بين المجلات الهزلية في الأمم
المختلفة . . .

ومن دليل اقبال الشعب على
اللغة الشعبية أن الرواية إذا مثلت
باللغة الشعبية أقبل عليها الجمهور
اقبالا شديدا ، على أن يقرأها لنا
مثلت باللغة الفصحى لم تجد لها مثل
هذا الاقبال . ومن الدلائل على ذلك
أن بعض الكتاب يتكلمون باللغة
العامية ، أو باللغة الفصحى التي
لا يميزها عن العامية إلا الأعراب ،
فيقبل عليهم الجمهور ، ويستلذون
حديثهم

ومن مظاهر ذلك أيضا ما تشاهده
من فتح ركن للفلاحين في الإذاعة
يذاع باللغة العامية



على كل حال تشاهد السور لل
الأمم في تقرب اللغة العامية من

العربية ، وتقرب العربية من
العامية . وذلك بفضل الإذاعة
ونشر التعليم ، وكثرة قراءة
الصحف ، ومشاهدة السينما .

والمنتظر أن يتم التوافق قريبا
فتكون لدينا لغة واحدة ، هي لغة
فصحى ليس فيها شيء من الغريب ،
ولغة عامية خالية من الحرفشة ،
لا يميزها من العربية إلا الأعراب .

وهذا الأعراب مشكلة لا بد من
حلها ، خصوصا ونحن قادمون على
عهد يطلب فيه مكافحة الأمية ،
وتعميم التعليم . ولا شك أن من
أكبر العقبات في ذلك الأعراب ،
لما يمكن نشره من التعليم في سنتين
من غير أعراب ، لا يمكن نشره إلا
في شخص مع الأعراب

ونحن نشاهد أن طلبة الجامعة -
وقد أمضوا ثلاث سنوات في رياض
الاطفال - وأوجهوا في التعليم
الابتدائي ، وحسبوا في التعليم
الثانوي ، وربما على الأقل في
الجامعة - لا يحسنون القراءة
والكتابة باللغة الفصحى ، لما لم
تعالج هذه المشكلة نظر متميزين
في الطرق

والتاريخ يخبرنا أن اللغات
البدائية تعتمد على حبرة ، وتنتهي إلى
تطورها إلى الإسكان ، وما جرى
عليها يجرى على لغتنا ، فالقانون
الطبيعي يحارب أي استثناء

أحمد أمين

ان « بنت كوليدج » تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط ... ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لاتتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

Sheffield, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

<p>Accountancy Auditing Book-keeping Commercial Arithmetic Cooking Modern Business Methods Shorthand English General Education Geography Journalism Languages Mathematics Public Speaking Police Subjects Short Story Writing</p>	<p>Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Motor Engineering Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Clerk of Works Domestic English Draughtsmanship Electrical Engineering Electrical Instruments Electric Wiring Engineering Drawing Forestry I.D. English Machine Design Mechanical Engineering</p>	<p>Motor Engineering Plumbing Power Station Engineering Press Tool Work Pumping Machinery Quantity Surveying Radio Engineering Road Making Sanitation Sheet Metal Work Steam Engineering Surveying Telecommunications Turneries Textiles Wireless Telegraphy Works Management Workshop Practice</p>
---	---	---

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 180), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

January 1939

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION

**U.S.A.
EXAMS**

**SEND
TODAY**

*for a free prospectus on
your subject. Just check
your course, fill in the
coupon and post it.*

السينما في عالم الغد

ستظهر الأرواح

على الشاشة البيضاء

بقلم الأستاذ السيد حسن جمعة

بالسينما في المستقبل كفن يقدم
المجتمع الإنساني

واننا نعرض في هذا المقال بعض
ما قاله « أورسون ويلز » في حديثه
الإذاعي

المرئخ يفزو الأرض

ان كوكب المرئخ الذي انفصل عن
النسب قبل انفصال أرضنا عنها
بحوالي مليار من السنوات ، لا بد ان
تكون به حصاراة اعظم من
حسارتنا .. وكما
ان علماء الأرض
يقومون الآن
بمحاولات يريدون بها
الوصول الى المرئخ ،
فلا بد ان علماء هذه
الكواكب يقومون هم
ايضا من فاحيتهم
بمحاولات للوصول الى
الأرض

فالذا صح هذا ..
فلا تكون هسله
المحاولات قائمة على

« اننى احب ان اسبق الزمن في
كل اعمالى الفنية .. »

هكذا قال الممثل والمخرج
السينمائي « اورسون ويلز » عندما
قدم اول افلامه على الشاشة ، وهو
فيلم « المواطن كين » .. والحق ان
هذا الفيلم الذى مرص على العالم
منذ سنوات أحدث صجة عظيمة
بالافكار التقدمية التى مرصها فيه
صاحبه ، ولقد شق به طريقه في
عالم السينما بحجاح ، وضعه -

وهو في شبابه البالغ -
في مصياف امرق
المخرجين

ولد القى « اورسون
ويلز » في الراديو
محاضرة تنأ فيها بما
ستكون عليه حال
السينما في الربع
الأول من القرن
الحادى والعشرين ،
والتى بحديثه ضوما
على السدى الذى
سيصل اليه الانتفاع



هتلر وظفرج اورسون ويلز



للديانة ساروخية تكنت للبنا من الملة الى جانب من تاريخ لا حية فيه .
كما يصورها مشهد من احد الانام الى لغز حول المستقبل المجهول

افراض استعمارية ؟ هي جاسوسنا الذي سيقبلنا من

فان اهل المريخ وقد اوشكه ان يضيق بهم كوكبهم ، لا بد انهم يعملون على غزو الارض الى قنصوا لانفسهم مجالا جديدا . . لهم يملكون الملة من الان لغزو الارض ، وقد يتحقق لهم ذلك في اوائل القرن القادم

ونحن هنا في الارض لا نعرف كيف يستعدون ، ولا ندرى اي نوع من الأسلحة يعدونه لهذا الغزو . . لاننا لم نتوصل بعد الى الطريقة التي تمكننا من ارسال جواسوسنا الى المريخ ، لكن بجمعوا لنا المعلومات التي تكشف لنا عن استعدادات اهلهم لشئ حرمهم علينا

ولكن لا تظنطربوا ولا تعجزوا يا اهل الارض . . ستكون السينما

غزو المريخ لنا ان السينما في اوائل القرن القادم ستكون غدا استعدت أجهزة تحدث انقلابا عظيما في عالم التصوير . . واحدها العدسات التي تتقلص في اعلى طبقات الجو لتقل الينا كل ما فيه بوضوح تام انسا الان - ونحن في منتصف القرن العشرين - يمكننا بمدة التصوير « التليسكوبية » أن لنقل الى الناس صوراً واضحة لما يقع على مسافات شاسعة . ولا ريب أننا بعد سنتين عاما ، سيحقق لنا اختراع مدسة « تليسكوبية » ذرية تمكن بها آلة التصوير السينمائي من نقل صور واضحة لكل ما يجري في المريخ وخاصة التجارب الحربية التي يقوم بها اهل لغزو الارض

النظر بعديقة المنزل ، حتى يظهر
بعض الجنود وهم يفحصون جوانب
الحديقة ، وتوجه عدسة إحدى
آلات التصوير عند ذلك الى وجه
المتهم .. ولهذه الآلة خاصية أخرى
غير خاصة بالتصوير .. أن قيمها
جهازا يسجل احساسات المتهم
امام ما يراه على الشاشة ، كما أن
عدستها تصور في الظلام بواسطة
ضوء غير منظور يصوب حل المتهم

وتستمر مناظر الفيلم على
الشاشة .. فيظهر المنزل من
الداخل ، حيث تبدو جثة القتيلة على
الأرض والمحققون يقومون بفحصها
أن حافلة تقوم في نفس المتهم ..
تسجل الكاميرا أفعالها على الشريط ،
كما تصور في نفس الوقت التعبيرات
الظاهرة على وجه المتهم

وهنا ينهى العرض لتبدأ مهمة
أخرى .. مهمة تعيين الفيلم
الذي صورته الكاميرا والفيلم الآخر
الذي سجلته لاجسامات المتهم ..
وبعد مشاهدة الصور التي التقطت
في الفيلم الأول ، والاعتزازات
الصوتية التي سجلت على الفيلم
الثاني ، يتأكد المحقق ورجاله من أن
المتهم هو الذي قتل الفتاة

تصوير الأرواح

ولن يقتصر الجهاز السينمائي على
تصوير الأشياء المنظورة ، بل سيكون
في إمكانه أيضا تصوير الأشياء غير
المنظورة

وكل ما يشغل المهتمين باستحضار
الأرواح الآن هو : ماذا يكون

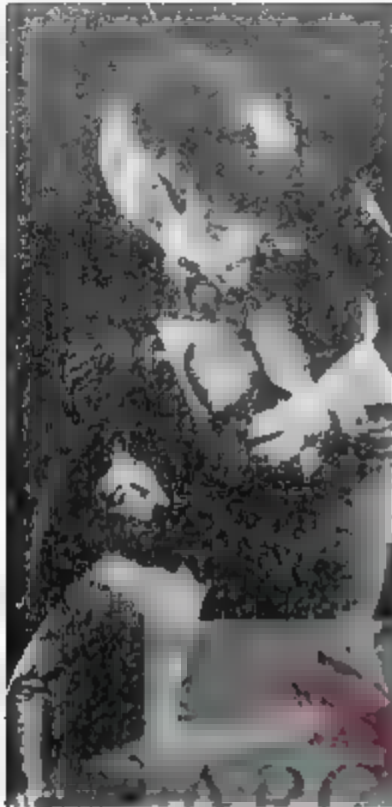
واعتقد أن علمنا قد بدأوا
يفكرون من الآن في اختراع هذه
العدسة اللرية ، وخاصة بعد أن
أخرجت لنا السينما أفلاما بما سيقع
للعالم في المستقبل ، ومن بينها فيلم
يصور لنا كيف أن مخلوقا غريب
أشكل من كوكب مجهول ، هبط إلى
الأرض ، وراح يدمر كل ما يراه في
طريقه

الاعتراضات الصعبة

وإذا كانت السينما الناطقة من
الإنجازات الفنية التي وصل إليها
السينمائيون في قرنا هذا ، فإنها
بعد ستين عاما ستعود إلى صفتها
في كثير من الحالات التي ستستعمل
فيها .. وخاصة في استخلاص
اعترافات المجرمين .. فكيف يكون
ذلك ؟ .. ها نحن نتصور جريمة
قتل تقع في أوائل القرن القادم :

هناك فتاة مقتولة في منزل باحدى
المزارع .. المم بمثلها شاب كانت
له علاقة بها قبل مصرعها ، ولكنه
انكر أن له علاقة بالمجربة .. وهنا
حاول المحقق العثور على سلاح
المجربة ، وحينئذ تمسك بفرقة
الاعتراف السينمائية .. وفي هذه
الفرقة شاشة بيضاء ، وفي أحد
جوانبها بعض الأجهزة السينمائية

ويجلس المتهم على كرسي
الاعتراف أمام هذه الأجهزة ، ووجهه
إلى الشاشة البيضاء .. ثم يأمر
المحقق بإبداء العرض .. فتتلفأ
الأوار في الصالة ، ويظهر على
الشاشة منظر خارجي للمنزل الذي
ولعت فيه الجريمة .. ويظوف



هذا الممثل الغرب خط من المخرج
في الألمان بـهـمـد الأسطى
(عمودة برلين هارتيست)

سينمائي يتصل بجهاز التليفزيون ..
فلذا ما بدأت الحطة وانت مستغرق
في نومك ، تحرك جهاز السينما من
تلقاه نفسه وسجل على الفيلم جميع
المنظر المعروضة على شاشة جهاز
التليفزيون من أولها الى نهايتها
فلذا ما استيقظت في الصباح اتم
صحة ونشاطا .. وجدت لديك
فيلما لحظة الأمل تستطيع رؤيته

السيد حسن محمد

شكلها .. وكيف لتصرف عند
استحضارها

لقد قلنا بمحاولات عديدة
لتصويرها ، ولكنهم لم يصلوا في ذلك
الى نتائج مرضية .. وهذا
ما ستحققه السينما لهم في المستقبل
ان المصنعين يتخلون آلة
لتصوير السينمائي لها من مسهرقة
ويستعمل فيها فيلم مركب من
مواد لها حساسية خاصة بالنسبة
للأشياء غير المنظورة .. وبواسطة
أشعة غير منظورة أيضا تصوب
في الظلام على الوسط الذي
يستخدم في تحضير الأرواح ، يمكن
لتصوير الروح عند حضورها ،
ولتبع حركاتها حتى لحظة اختفائها

السينما التليفزيونية

وعندما يقبل القرن القادم ، يكون
التليفزيون قد أخذ في العالم نفس
المكانة التي تحتلها السينما الآن بعد
ان قاربت عليها السجين

فسيكون اعتماد الناس على
التليفزيون في تتبع أهم أحداث العالم
وقت وقوعها .. ولكن السينما
سيكون لها شأن آخر في ذلك

فقد يحدث لسبب قهرى ..
كمريض طارىء .. ان تضطر الى ان
تلجأ الى فراشك في وقت مبكر ..
لنفوتك مشاهدة حفلة كان يهتك
ان تراها بواسطة جهاز التليفزيون
الموجود في منزلك

وهنا تدخل السينما لكي
لا تعوت عليك متعتك بمشاهدة
الحفلة

سيكون في كل منزل جهاز



الطليعات

بقلم
الدكتورة بنت الشاطئ

وغابت عني اشباحها وأصدائها ،
مد العيس أحمل - مسخرة - الى
أفاق بعيدة ، لا صلة بينها وبين دنيا
الناس

واليوم إذ أمستعيد ذكرى ذلك
الحديث لم أشعر كأن صاحبه
تراهي في من أدركه السنن قطرة
عذبة من الحياة ، وكان صوته يندد
الى من أعياق الماضي ، حافلا بالقوة
والإيحاء ..

أترى الزمان قد أهمل عليها
شيئا من جلال القسم ؟ أم تراهي
أنظر اليها عبر ذكريات في صعيدة ،
فأضجها في إطار فاتن ، من ذلك
العالم المسحور الذي هشت فيه
أياما ، يا لها من أيام ؟ !

لست أدرى ...



كنا جماعة من الاساتذة والطلاب

هي قصة سمعتها منذ اثني عشر
عاما ، ثم لستها ، أو هكذا خيل
الي ، ولعل ما كنت لأذكرها بصد
تلك السنن الطوال ، لولا هذا
المدد الخاص الذي تخبره مجلة
« الهلال » في عامها الستين .

واسمها « قصة له تحوزا » فما
كانت في الواقع سوى حديث عابر ،
حدثني به سيدة كريمة لم ألقها في
حياتي سوى مرة واحدة بقميص ،
وكان لهاؤنا قصيرا لم يستغرق
سوى ساعة وبطني ساعة على مائدة
الشاي ، في أصيل رائع ساحر ،
يعرفه الذين زاروا صعيد مصر ابلن
الشتاء

وما من شك في أنني ألقيت الى
الحديث أدنا صاغية ، لكنني لم أكد
أدع صاحبتة وأطلق في طريقي
صاغية الى « صعيد الاقصر » ، حتى
تضائلت الدنيا التي خلفتها ورائي.

في جامعة غزاد ، شائقنا أن نخرج إلى
مهد السحر والجلال في الجنوب ،
لتطوف بما خلف أجدادنا الراعين
من آثار خالدة ، قهرت الزمن وغلبت
الفناء وبهرت الدنيا

وهناك ...

هناك بعيدا حيث تجتمع أسرار
الوادي ويبرز سحره ...

هناك حيث تستقر الروح المصرية
الأبدية على ضفاف النهر المقدس ،
تحميها رقي « آمون » وتحرسها
تماويله ...

هناك أسلمنا ألسنتنا إلى نقشة
الذكرى ، وانطلقنا نستعرج
ونستوحى ، ونأمل ونحلم

وإذا نحن في تلك الفيضوية الخالدة
المنتشية ، فوجدنا بدوة ملحة
لتناول الشاي على مائدة أسرة كريمة
من أسر « الأقصر » ولم يكن في
وسمنا أن لنجو بالاعتذار ، فقد
أباه علينا أن البعثة موجهة من
والذي أحد زملائها في الجامعة
ورفاقنا في الرحلة ..

ولي حديقة غنية مشرفة على
النهر ، تجاء وادي الملوك والمكاتب،
جلسنا إلى موائد الشاي المنتشرة بين
أحواض الزهور ، نترشفه على مهل،
ونجلى مشهد الشمس وهي تبتلع
إلى المظيب متوجة هامات المسابد
بأضوائها الوردية الرقيقة ..

وكانت ربة الأسرة تحدثني عن
الإله والمجالات ، وأنا متصرفة عنها
لا ألقى بالا إلى ما تقول ، حتى
سمعتها تسألني :

— هل يخطر لك أنني أدين لحيلة

« الهلال » بنعمة الحياة ؟

فأجبته في إيجاز :

— كذا ؟

ثم شعرت فجأة ببعض الحجل لما
كان من انصرافي عن محدثتي ،
فأجابات عليها أقول متفودة :

— إذن فأنت تفرق بين « الهلال » ؟
فهضمت على الفور :

— بل أنني لا أفرق مطلقا في
مستهل كل مسهر ، كما يفرق
الساري مطلع نجم المساء !

اذذاك بدا لي أن السيدة تكلف
مثل هذه المبارات المصنوعة كي
تجسم علي ، وعادلي الزهد في
الأمسفة اليها لولا أن استندركت
قائلة :

— هي صلة قديمة ترجع إلى نحو
أربعين عاما ، وما لي استطاعت أن
تصوري كيف كانت حياة جنسنا
في جبال الصعيد حينذاك ، وأني لك
ذاك وقد ولدت في ضوء النهضة ،
والعيت أمامك أبواب الثقافة والمعرفة
ممتحة مباحة ، كما أنفتحت الطريق
إلى الحياة الواعية المستنيرة ، مبيدا
مطلعا ، لا صخور فيه ولا أملاك ؟
فمجيبت لنضج التفكير وطلاقة
لسانها ، إذ كنت أعلم أن النساء
من جيلها وطبقته ، يندر أن يفقهن
شيئا عن (الثقافة والوعي والاستنارة)
أو يدركن ما (الأبواب المفتحة
والطرق المبهمة) !

وأصبني صارحتها ببعض حبي
لكهلة صعيدية جاوزت سن الخمسين،
تحدث من مثل هذا الألف ، وجل
تلك الطلاقة ..

فأشرق وجهها بإبتسامة وضيئة،
وراحت تكمل حديثها بعد أن آمنت
منى التفاتا .. قالت :

« قففت عيناى على الدنيا من
حول ، فوجدتنى صبية منبوذة ،
يؤويها بيت عمها لكن دون أن تحبها
رحمة من قومها . وإنما حلت عليها
حاضنة عجوز ، كانت تقبى وإياها
فى غرفة منعزلة فوق جناح الخدم
» وتقبلت الوحش على علاقه ،
وخيل الى ألبائر ليمسى وقلة جاهى،
فحسب العم أن يؤوينى وعظمى
ويكسولى ، أحسانا وتفضلا ..

« ولم يكن يؤخذ لى فى الاختلاط
بأهل الدار ، لكنى كنت ألقى بين
حين وآخر بأبناء عمى فى ملاعبهم،
وبخاصة أبناء الصيف، حيث تعودوا
أن يقضوا عطلتهم التراسمية بين
الأهل والعشيرة

« وأحسست من كبارهم نظورا
منى وزهدا فى مصاحبى . فكنت
أجد لهذا وقعا أليما ، لم ينطقه
سوى لمة رحيمة من يد أصفهم،
تردنى الى للمص راضية

« وطالما رد عنى ذلك صاحب
الكريم ، مهانة اللب ، وحسن على
ما ألقى من ترلع أخوته وأذلال آله،
لكن عطلة الصيف لا تلبث أن تنقضى،
فيثبت الرجال الى العاصمة، ويدعنى
للغراخ والوحشة والفساد الطويل

« هنالك كانت العجوز الطيبة
كؤس ليالى المرحومة يفسون
من السم ، فتسبى بعض ما كنت
ألقى من جفوة وحسروان ، ظلمت
أجسلى سرهما طويلا ، حتى كان
مساء شاحب خائف من أماسى الصيف

الحارقة ، وقد خرج أبناء العم الى
الحقول فرارا من الهميب ، فصبغت
فى أترحم الشمس الأنس والترويح
عن نفسى ، لكن زوجة عمى لمحتنى
من أحسنى نوافذ الدار ، فبعثت
ورائى من ردنى الى عمزى ، حيث
ارتبعت على فراشى باكية ذليلة ،
مهبطة الجناح

« وجاءت حاضنتى فتشبثت بها
أسألتها فى ضراعة أن تحبلى بعيدا
عن تلك الدار التى يطبق بى أهلها،
فما راعنى الا أن قالت :

— هوئى عليك يا طفلى، فلأيام
كثيلة بأن تصحبهم ماضى أمك ، أو
على الأقل تبرلك من ذنبها ..

نصحت بها :

— أى ذنب ؟

« ولم أدعها حتى ألبائى بالسمر
الرحيب . كان أبواى قد تزوجا على
غير رضا من أهلها ، إذ كانت أمى
تنتهى الى إبيبة من سرة العسرب
الذين يكرهون لبنائهم المتزوج من
غير المرباة ، كما كان أبى حرجوا
للزواج من بنت خاله التى الوجبه

« وانتصرت إرادة أبوى ، فنبذا
عن مجتمع الأهل ، وداح خالى
يطارد أبى بحقه ، لما ترك فرصة
تفوت دون أن يعينه ويصارحه بأنه
غير أهل لعرف المصاهرة ..

« ثم حدث أن قفل الحال فى
طروف غامضة، واتهم أبى بالتحريض
على قتله ، لكن المحققين عجزوا عن
الظفر بدليل واحد حاسم ، يثبت
عليه تهمة التحريض

« وأملت أو كاذ ، ثم كانت أمى

حاصنتي في ليلتي تلك الشاحبة
الحائقة ، فكانت نقطة تحول حاسم
في حياتي ..

« غفرت للعم جفوته ، ولزوجته
قسوتها ، وعذرت أبناء عمي زعمهم
في صحتي ، وانطويت على ذلة
وياس .. »

« ثم كانت مصداقة من تلك
المصادقات التي تلقاها في حياتنا
على غير انتظار ، فتوجه مصيرنا .. »

« عثرت حاصنتي ذات يوم على
هند من مجلة « الهلال » في حديقة
الدار ، فجادتني بها وهي تظن أنني
قادرة على التسلل بها ، بما أحسرت
من مبادئ القواعد .. »

« وعكفت على المجلة نصف نهار ،
فإذا بي أخرج منها بمصقول
ضخيل ، لا يتجاوز بضعة أسطر
مفردة لهما قاصرا .. »

« ولكني أدركت فجأة أنني شغللت
طوائف تلك الساعات عن همومي
وجراحتي ، فإذ ذاك شعرت بحاجة
الملحة إلى الدرس والقراءة ، لعل
أنتهي أو أنسى .. »

« وكان هالهذه فوق مستواي ،
فالتحمت في حاضنتي هند أحد
معلمي مدرسة البلدة ، يعطي الكتب
المناسبة ، ورحمت أمي معها أوقات
فراشي الطويل المؤحش ، فأجد في
صحفها أنسا ومعة .. »

« ولم يهل الصيف العالي ، حتى
كنت قد استطعت أن أقرأ بعض
فقرات كاملة ، من مقالات «الهلال»
« وشاء القدر أن يفقدني ابن
عمي حين جاء يقضي عطلة المدرسية .. »

هي التي ردتني إلى الليمان ، معكوما
عليه بأن يقضي في شياسته خمسة
عشر عاما ، يقطع الأحجار ويوسف
في الأغلال !

« ذلك أنها أصبحت - على غير
قصد منها - حوارة بين زوجها وبين
زائر مجهول ملثم ، حول ثمن جريمة
ورابها الأمر فأنصفت بكل
جوارحها ، ثم لم تملك أن اندهست
في ثورة الغضب المصوم ، كثر بمن
قتل أخاها الشقيق !

« وقيل لها لست بعد ذلك ،
وروعها أن تفقد زوجها بعد أن فقت
ثبقتها ، فحاولت أن تنقله بعد أن
أسلمته إلى النيابة ، وإن تنكر أمام
القاضي ما أدلت به إلى المحقق ، لكن
بعد أن فات الأوان .. »

« وماذا يجدي انكارها ، بعد أن
وضعت طرف الحيط في أيدي
المحققين ، فجمعوا من الأدلة ما يكفي
لإثبات التهمة .. »

« وكان كل ما كسبته المسكينة
من معاولها الحاسرة ، أن حطمتها
أهلها حلقا غليظا باطشا ، أسلمها
إلى القبر .. »

« وكذلك مات زوجها السجين
بعد خمسة أعوام قضتها في
الليمان ، وعجز من احتمال المزيد
« وبقيت أنا طفلتهما الواحدة ،
شبه مسكولة عن جريمة الأم ،
وخروج الأب على طاعة قومه .. »

وتكافلت محدثتي عن شجونها
بجراحة من الشك الساخن ، ثم
عادت تقول :

« هذه هي القصة ، سمعتها من

فلما علم من حاضنتي أنني قاصدا
أغادر مصرزلى منذ عرفت السر
الرهيب ، صمى الى لقائي ، وكانت
دهشة بالغة حين اكتشف فجأة
أننى أصبحت (متعلمة) !

وأسعدنى إعجابه بى وأطراؤه
لذكائى ، فكانما أمدنى بحافز جديد
يشجعنى على المضى فى الدرس
والقراءة : متعتى الراحة وهوايتى
للمضلة . .

وكانت مكافأة ابن الصم لى ،
أعداد « الهلال » يأتينى بها ما أقام
فى البلدة ، فإذا سافر بعث بها الى
صديق له من معلمى المدرسة ، كى
يسلمها الى حاضنتى

وعلى مر الأيام والسنين ،
تفتحت أمامى أفق المعرفة ، وبدأت
أشعة النور تفرز الظلمات التى
تراكمت حولى ، وأخذت الأمور
المحيطة بمصرى ، تنهار واحداً فى
اثر آخر ، فإذا بى أتصل بالمسلم
الرحب ، وانتقل منكرى بين أرجاء
الدنيا دون أن أبرح مصرزلى الضيق
فى جوف الصميد

وكان ابن عمى وحده ، هو
الذى يرقب نضج عقل واتساع
أفقى ولمو مصارفى ، ويرعى تلك
المخلوقة الجديدة التى صنمها العلم
من اليتيم والوحدة والحرمان

و لم جاء يوم تقرر فيه أن يسافر
الى الخارج فى بعثة علمية طويلة
المدى ، فلم يجد فى بنات جيلهمائة
سواى ، مثقفة مستتيرة ، تؤنس
غريبتها ، وترعى خطاه الى المجد

وكانت معركة طائرة ، تاحل
فيها من أجل ، حتى استطاع أن

يضع يدى فى يده ، ويمضى بى الى
العالم الجديد .



وهنا فرغت محدثتى عن قصتها ،
وراحت عيناهما تلتصقان زوجها وهو
يطوف بضيقه مرحباً ، واذا آنس
منها رغبة فى التحدث اليه ، أقبل
على مائدتها يادى القبطنة متهلل
الأسارير

وقالت زوجته تداعبه :
- كنت أقص على خيفتنا الأدبية
حديث « الهلال »

فتبسم ضاحكاً من قولها ، ثم
عقب وهو يصطحب الجد :

- أوما تخشين أن تنقل الأدبية
لصتك الى قراء مجلتك المريزة ؟
فهتفت بى السيدة .

- آليت عليك أن تفعل ، فهذا
بعض ما عل « الهلال » من دين !

لكنى لم أمتجب ، بل أعترف
أننى نسيت الحديث كله بمجرد أن
خطوت الى بهراء المبد الخالد ،
ووقفت خاشعة أشهد مجلس الرؤى
ومصرى الأزواج ومطاف الأعلام
أترى صاحبتى ما تزال حيث
تركها هنالك منذ اننى حضر هاما
هل ضلة النهر القنسى ؟

انى لأتمثلها الساعة وهى ترقب
مطلع « الهلال » فى العام الجديد ،
لم تغلب صفحاته فى لهفة ، فإذا
(صور لها) هذه تطالها ، لذكرها
بذلك الأمس البعيد ، حين التقينا
على غير موعد ، ثم افترقنا الى غير
لقاء

بنت الشامي
(من الأمناء)

ميزانية التعليم لرفع من ١٢٥ الف جنيه إلى ٢٠ مليون
جنيهاً في السنة بين سنتي ١٨٩٢ و ١٩٥١ ...

التعليم بين الاحتمال والاستقلال

بقلم الأستاذ أحمد عطية الله

مدير مكتب التعليم

كان ١٧ مدرسة ، منها سبع مدارس
عالية وخصوصية هي : الهندسية
والحقوق ، ودار العلوم ، والعلمين
الحديوية ، والطب ، والزراعة ، ثم
الفنون والصنائع ، كان بها جميعاً
٣٥٩ تلميذاً وتلميذة ثلاث مدارس
لائوية هي : الحديوية ، والتوفيقية
ورأس العين وبها ٦٥٣ تلميذاً ،
وكان عدد التلاميذ بجميع مدارس

كان شارع درب الجامعات في عام
١٨٩٢ هي المدارس في مصر فكانت
نظارة المعارف تحتل جانباً من سراي
فاصل باشا التي كانت تضم
مدرسة الهندسية والمدرسة
الحديوية الابتدائية والثانوية
ومدرسة المعلمين الحديوية ثم
الكتبخانة الحديوية والقسم الطبي
ومخازن النظارة ، وعلى غير بعيد
كانت تقع مدرسة الحقوق في شارع
عبد العزيز تحتل المبنى الذي تشغله
الآن الادارة العامة للصحة المدرسية
وفي حي النصارية كانت توجد
مدرسة الناصرية الابتدائية ومدرسة
دار العلوم ملحقة بها وإلى جوارها
مدرسة السنية الابتدائية للبنات

كان ناطق المعارف في عام ١٨٩٢
محمد زكي باشا ووكيلها يعقوب
ارتين باشا ، وكان يمثل سياسة
الاحتلال شباب اسكتلندي يدعى
دجيس داللوب عين مفتعشاً في
النظارة ثم رقي بعد ذلك سكرتيراً
عاماً لها ثم مستشاراً

كانت رسالة نظارة المعارف في
ذلك العهد محدودة مقيّدة ، فعدد
المدراس الأميرية في عام ١٨٩٢



محمد زكي (باشا)
اول وزير للتعليم سنة ١٨٩٢

التعليم الابتدائي التابعة للنظارة
١٥٠٧ تلميذاً ، ولم تكن
هناك سوى مدرسة واحدة للفتيات
هي مدرسة السنية الابتدائية وبها
١٤٣ تلميذة ، أى أن عدد جميع
طلبة وطالبات المدارس في مصر منذ
سنتين سنة لا يعدو عدد الطلبة
الذين يدرسون الحقوق الآن !

وقد كان للاحتلال سياسة
واضحة في هذا التاريخ تهدف الى
اقصاء اللغة الفرنسية من التعليم
واحلال اللغة الانجليزية محلها ، ثم
الفاء اللغة العربية كلغة للتدريس
في التعليم العالي ، ثم في التعليم
الثانوي والابتدائي حتى أصبحت
مجرد لغة تدوس لذاتها ، ثم الفاء
نظام المجالية تدريجياً فهيضت نسبة
المجالية في المدارس من ٨٠ ٪ في
عام ١٨٨٢ الى ٤٠ ٪ في عام ١٨٩٢ ،
ثم الى نحو الصفر في مسهل هذا
القرن ، كما كانت تهدف هذه
السياسة الى تخريج طبقة من
الموظفين في دواوين الحكومة ،
وتحريم الطلبة الاحتفال بالميابة
وبالمسائل العامة ، ولكنها فشلت
في ذلك بدليل ان طلبة الحقوق
قاموا في هذا التاريخ بأول مظاهرة
سياسية في مصر بمناسبة تولية
الحديو الشاب طالبوا فيها بالنسور
وحيلما أهل القرن الجديد تضاعف
عدد المدارس الابتدائية بالفتح
والشم ، فافتتحت مدرسة سواكن
وحلفا بالسودان ، وضخم عدد من
المدارس التي كان يصرف عليها
ديوان الإوقاف بعد ضم ميزانيها
الى نظارة المعارف

في تاريخ التعليم في مصر فيما
بين عام ١٩٠٠ وعام ١٩٠٧ بمرحلة
من مراحل التحضر والاستعداد
انتهت في السنة الأخيرة الى نتائج
ذات بال في تاريخ النهضة المصرية ،
ويمكن القول بأن هذه الفترة كانت
فترة انحصار لموجة المد الكبرى التي
اجتاحت التعليم في مصر منذ
الاحتلال البريطاني ، فالوعى القومي
بدأ يفتح ، وتبلورت أهدافه باعتبار
نشر التعليم في البلاد هو حجر
الزاوية في النهضة القومية ، وذلك
بوسيلتين ، الأولى مكافحة الأمية
والثانية بنشر الثقافة العالية التي
يتميز بها التعليم الجامعي ومن ثم
نبئت فكرة انشاء الجامعة المصرية



وفي ٢٨ أكتوبر عام ١٩٠٦ حين
سجد زغلول باشا ناهراً للمصارف
وفي اليوم نفسه أقيمت يعلوب أرتين
باشا من وكالة المعارف ومن ناحية
أخرى عمل المستور دالوب (مارس
١٩٠٦) شتقاراً للنظارة فلما
عن هذا الوضع صراع دائم بين الناطر
الوطني والمستشار الانجليزى ،
ولكى تبين مدى التطور الذى جد على
التعليم في هذا العهد نذكر ان ميزانية
المعارف في عام ١٩٠٥ كانت ٢١٤
الف جنيه فوصلت في عام ١٩٠٧
الى ٣٧٤ الف جنيه ، وارتفع تبعاً
لذلك عدد تلاميذ المدارس من ٨٩٨٠
تلميذاً الى ١٣١١٧ تلميذاً وتلميذة ،
وتضمنت سياسة الناطر الجديد
الفاء اللغة الانجليزية كلغة للتدريس
في المدارس الثانوية والابتدائية
واحلال اللغة العربية محلها تدريجياً ،



الطلبة في هذا العهد ، لما من حيث تاريخ التعليم نفسه فان هذه الفترة تميزت باستحداث أنواع جديدة من المدارس ، فافتتحت أول مدرسة للاطفال في عام ١٩١٩ ولول مدرسة قانونية للبنات في عام ١٩٢٠ ، وكانت هذه بداية لها ما بعدها الا انتشر هذان النوعان من المدارس انتشارا كبيرا فبلغت رياض الاطفال في الوقت الحاضر ٦٢ روضة ومدارس البنات الثانوية (مستقلة وملحقه) ٥٢ مدرسة

في مارس عام ١٩٢٥ تولى وزارة المعارف علي ماهر باشا وتعتبر هذه السنة طوقا جديدا في تاريخ التعليم

ونقط ارسال البحوث العلمية الى أوروبا (الى انجلترا بصفة خاصة) وأصبحت المجانية بنسبة مقبولة في التعليم الثانوي



سار التعليم بين عام ١٩٠٨ وظهور الحركة الوطنية سيرا وتيبا الى تعتبر هذه الفترة مرحلة تنظيم واستقرار بعد الانقلاب الذي طرأ على التعليم في اواخر المرحلة السابقة ، تولى في هذه الفترة وزيران هما احمد حشمت باشا في عام ١٩١٠ وعمل يكن باشا في عام ١٩١٤ فبالت عناية المعارف ٥٥١ الف جنيه عام ١٩١٣ ثم اخلت تناقص بعض الشيء بسبب نشوب الحرب العظمى ، ولكن عوض هذا النقص ان هيئات حكومية أخرى اضطلعت بشؤون التعليم فمن ذلك ان مدرسة القضاء الشرعي ومدرسة الحقوق ضمتا الى وزارة الحفافية ومدرسة الزراعة الى وزارة الزراعة الجديدة ، وأهم من ذلك كله ان كثيرا من المدارس ومؤسسات تحت اشراف مجالس المديرية التي صدر قانون تشكيلها في عام ١٩٠٩ . وما يجدر ذكره ان في هذه الفترة افتتحت أول مدرسة خصوصية للبنات هي مدرسة التدبير المنزلي

منذ قيام الحركة الوطنية في عام ١٩١٨ الى اعلان الدستور وقيام الحياة النيابية في عام ١٩٢٤ مرت بالتعليم فترة عصيبة حين أصبحت المدارس مغلقة من سائل الثورة وأصبحت الاضرابات والمظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات مظهرا لنشاط

الفنون الجميلة العليا ، ومدرسة
الفنون التطبيقية ومعهد الموسيقى
كما افتتحت الوزارة مجمع اللغة
العربية ، فضلا عن امتناع عدد من
المتاحف يتبع وزارة المعارف أو
الوزارات الأخرى ، أهمها : المتحف
الصحي ، والمتحف الحربي ومتحف
التعليم ، ومتحف الفن الحديث
والمتحف الزراعي



أما المرحلة الأخيرة من تاريخ
التعليم فتتميز بطائفتين : أولا -
التوسع في التعليم توسعا كبيرا
حتى بلغت ميزانية وزارة المعارف
في السنة الحالية نحو ثلاثين مليونا
من الجنيهات ، وتضاعف عدد المدارس
بأنواعها حتى بلغ عدد التلاميذ في
مرحلة التعليم العام وحده نحو ربع
مليون تلميذ ، يضاف إلى ذلك انشاء
حاضنتين جديدتين ، الأولى جامعة
الاسكندرية عام ١٩٤٢ والثانية
جامعة إبراهيم عام ١٩٤٩ ، ثانيا -
النظرة الاجتماعية والانسانية إلى
المدرسة ، فالفيت المصروفات في
المدارس الابتدائية والثانوية وتوسع
في منح المجانية في المعاهد العليا
والجامعات ، وتقرر مبدأ تفدية تلاميذ
مرحلة التعليم الأولى والابتدائي
والثانوي ، وأنشئت إدارة عامة
للصحة المدرسية تتبعها مستشفيات
وحدات علاجية ، كما عني عناية
خاصة بالنشاط الاجتماعي
والرياضي ، واستخدمت الوسائل
الحديثة في التعليم كالإذاعة المدرسية
والسينما الثقافية

أحمد عظيم الله

في مصر ، وما ساعد على ذلك قيام
الحياة النيابية التي تأسست لخدمة
التعليم متاصرة جديده ، فتضاعفت
ميزانية الوزارة حتى بلغت في هذه
السنة مليونين و٩١ ألفا من الجنيهات ،
وأهم اتجاهات هذا العهد التوسع
في منح المجانية ، لا سيما مجانية
التفوق ، والتوسع في فتح المدارس
باختلاف درجاتها ، فافتتحت مدارس
ثانوية للبنين في أكثر عواصم
المديريات ، واستكثر من ايجاد
البحوث العلمية إلى أوروبا وأمريكا
على نفقات الوزارة ، هذا نحو ٧٠٠
طالب تمت اشراف مكاتب البعثات ،
ولم يمارس من هذه السنة ضمت
الجامعة المصرية إلى الوزارة وأدخلت
المدارس العالية تتحول تدريجيا إلى
كليات جامعية ، كما تقرر تكميم
التعليم الأول وجعله إلزاميا ، وأهم
من هذا أن يد التخليج امتدت إلى
مناهج الدراسة في مختلف مراحل
التعليم الأولى ورحلة إلزاميا

سار وكتب التعليم ، يحقق طريقه
في مسودة ويسر إلى عام ١٩٣٧
لتضاعفت ميزانية التعليم حتى بلغت
نحو أربعة ملايين من الجنيهات ، وأهم
مظاهر هذه النهضة العناية بلمشر
التعليم الإلزامي حتى بلغت مدارس
في نهاية هذه الفترة نحو ثلاثة آلاف
مدرسة تشرط عليها الوزارة
بالاشتراك مع مجالس المديريات ،
وتوسعت الوزارة في كل نوع من
أنواع التعليم ، كما استحدثت
مدارس جديدة منها : كليات البنات
بالقاهرة والاسكندرية ، معهد
القريبة للمعلمين والمعلمات ، ومدرسة



تعلم .. وعش

بدلاً من الفرنسية - اللغة للطق دولياً على استعمالها في الاتصالات الدبلوماسية - فنضرب نصرشل قلبه ، ولكنه وجد أنه ليس من اللائق أن يتطو من قبول الدعوة ، فكتب إليه يقول : « أشكركم كثيراً على دعوتكم الزلية ، وبمعرفة أن أحضر للجلسة في ١٧ يناير الجاري » . وكان موعد الحفل ١٧ يناير !

أخفى ما أخفى : قال باسم أمون : زارني أديب كبير في مصر ، وكان في يدي كتاب لرؤس يقتل على حكم ومواظ ، فقرأ فيه عبارة ترجمتها : « أن أخفى ما أخفى » فقال : « كيف ذلك ؟ لا بد أن يكون في الطبع خطأ » قلت : « لا » قال : « إذن سر لي كيف أخفى الإنسان القوة التي يمتلكها » . فأخبرته : « كل إنسان يخفي ما يكره وليس كل إنسان يخفي ما يحب . وإنما هي سلة يحتمل بها خوار النفوس المتأثرة وتكون سبباً لعقائهم . يرى الواحد منهم ورده جميلة في البستان فيتمنى قتلها ، ولكن يحبه عنها ما حولها من الفوك . ويقتنئ قفاحة جميلة تسجبه بلونها البديع ، ورائحتها الزكية ، ولكنه يحرق القفحة الكبيرة التي ربما تصادف ليها أستاذ . ولذا المراء الجلية ، فيود أن يلقى هبة تحت قدميها ، ويصليها قلبه وحياته ، ولكنه يخفي أن تكون كاذبة كثيراً ..

ميتلك : المنزل هو المكان الذي قضى فيه وأحلامنا الجانب الأكبر من ساعات اليوم ، والأشياء التي تحيط بنا فيه تؤثر في شخصيتنا ومزاجنا أكثر كبراً ، وإن لم ندر ذلك ، والأثاث النقيح يبرز النفس ويثبت على سرعة « الفرقة » لأهله الأسباب . والأثاث غير اللزج يحول دون استمتاع الجسم والأعصاب بالراحة الضرورية أثناء الاسترخاء أو النوم ، وتكديس الأثاث في البيت يوحى المرء بأنه كالمسجون للثقة ، ويثبت في نفسه الاحساس بالضيق والوحشة التي تخلق على الجدران أكثر كبراً في نسبة المرء ، فلذا كانت ممبر من الجمال والمحب والقباحة والنفوس ، المتناثرة في سراعنا مع عناصر العمر وزادنا حجة ، بأهنتنا ومواقفنا على مواجهة أهباء الماء ، بوجه باسم ونسب راضية . وإذا كانت ممبر من سائر العروا والفتح والأفكار السوءاء ، حفزت على الانسحاب في نوار الرذيلة والتداليم والضيق بالحياة . ولا يهم إطلاقاً أن تكون القلوب ظلية ، فليمة الوحشة بما توحى به لا بما دفع فيها من فن

تعلم الدبلوماسية : قيسل الحرب المالية الأخيرة ، زار « فونر » يتخوب « وزير خارجية ألمانيا حينذاك مدينة لندن . وقد أطمحتا بالسلامة الألمانية ، دعا إليه نصرشل ، وقد كتب الوزير الألماني الدعوة باللغة الألمانية ،

وجنى صديقاً ونجى أن يحمده غائباً . . .
ويتمنى . . . وهكذا يفتنى حياته بين الأمل
والخوف من محققه . . . ونجى به المال لئلا أن
يرى أن السلامة في ترك الأمان .

الغنى اللغوي : كتب أحد كبار
علماء النفس يقول : " إن مثلك للرضى الذين
يضيئون بالحياة وجرمون بها مصابون بالنسي
الغنى . . . فهم لا يرون نواحي الجمال والخير
فيها حولهم من أشياء ، وفيها يقومون به من
أعمال ، إن كل معهد من معهد الحياة . . . حتى
للمعاهد التي ألفتها . . . يطوى على شيء جميل
يمكن أن يفتنى مواطنك ووجدانك ، لو أنك
جردت نفسك من جميع الذكريات للصلة به
وعالمك كما لو كنت تراه لأول مرة . . . فإذا
عشت أن تتم بالحياة ، فكن كالطفل الذي
يهدى في كل شيء براء مئة ، لأنه يعيش سامة
بساعة ، ولا يفتنى الحاضر بذكرات
للماضي .

وصية حكيم في ترك أحد الحكماء
وصية لابن جاء فيها : " أودع مالك ، خرافة ،
مهلك فلا يستطيع أحد أن يفتنيك منك ،
واعلم أن دوافع ، العلم والمعرفة تدر أكبر
نسبة من الأرباح .

اشعة الشمس : أجرى أحد الأطباء
تجربة لوث فيها عدداً من الكتب بميكروبات
التيلود والدفتر من الداخل والخارج ، ثم
وضع عدداً منها في غرفة مظلمة ، وعدداً آخر
في غرفة يدخلها النور ولا تدخلها أشعة
الشمس ، والفرقة أخرى في غرفة تشرقها
أشعة الشمس ، فوجد أن الميكروبات في
الحالة الأولى تظل حية بضعة أشهر ، وفي الحالة

الثانية ، تحتفظ بالميكروبات بجيوتها نحو
أشهر يومياً ، أما في الغرفة التي تشرقها
الشمس ، فانه لم يبق ميكروب واحد حياً بعد
بضع ساعات

ولا تقتصر قائمة النفس على آراء الطهر
القوى غلب ، ولكن ثبت أنها من أفضل
للهدوء للأحساس ، بل إنها ضرورية في
علاج بعض الأمراض النفسية

فلسفة سقراط : إن يصح الكون
للأفيس وأوضاع يحددها العقل البشري ، فطلب
كل شيء يرابطه بميله توجد حقيقة لا شيء .
وإذا عشت أن تكون لكثرة من هذا الحقيقة التي
لا ترى ، فتأمل نفسك . . . انك لست لها ودما
لحسب ، وحسب قول : أنا ، فانه تفتنى شيئاً
آخر خلاصتك الجسم الذي يصره بميلك .
تكن كل كلمة تخرج من فمك صادقة ، ولا تضر
رضائتك الحلية على ما يحقق صحة الجسد وحده
بل لطلب الأشياء التي تفتنى نفسك ، وعلى رأسها
الفضائل السعيدة

منحة الزراعة : تجاوز أحد كبار رجال
الأعمال من السجين ترك جميع أعماله واشتد
مزرعة صغيرة أطم بها وزاج يعمل بمهنة في
زراعتها بأنواع مختلفة من أشجار الحمضية .
والاستل من سر حاسة لزراعة التماجين واعتصمته
عن عمله الذي قضى فيه معظم سني حياته ،
قال : " إن أشد الأشياء لولاً للفرد في
سنة الفوضىحة ، انعدام ألمه وإحساسه بقرع
نزول السطر وانتهاء دوره على مسرح الحياة .
والزراعة . . . وخاصة زراعة البساتين . . . تمينا
على مغالبة هذا الإحساس وتوحى إلينا جرب
الحير والزمعير الأمل .

وصفة للسعادة

بقلم روثاند رسل

يؤمنون بتفسيرات خاطئة من
السعادة ، وهم يصبون أن الإنسان
يختلف كثيراً عن الحيوان ، وأن
سعادته أسمى من سعادته

أن الحيوان يكفي لسعادته أن تكون
ظروفه الخارجية ملائمة ، فانت ترى
القطعة فرحة سعيدة طالما توافر لها
الغذاء والدواء وحرية الانطلاق إلى
حيث تهوى . ولا ريب أن حاجات
الإنسان أكثر تعقيداً من حاجات
الحيوان ، ولكنه يشترك معه في أن
الفريرة هي المحور الرئيس الذي
تدور حوله ميوله ورغباته . وكثيراً
ما يتجاهل الناس هذه الحقيقة ،
ونراهم يكتنون الضرائر التي
لا تعدم أهدافهم أو تطلوهم من
طوعها ، فلا يبلغون الهدف إلا وقد
دفعوا الثمن من سعادتهم وأصابتهم
وصحتهم . فربما الأعمال قد يضع
نصب عينيه أن يكون غنياً ، وفي
سبيل هذه الغاية يضع بصحته
وعلاقاته الشخصية مع أفراد عائلته
وأصدقائه وزملائه . حتى إذا ما وصل
إلى بغيته وجد نفسه قد فقد لذة
الحياة وبعض بانه شقي بالنسبة .

يروي كثيرون أننا لا نبلغ السعادة
إذا سعينا إليها وحرصنا على أن
تجري وراءها . وهذا صحيح ، إذا
كان سعينا إليها بالطريق المعوجة
الملتوية . فمثلاً المائدة الخضراء في
« مونت كارلو » يجرون وراء المال
ويسعون إلى جمعه والظفر به ،
ولكن أغلبهم يفسدونه ولا يكسبونه ،
ولكن لمة طرقاً أخرى تسعى وراء
المال - غير الجبر - أغلبها يصادف
النجاح والتوفيق . وكذلك السعادة ،
إذا كنت تسعى إليها من طريق
الزبيلة ، فانتك تفسدها ولن تبلغها
وقد حاول الفيلسوف الأفريقي
« أبيقور » أن يكون سعيداً باعتزال
الناس واكل الخبز الجاف وحده ،
يضاف إليه قبل من الجبن في أيام
الأعياد . وبقوا أنه أصاب بغيشه
بهذه الطريقة ، ولكن هذا لا يعني
أنها تفلح مع جميع الناس

ومن الناس من تهيات لهم جميع
الظروف المادية للسعادة من صحة
ومال وأولاد ، ولكنهم برغم ذلك في
شقاء ، ذلك لأنهم لا يعرفون كيف
يعيشون . والواقع أن أكثر الناس

وتفقدوا متعته الوحيدة أن يتحدث
عن « عبقريته » ويحضر الناس على
الاقتداء به واقتفاله أكثره !



ولئن كان العمل من أسباب
السعادة ، فإن العمل المجهد مما
ينقصها . والعمل لا يكون محبوبا إلا
إذا سابر مبهوك ، وكان له هدف
معين . فكلب الصيد قد يجري وراء
قرب بري حتى يرمى على الأرض
من التعب والانهك ، ولكنه يظل
سعيدا طول الوقت وهو يجري ،
فإذا ربطته في طاحون لكي يدبره
تعمد ولار مهما أفرته بالطعام .
ذلك لأنك تكلفه عملا ليس مما يميل
إليه بفسرولته . ونحن في ذلك
لا نختلف من الحيوان ، سواء اعترفنا
به أو لم نعترف . ومن هنا ، كان
من أهم منقصات العيش في عتمة
الحديث ، أن أكثر أعمالنا لا تتفق مع
ميوالتنا . والنتيجة الطبيعية لذلك ،
أن أكثر الناس ينمي أن يبعثوا عن
السعادة خارج نطاق الأعمال التي
يكسبون منها عيشهم ، وفي غير
الأمم المتمدنة لها وأننى لمنفرق
معظم أوقاتهم ، إذا شاعوا أن يتركوا
أنفسهم على السليقة وينفضوا عن
أنفسهم القيود الثقيلة التي فرضها
عليهم المدنية والمجتمع

إن الرجل الذي يسمى دائما لأن
يظفر باحترام الناس ولا يتعرض
لنقدهم ، كثيرا ما يعيش حقيقيا
بالسا . والسعى وراء الظهور
والشهرة من أكبر العقبات في سبيل

السعادة وهنسية النفس . وأنا
لا أنكر أن النجاح عامل من عوامل
السعادة ، بل هو - بالنسبة لبعض
في مقدمة العوامل التي تبحث عليها ،
ولكنه لا يكفي وحده لتوفير السعادة ،
بل أنه إذا كان وحده كل من أهم
بواعث الشقاء



إن الإنسان حيوان ، واجابة
مطالب جسمه من أهم عناصر
سعادته . وإن أصغر على أنكر ذلك
- وهي لا تتوقف على فلسفته في
الحياة أو نظريته إليها كما يتوهم
البعض . فإذا كان الرجل راضيا
عن زوجته وأولاده ناجعا في عمله ،
وكان يتمتع لتعاقب الليل والنهار
والبرد والحر ، فهو سعيد أين كانت
فلسفته . أما إذا كان يفيض زوجته
ولا ينق أولاده ويرى عميله
« كابوسا » يجثم فوق صدره ،
وفي النهار يتعذر أن يأكل الليل ،
وفي الليل يفرق طوع السهر ، فإن
ما يحتاج إليه ليس فلسفة جديدة
تنشله من شقائه بل هو علاج لبدنه ،
وتنفس لفرائره المكبوتة بالرياضة
أو تنويع الطعام أو تبديل الهواء .
وقد عرفت رجال أعمال تخلصوا من
شقائهم ، يعود المثل ساعة كل
يوم أو السفر إلى المصايف والمثل
من حين لآخر ، ولم يفلح معهم
الوعظ والارشاد وامتناع النظريات
والفلسفات المتصلة بطرق العيش
السعيد

[من مجلة « ورد » دايجست »]

من يكون التطور البشرى في المستقبل تطورا بنيا . ولكنه سيكون
تطورا روحيا سريعا يصل بالإنسان الى التحرر من غوائره الهندسية

الإنسان الجديد

بقلم الدكتور فلتون ارسلر

جميع أحكامنا على الأشياء المحيطة
بنا ليست إلا أحكاما تمسجية في
نطاق استطاعتنا المحدودة

إن البحث في هذا الكون الهائل
المهيب لم يصل إلا الى أجزاء ضئيلة
من المعرفة . وما زالت الهوة التي
تحول بيننا وبين أكثر أسرار
سجله شاسعا . وهذه الكرة

الأرضية التي نعبر على سطحها
بقدر عمرها بأكثر من ألفي مليون
سنةم وقد مثلت خلال هذه المرحلة
الطويلة صهرجة التطور التي نحاول
الآن معرفة وفائنها ومساعدتها
وطريقة اخراجها ، في حين أننا
لا نعرف كيف رفع الستار عن
الفصل الأول منها



إن تاريخ تطور الكائنات حافل

بالخفايا والأسرار .
فلا سمح الله
لفسح الانتقال من
خطوة الى أخرى -
ضد قوانين الطبيعة
المعروفة - تصفيا



منذ اذاع « داروين » نظريته
المعروفة عن التطور ، تزعزعت ثقة
كثيرين من المثقفين فيما تضمنته
بعض التعاليم الأساسية للاديان
السمائية عن نشأة الإنسان وأثر
عقله في حياته ومصيره . إذ اعتقد
هؤلاء أن الإنسان وليد عوامل
بيولوجية خالصة

وهؤلاء المتشككون يزعمون أنهم
يستندون الى النظريات والآراء
العلمية المدعومة بالبراهين والآلة
القاطعة ، وفاتهم أنهم ليس لديهم
هذه الآراء والنظريات ما هو جدير
بأن يؤمن به إيماناً لا يتطرق الشك
اليه ، بل فانهم إن هذا العالم الذي
نحن جزء منه ليس فيه شيء واحد
نستطيع أن نجزم بأننا عرفناه
وأصغنا بكل تفصيلاته وزواياه ،
ذلك لأن حواسنا الخمس أعجز عن

أن تصل الى ذلك
كما أن الآلات
الغنية التي نستخدم
بها ليست بالغة
الكمال والدقة .
وهكذا نرى أن

عليها ، ما لم تفرض أن ثمة حقا
معيّنا لهذا التطور . ومن السهل أن
نعزو هذه الحياة وتطورها - حتى
بلغ الإنسان المرتبة الفكرية التي
بلغها الآن - إلى المصادفة المجردة

إن الإنسان حر في أن يتساق
وراء غرائزه البهيمية التي يقتنون
أشباعها باللفة ، وفي أن يسعى إلى
أهداف تبيلة تستلزم صراعا مع
غرائزه يفترون بالآلام والحرمان . ومع
ذلك نرى هناك من يرجون بهذا
الصراع غير هائل بالآلام ، وصحيح
أن هؤلاء عددهم قليل ، ولكنهم مع
هذا يقومون بالنور الأول في
مشرقية التطور البشري ، فلماذا
لا نفرض إذن أنهم باختيارهم ذلك
الطريق الشاكلة المظلم لما يلبون
نداء حقها لا سبيل إلى مقاومتها ،
كما أنها لا سبيل إلى معرفة حصرها ؟



لقد كان ما سمع من التطور
البشري منذ بدء الخليقة حتى الآن
مصادا لكثير من التوازين المروعة .
حتى أن أكثر المتحسين للمذاهب
المادية لم يسمهم إلا أن يعتبروا
بوجود عامل مجهول - غير عامل
الصنعة - أدى إلى هذا التطور

وهذه الكائنات الحية ظلت نحو
ألف مليون سنة - إلى أن بدأ
الإنسان يفكر - ثم ظهر فجأة ليف
البقاء وحده ، ثم ظهر فجأة ليف
من الناس سخروا من هذه الغريزة
ورجوا بالموت والفناء في تسجيل
فكرة طارئة سيطرت عليهم هي فكرة
الدخول إلى الخير ومقاومة الشر

إن الإنسان - كما هو الآن -
لا يمثل نهاية التطور ، وإنما يمثل
مرحلة وسطى بين إنسان الماضي
بأفكاره وغرائزه البهيمية ، وإنسان
المستقبل بروحه المثالية ونفسه
الإنسانية . فمنذ الآن لن يكون تطورا
بدليا ، بل يكون تطورا روحيا .
ولسوف يفكر إنسان المستقبل
تماما عن القرائن الهدامة كالإنانية
والشراسة وشهوة القوة والسياسة .
ومع أنه سوف يستمتع بكل لذاته
الجسد ، فإن غرائزه الدنيوية لن
تتسلط عليه ، وتتحكم فيه !

ولن يقتضينا بلوغ الهدف ألفي
مليون سنة أخرى !

إن التطور سيكون مرحليا في
المرحلة القادمة بفضل اللحن
البشري الناضج . فبينما انقضت
عشرات القرون على الكائنات الأولية
حتى بلغت لها أجنحة ، لم يزل الإنسان
قد ظهر الجسد في ثلاثة قرون !
ويحصل الطفل البشري ، امتد نطاق
حواسه الخمسة إلى ما لم تكن تعلم به
على أنه ينبغي أن تسعد الطريق
لهذا التطور الروحي المرجو . وهذا
التمهيد يبدأ في المدرسة ، فطلاب
اليوم يجب أن تفرس في نفوسهم
مكارم الأخلاق منذ الصغر

ومهما يكن من أمر ، فإن مرحلة
التطور ، كانت وما تزال تقتضي
جهادا وصراعا . ولكن القيس الإلهي
الذي أودعه الله في نفوسنا سوف
يبلغنا إلى الهدف الذي رسمه لنا
الحائق ، مهما تكن الظروف والأحوال
[عن كتاب « مصير البشرية »]

• ان مرحلة الاربعين من أشق مراحل العمر • والاستمتاع بها ينتهي التمتع لها منذ الثلاثين • بل منذ الخامسة والعشرين •

استمتع بالحياة

في سن الأربعين

ان مرحلة الاربعين من أشق مراحل العمر • • والاستمتاع بها ينبغي التمتع لها منذ الثلاثين • بل منذ الخامسة والعشرين

ان الرجال والنساء يبلغون أقصى درجات النجاح في أوسط العمر • ولكن السن وحدها ان تجعلك محاميا بها أو جراحا شهيرا أو مدبرا للقسم الذي تعمل به أو مساعدا له • كل ما تعلمه السن هو أنها تقسم بك خطوات نحو الشيخوخة، عليك أنت وحده ان تهين - وأنت في صدر الشباب - الوسائل التي بها تبلغ ما ترجوه في أوسط العمر • فالنجاح يتطلب الخبرة والتعمق في دراسة العمل الذي تخصص فيه • والاحاطة بأكبر قدر من المعلومات التي تحصل به • والالتزام على الأعمال الشاقة التي تتطلب على المسئولية وتطلب الابتكار والتجديد • وذلك كله ينبغي أن يبدأ في سن مبكرة

ان الدخل يزداد في الضال • تدريجا حتى يبلغ الذروة فيما بين الأربعين والخامسة والأربعين • ولكن

الشباب عموما الحديث عند أكثر الشعوب، والشيوع موضع الاهتمام في مختلف البلدان • ولكن هل سمعت أحدا يتحدث عن مشاكل الناس في منتصف العمر، وهل فكر المسئولون في مشروعات هدفها مصلحة أولئك الذين بلغوا الأربعين من العمر أو تجاوزوها بقليل • ؟ لم يفكر أحد في ذلك • على الرغم من أن متوسط الأعمار هم أكثر الناس **انقضا** وأكثرهم تحولا للمسنولية وأقلهم تدمرا وشكوى

الهم يحولون الصغار ويحسون بالشيخوخة • وينجزون أكثر الأعمال ويحملون أثقل التبعات والأعباء • وفي هذه المرحلة من العمر • يقزائد دخل المرء كثيرا مما كان في السنوات السابقة • ولكنه في نفس الوقت • يتطير • بسرعة لم يسبق له بها عهد • وغالبا ما يشق على المرء موازنة إيراده مع نفقاته لكثرة تبعاته التي تشمل مع الزمن على التصجيل بظهور أمراض الشيخوخة عليه • من صلح وطمع في البصر وتجاعيد في الوجه •

المرء البدنية في الضعف تدريجاً ، فلا يعود يستطيع أن يقوم بالوان الرياضة التي تعود أن يمارسها بنفس النشاط الذي اعتاده من قبل . وقد يؤله ذلك بعض الشيء ، كما تحفز في نفسه تحقيقات الناس على ضعف صحته أو تعذيبه من إرهاق نفسه بالعمل

ولكن يميزه من هذا الضعف نجاحه في عمله وذويع اسمه وزيادة دخله التي تمكنه من الظهور هو وأفراد عائلته بظهر مشرف كريم . كل هذا يبعث في نفسه الإغتراب الذي يغطي أحاسيسه بالضعف

والمرأة في سن الأربعين تجوز تجربة نفسية أشد إيلاها مما يعانيه الرجل ، لا من الناحية البيولوجية لحسب ، ولكن من الناحية الماطفية أيضاً ، فأولادها يكونون قد شبوا عن الطوق ، وبعد أن كانوا يعتمدون عليها ويلجأون إليها في كل شؤونهم ويطلبون أواصرها ، يصبحون ولده نزعوا إلى الحرية والاستقلال بأنفسهم في تدبير أمورهم ، ويولمها بزبدتها الشعر الأبيض الذي يلفز رأسها والتجاعيد التي تظهر على وجهها ، وقاراً وتضلي على شخصيتها قوة ، فإن هذه الأعراض تحز في نفسها وتؤلها ، ويريد في هذا الألم أولات الفراغ التي تتسع وتزداد خلوا كلما كبر الأولاد وللمت الحاجة إلى اهتمامها بهم . والومئذ الوحيدة المتألمة هنا الألم ونسيانته هي الفعاج السليمة في الجميمات الحيرة ومساعدتها في نواحي النشاط الاجتماعي في الأحياء

النفقات تبلغ القدرة أيضاً ، فأولادها يكونون بالجامعة وبناتك يكن في سن الزواج ، ونفقات العلاج الطبي تبلغ القدرة أيضاً في هذه السن . فإذا أضيفت هذه المشاكل المالية إلى الإرهاق الناجم من كثرة العمل كانت عبئا ثقيلا يتوء به كثيرون إذا لم يستعملوا له من قبل . فكر ، وأنت في صدر الأسباب ، في التأمين على صحتك ، واختار طريقة مناسبة لادخار المال اللازم لتطعيم أولادك ولزواج بناتك ، سواء بالتأمين أو بغيره من الوسائل



ول منتصف العمر يتعرض الرجل لمشاكل عائلية ترجع غالباً لتوافع جنسية بحتة ، إذ تساور الزوجة - التي تقارب زوجها في هذه السن الشكوك في إخلاص زوجها ، وخاصة إذا كانت طبيعته عمله تضطره إلى الاختلاط بفعيات في حقيل الصور ، أو إذا كان قد بلغ درجة من السجاج وذويع الصيت يفتشها عليها . ولا بد لتصادى هذه المشاكل من فهم الرجل لطبيعة المرأة وما تناميته من تحول في هذه السن . وكلما حرص الزوج في السنين الأولى من الزواج على بث الثقة في نفس زوجته ، وواصل تعهد هذه الثقة بالنماء ، كلما خلت حدة الخلاف بينهما في هذه السن وضمن حياة هادئة هائلة في مرحلة يكون فيها فعلا شديد الحاجة إلى الهدوء والاستقرار وفي سن الأربعين ، لاخذ قوة

عودة شاعر

بقل الأستاذ محمد مصطفى الماحي

أصنعت وزارة الأوقاف إلى الأديب
والأديب حين استجاب لرفعة الشاعر
الكتب محمد مصطفى الماحي في حياته
إلى الماحي ، بعد ما ختمها مدة
طويلة كانت مشاكل الوظيفة تعزيم
الأديب من التاجه ، على الرغم من أن
هو ديوانا ظهر منذ عشرين سنة . وما
هو يستقبل هذه الجديد بهذه الإبيات
التي القاه في حفلة الندوة
الأدبية تكريمه :

هل كان الليل الصداح تريد
أو حان لقم للكويوت نريد ؟

وا حشرت له القضي السر أليه
بنويه مان : تكيد وتسميد .

لا أكتفيناك قد شام الزمان سدى
كما استوى حاسد فيه ومسود

لن الذين بنوا في الأرض : حبيكم
أين لقره وحل في العيش تخلد ؟

□
كم كنت أحسن أنشأ مسرة
بمدا خالد في القوم حريد

وكم كملت يراي حين جلده
حرقة القول فكيفه وكيفه

والآن سرر همس كان يحجبها
فيم ويسد بالآمال مكود

والآن يلبس قلب بالحياة فـ
يتقه من لمحات المجد نهيد

□
فيا يراي أسدني - ولا يجب -
لقد تولت ليلى الوجة السود

وأياي حفا يوم ملعة
فيها لكل مائل الخير نهيد

القرية منها ، ولا تستطيع الميدة
أن تندمج فجأة في هذه المجتمعات ،
ما لم تكن في صدد شبابها قد روضت
نفسها على الاختلاط بالناس ، وأتمت
في نفسها حب الخور وأتمت بلغة البذل
والتضحية في سبيل الغير - وهذا
ما ينبغي أن تعنى به كل فتاة بعيدة
النظر ، تعمل على أن تغضى مرحلة
الأربعين وما بعدها سميعة حائلة

ومن مشاكل المرحلة الوسطى من
العصر - أي في أواخر العقد الرابع
وأوائل الخامس - أن يضرب الرجال
والنساء حينما يفرغون من تعليم
أولادهم وتقل لظفاتهم ، يصدون إلى
الانغماس في اللهو ، فتبتد منهم
تصرفات أشبه بتصرفات المراهقين ،
قد تظطر أبنائهم - المراهقين - إلى
أن يواجهوا اليهم التصعب ويضطروهم
من مسئلتهم المستعج - ولكن كمثال
هؤلاء لو غسطلوا بجمادى من سفر
الهوايات ، وعرفوا كيف يستطيعون
أوقاتهم وأموالهم الدائنة بحاجتهم
لما اتجرفوا في هذا القيار

إن متوسطي الأعمار هم الأساس
في بناء المجتمع ، فهم أكثر الناس
انتاجا ومثابرة واحتمالا للمساق
العمل ، وهم الفئة التي يدين لها
الجميع ، لأنها تحول الصغار وتطعم
الكبار من غير أن تنتظر من هؤلاء ولا
أولئك جزاء أو شكورا

[من مجلة « مجلتي دار مجت »]

كيف تساعد أبنتك في المدرسة؟



كثير من الآباء قصروا عنهم أبنائنا كمرات من
قائلنا أن نصل أولادهم ونوفرهم عن التعليم في
المدرسة . إذ أضعف روحهم المعنوية ، أو قال من
احترامهم للمعلمين في المدرسة . أو كثرتهم في
كلل المسلم . وألحق بعض حيله الصعوبات !

الواجبات المنزلية : لقد يبدد الطفل كثيرا من حيلولة والديه إياه في فهم درس حقل من
ليهه في المدرسة ، أو في مراجعة ما استذكروه من دروس في البيت ، ولكن يطرأ أبلغ الضرر
أن يقوم والديه منه بتأدية واجباته المنزلية . فهذا يربى في نفسه عادة الاعتماد على الغير ،
ويغريه بعدم تركيز فكره أثناء اللقاء الدرس في المدرسة . بل قد يخلق في نفسه رغبة الفهم
هذا إلى أن ينام الآباء بتأدية واجبات أولادهم يخلق عن صلبهم فرصة اكتشاف مواهبهم
المنطب لهم . والتواصي التي يحتاجون إليها في الحياة

الاعتماد الزائد : ومن الآباء من لا يجد ضارفا في كتابة رسائل لأساتذة المدرسة
ولمطارها ، يفتقر فيها بأسباب وحسية لا صحة لها من ألباب ابنه بغير مبرر . أو عن عدم أدائه
واجبا كلف به . أو يفكر طفلا آخر صرب ابنه . إن عند الرسائل له ليجي بالفتنة من
مطالب استغناء أو أدنى رملاته . ولكنها كقول من التفتي مع البيئة المدرسية ، وتربى ليهه
الجزء من مواجهة نتائج تصرفاته . **والعبر من حسن تدبير أموره**

الاعتماد بالواجبات : ليس من الصواب أن يبالغ الآباء في تقدير الأخطاء التي يسلطونها على
الدرجات التي يتألفا أبنائهم في الامتحانات . فربما تزيد قدر على مسابقة وفائه والبيئة التي
يرجى فيها وله لفتنة وعلمي واجتماعي ولكن تركيزه في الامتحانات ليس في الحقيقة .. تكون
لحرص النجاح أمانه . في أيام الفلمسة . وقد لفرجه في المدرسة . أكون يكتم عن لرمس طفل
لا هم له سوى استذكاز الدروس والمهمس على أن يكون قول الفصل . والمضالاة في الاعتماد
بالدرجات . بالتقدم الذي يفتت الفلمسة الصغر من المسوعة إلى ألباب حينها تكون درجاته
ضخيلة . ليست في كسه كرامية والديه والمدرسة والمدرسة . ليزداد أصلا وتزداد درجاته
سواء . والآخري بالآباء والأمهات في حنة الحالة أن يشجعوا الطفل ويقدروا أسباب الخلاله
ثم يطلوا تلاميها

تعجيل الطفل : ولا شيء يترقى حيلة التفتيد المدرسية ويجعل منها مرحلة مبررة بلطفه .
أكثر من أن يكون متأخرا على لخلاله من ناحية لللبس أو أسلوبه الفسفة . إذ أن ذلك يجلب
عليه نفس التلامي له وانصباوهم إياه فربما منهم . الأمر الذي يفسره بالمزلة ويؤثر في
أصالة المدرسية . وإذا كانت الظروف تفر في نفس البالغ ، لغير أحد إيلاما لنفس الطفل .
ولو كان هو المتأخر على وفائه

ويقبل الآ يوجه الآباء . أمام أولادهم . لثقا أو سببا لأساتذتهم . لذلك يترمز تلك الآراء
في أساتذتهم ويوضح عليهم فرصة التاديب عنهم

كل مقاييس التقدم التي اكتشفت في الجود القديم على أن دولهم
كانت أصغر من دولتنا وحياتهم كانت أقل ارتفاعا ...

المخ البشري

يكبر على مر الزمن

تكون القدر منا على امتلاكه الأسرار
الغامضة ، أو أن انتاجها الفكري
سوف يكون أوفر وأفضل ، فالقدرة
الفكرية شيء واستغلالها شيء آخر .
وقد ترى رجلا ذكيا ولكنه سقيم
الرأي ، لأنه لا يكلف نفسه مؤونة
أعمال الفكر أو استغلال موهبة
الذكاء . ولعل هذا يفسر ما يقوله
البعض من أن الانتاج الفكري المعاصر
لا يعوق في نوعه ومادته الانتاج

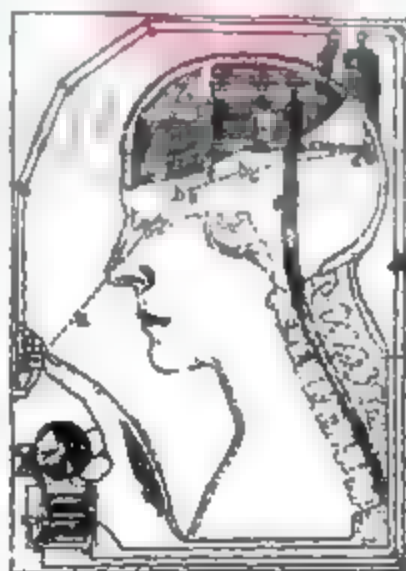
المعري لجودنا
العدامي ، وإن كان
الثابت أن أمثاينا
كبرت حجمها
وزادت طولها
وعرضها ، والثابت
علميا أن جزءا
صغيرا من المخ
البشري هو الذي
يستفاد منه كما
ينبغي ، وإن هناك
قوى فكرية كثيرة
كامنة لم تستخر
لخدمة البشر
وتصالح البشرية

[من مجلة « ووك
التيوز »]

كفل الدراسات التي قام بها
الفيلسوف من العلماء على أن المخ البشري
يزداد حجمه زيادة مطردة على مر
السنين ، وكلما ازداد المخ طولاً
وعرضاً ، ازدادت الجبهة ارتفاعاً .
ويلاحظ في الحيوانات البدائية أن
« الجبهة » - أي المسافة بين مستوى
العينين وأعلى للرأس - غير موجودة ،
أو صغيرة ، وكلما ارتقى الحيوان ،
طالت جبهته وكبر راسه لذلك حجمه

ويعتقد كثير من
العلماء أن ازدياد
حجم المخ هو
استجابة كطالبي
الحياة التي تزداد
تقييماً على مر
الزمن . وادّعى
فهم لم يصل بعد
إلى آخر مراحل
التطور ، بل
سيمضي في النبوءة
وتزداد مقاييس
الرأس ويستدير
أعلىها حتى يصبح
مثل « القبة »

على أن ذلك
لا يعني أن الأجيال
القادمة مسرورة



مخ الإنسان يتغير مع
كل جميع حركات الجسم

بطل في السادسة والسبعين

كهل في السابعة والسبعين
عمره ، يول في طول سباق
تكميزات في قلوب ليرة

تقلعت إحدى الصحف الكبرى في
السويد مسابقة للدراجات يقطع
فيها المتسابقون ١٠٩٤ ميلا ، تبدأ
من مدينة « هاباراند » في أقصى
الشمال بالسويد ، حتى مدينة
« ستاد » في أقصى الجنوب ، فلما
تقدم « جوستاف هاكنسون » - وهو
كهل في السادسة والسبعين من عمره -
يطلب الاشتراك في المسابقة ، قيل
له : « إن سنك تزيد عن السن
المحددة في شروط المسابقة ستة
وعشرين عاما » ومن الخير لامثالك
أن يتقاعدوا في البيت مراعاة لحالتهم
الصحية ، ولم يقطع رجاء الرجل
في أماله من قهرط السن

وقبل أن يحين موعد المسابق
بأيام ، اختار المشرفون عليه خمسين
شابا رياضيا من بين الألف الذين
تقدموا للاشتراك فيه ، ثم نقلوهم
إلى مدينة « هاباراند » بالسكة
الحديدية ، وهناك وضعوهم تحت
إشراف عدد من الأطباء والاختصاصيين
كي يدرّبوهم على تحمل مجهود
السباق والمطش والجوع

وكان « هاكنسون » قد اعتزم
أن يمترك في المسابقة بدراجته
الخاصة ، ولم يكن يملك أمر القطار
من بلدته إلى مدينة « هاباراند »



ليال كاملة دون أن يرضى له جفن ، وقد ظهر حينما تفتحت الصحف قصة حياته ، أنه لم يركب دراجة قبل أن يبلغ الأربعين ، فقد كان قبل ذلك يقضي كل وقته في الزراعة وقيادة سيارات النقل ، ولم يكن كدهه في سبيل العيش يدفع له فراغا من الوقت للرياضة أو تعلم ركوب الدراجات ، فلما كبر أولاده المشرة ، قال لزوجته أنه يعزم السفر الى المنطقة القطبية الشمالية كي يستجم ، ويرى الشمس التي تبرز في منتصف الليل ، فلما نيهته زوجته الى أن مثل هذه الرحلات تحتاج مالا ، وهو مفلس لا يملك شيئا ، أجابها : لا حاجة بالمره للمال اذا امتلك دراجة وسائقين قويين ، واشترى دراجة قديمة ، واحد مطلقا واخيا وقام برحلته ، يبلغ حده ، ونسى الصيف هناك ، يقوم بأعمال مختلفة كي يكسب ما يقوته ، ثم عاد الى بلدته بالدراجة مرة أخرى



وقد طلبت الجريدة التي نظمت المسابقة من « هاكسون » - حينما لمست اهتمام القراء بأمره - أن يكتب لها مقالا قصيرا كل يوم من رحلته وصوره أثناء المسابقة ، فرحب بأجابة الطلب لأنه كان متقدما على غيره من المتسابقين بمسافات طويلة ، فكان يجلس على الحشائش في الحقول ويخرج مفكرته ليدون فيها أفكاره ، لم يستأنف رحلته ، وقد كتب في اليوم الرابع من بدء السباق

حيث يبدأ السباق ، فركب دراجته وقطع بها هذه المسافة وهي تبلغ نحو ألف ميل ، وليس معه سوى الماء وعطش واثق من المطر وعداد المسافات ، ووصل الرجل قبل موعد السباق ، ولما لم يخطه المختصون رقبا ، كما فعلوا مع الآخرين ، وضع على صدره ورقة كبيرة كتب عليها « صفر » ، لقد استطاعوا أن يحولوا بينه وبين الاشتراك في المسابقة ، ولكن لم يكن في وسعهم أن يمنحوه من السير بدراجته في نفس الطريق الذي سيسلكه المتسابقون



ولم يكن أحد يأمر هذا الكهل حتى قطع مائة ميل ويبلغ مدينة صغيرة تدعى « لولا » ، ثم رأى صبي صغير وحيل اليه وهو يرى لحينه البيضاء تهتز أمامه ، أنه سافناكلوز - صديق الأطفال الإمبراطوري الذي ياتيه بالهدايا ليته عيد الميلاد - فراح يهمل مرحبا به ، وسمح بصور صحفي ملاحظة الصبي ، فالتقط صورة الكهل وتجرى قصته ، وما أن نشرتها صحيفته حتى اعتنيت بأمره جميع الصحف الأخرى ، وأخذ مئات من الأطفال ينتظرون في قراهم ويخرجون لرؤيته وهو يتقدم بدراجته نحو الجنوب

وكان المتسابقون المحزون ، قد أعدت لهم الترتيبات اللازمة كي يقضوا ليال مريحة بعد أن ينقضي اليوم ، أما هذا الكهل الجريء ، فقد سار بدراجته ثلاثة أيام وثلاث

وفي الأسبوع التالي ، كانت
سيارة فاخرة تقل البطل الى قصر
للك الذي استدعاه ليهنئه بنفسه .
ومع أنه لم يظهر بالجائزة المقررة
للسباق - لأنه لم يكن مشتركاً فيه
اشتركا رسميا - لأن الصحف
وشركات الإعلانات ومصانع
الدراجات ، خلعت له مبالغ طيبة
نظير احتمال اسمه في أغراض
الإعلان

وقد انتهالت عليه رسائل التقدير
والاعجاب من جميع أنحاء السويد .
وكان يكفي أن يكتب اسمه على
غلاف الرسالة من غير عنوانه ،
فيصل اليه . وقد مثل عن الرسالة
التي تركت في نفسه أكبر أثر ،
فقال انها رسالة هذا نصها . « اني
في مثل سنك يا عزيزي هاكتسون .
وقد كنت مريضا أعتقد أن جسمي
قد وهن ولا حيلة لي في عساومة
الضفء وأعراض الشيفوخة . .
علما قرأت قصتك رايلي هذا
الشهور ، وعادت الى حيوية الشباب
وبهتة وآمال . باركتك يا أحمى »
[من مجلة « ريفر دايجست »]

- وكانت ساعات نومه خلال هذه
الأيام الأربعة لا تتجاوز الخمس -
يقول . « لم اشعر في حياتي أنني
أكثر حيوية ونشاطا مما أنا الآن .
وكيف يتصب المرء وهو يلقي الاعجاب
والتمديد في كل خطوة يحطوها الى
الامام ، وخاصة اعجاب القتيات
القائقات ؟ انني استمتع كثيرا
برقيتهن ، وان كان أكثرهن في
سن حيداتي ! »

وعندما بلغ الرجل مدينة
« سودرهامن » ، وهي في منتصف
طريق السباق ، قبل بعد الحاج أن
يفحص طبيبا . فقرر الطبيب الذي
فحصه أن نبضه عادي وكذلك
قلبه ، وأن حالته الجسمية جيدة
وبصحة أيام وأربع عشرة ساعة
وعشرين دقيقة من بدء الرحلة ،
وصل الرجل الى آخر الشوط ،
فكان في استقباله عدد كبير من
الأهلين لمروه الأدهار ثم حملوه
على اكتافهم الى مركز التوليد حيث
أحاط به مصورو الصحف .
وتسابق الناس في تقديم الهدايا
اليه . .

الى المواطنين في نيجريا ومدن افريقيا الغربية

يعلن محمد سعيد منصور ، استمارة لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب
والجلات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من أشهر الفترات ، وفي ملقماتها
« كاريكون » و « بيهافون » ، وكذلك تقديم المهر المصنوعات الشرقية ، ولدت
الزيتون اللبناني ، وجميع أصناف البهيش ، والانس الحرة للسيدات ، كما
يعلن لهذه لتوزيع الأفلام العربية

خايروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

محلات منشستر ، بشارع اريكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا . ص . ب ٦٥٢

طريقة جديدة لتشجيع الابتكار والاختراع في أمريكا



مصنع

المخترعين

والمدرسون والطلبة والمعلمون
والميكانيكيون المحترفون

ويقول صاحب العمل إن فكرة
انشائه راودته عندما كان تلميذا في
المدرسة الثانوية . . . فقد خطرت له
فكرة اختراع صغير ، ولم يكن
مسموحا للطلبة - كما هو المتبع في
جميع المدارس - إجراء تجارب بعد
ساعات العمل وانتهاء اليوم المدرسي .
لم أنه لابد للطلبة - قبل البحث -
أن يمرض فكرته على المدرس الذي
يسمح عادة من أفكار التلاميذ
و الصغار ، فيمثلهم ويحلل
اليأس في نفوسهم ، لذلك اعتزم
ألا يصارح أحدا بفكرته ، وراح
يتزلف أحد العمال الميكانيكيين كي
يسمح له بمعاونته في مصنعه
الصغير ، فتباح له بذلك فرصة
تطبيق فكرته

وقد فشلت فكرته وتعدت أخراجها
إلى حيز العمل ، ولكنه أصبح -
بعض الوقت - ميكانيكا ماهرا .
وقد حازه ما لمسه من مضايقات أثناء
العمل مع هذا الرجل ، إلى التفكير
في وسيلة يجتنب بها المخترعين
الصغار مضايقات الجهلة من العمال

في نيويورك حصل فريد تفسر
قيمة أجهزته بأكثر من عشرة آلاف
من الجنيهات ، لا يتبع معهدا دراسيا
أو هيئة من هيئات البحوث ، وإنما
هو ملك عالم أحس بحاجة القبان
والقبايات - بل والأطفال - من
مختلف الطبقات والثقافات إلى مكان
مزود بالآلات ، يحاولون فيه تطبيق
نظرية خطرت لهم أو تلمسهم فكرة
لصنع آلة أو جهاز . وما أكثر الأفكار
والتفريعات التي تتبخر وتبسد ولا
تفيد منها الإنسانية ، لأنها ظلت
حبرا على ورق أو خيالا يراود ذهن
صاحبها الذي يقتصر إلى المال الذي
يمكنه من شراء الأجهزة والمعدات
اللازمة للتجربة ومواصلة البحث

لذلك قام العالم « زلفي هوجال »
- وهو اسم مستعار - بإنشاء معهد
زوده بمختلف الآلات والأجهزة ،
وفتح أبوابه للجميع ، مقابل أجر
زحيد عن الساعات التي يقضيها
الطلاب مستغلا بها في العمل من
تلك الآلات والأجهزة . وقد أقبل
على العمل كثيرون : منهم المحامون
وأطباء الأسنان ورجال التأمين
والمصارف والموسيقيون والمصورون

الميكانيكيين ، ويمكنهم من إجراء بحوثهم في هدوء وبغير تدخل أحد وفي يوليو عام ١٩٤٧ ، كان قد اقتصد مبلغا استطاع به تأسيس المحلل وتزويده بما يلزمه من أجهزة وآلات ، وقد شجعه الاقبال على المحلل ، على موالاة توسيعه وزيادة أجهزته

وهو لا يبخل على علاقته بتصالحه وارشاداته ، اذا استشاره أي منهم في النواحي الفنية لاحتراجه الذي يريد أن يجريه ، أو في طريقة إدارة الأجهزة اللازمة ، وهو يثق فيهم تمام الثقة، فلا يراقبهم وقد لا يتفاسى منهم أجورا حتى يتنوا بحوثهم ، ومع أن المحلل يفتح أبوابه عادة في الساعة الحادية عشرة مساء ، فإنه كثيرا ما يترك مفتوح الأبواب حتى الثانية صباحا



وقد أنتج المحلل عددا غير قليل من الاختراعات الصغيرة ، التي تتصل بلصق الاطعالم والاقدوات الجراحية والأجهزة الفوتوغرافية وما إلى ذلك ، وهي جميعا من صنع عمال وطلبة وأناس لم يكن من الميسور إطلاقا أن يتنوعوا لولا ما هيأ لهم المحلل من أجهزة

وكثيرا ما يتردد على المحلل عيان يحضرون سيارات أو زوارق مستعملة قديمة فيقومون بإصلاحها أو صناعة الأجزاء الناقصة منها بأنفسهم ، وكثير من الفتيات الجامعيات وغيرهن يتروحن على المحلل ليساعدهن في حركة الابتكار والاختراع .

[من مجلة « كورونيت »]

بعد الستين . . .

لماذا لا تعيش شابا ؟

تستطيع أن تعافى على شبابك حتى بعد أن تجاوز الستين من عمرك اذا اتبعت الارشادات التالية :

• لا تأكل الا اذا جعت ، واضغ طمئنتك جيدها ، واحرص على التخلص من فضلات الطعام بانتظام .
• لتكن ملابسك في الشتاء واسعة ، وفي الصيف خفيفة قليلة ، ولا بأس من التدفئة بـ « جاجات الماء » الخضر عند النوم ، وممارسة الرياضة الخفيفة بلا إرهاق لتنشيط دورتك الدموية

• كن دائم التفاؤل ، وخالف السبب المرح محاولا أن تسعد مثلهم ، وإن تسلمع بما في وسعك من مباحي الحياة

• احرص على تحديث معلوماتك فمنا ينشط ذهنك وجسمك ويحكك قوة تقاوم بها الشيخوخة

• كن معذلا في كل شيء ، واجعل دستور حياتك اليسوي : المشي في الهواء النقي المتجدد ، مع الضياء الصحي النوع ، والرياضة الخفيفة المرحية ، والنوم العميق المريح

• لا تأخذ شيئا على أنه قضية مسلم بها ، بل ادرس كل رأي يعرض عليك واستخلص بنفسك نتائجه

[من كتاب « لماذا لا تعيش شابا ؟ »]

جديدة...
أنيقة...

لقطاتها مذهلة



آلة التصوير، كوداك الجديدة هذه رخيصة
التمن ولقطاتها بتديعة كـ الرحلات .
مهيئة الاستعمال لا يوجد بها منضاخ
وشكلها جميل في اليد . فتربها من هينولت
والتمتع ! فتدبل على صور لم تحصل عليها
من قبل من مثل آلة التصوير الصغيرة هذه

كوداك براونيه
١٢٧ كاميرا

شاهدنا مند صلا كوداك

١٢٨٩ ٥٠٧٧

البيتايمين

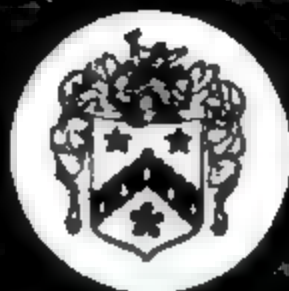
عقار جديد يجدد أنسجة الجسم

الجسم البشري يعبء بملا كبيراً يتركبه الهواء الذي نستنشق والطعام الذي نأكله بعدة مراحل دقيقة متصلة ليصلوا إلى ألف مادة ومادة يحتاج كل عضو من أعضاء الجسم إلى أنواع معينة منها ، ليؤدي وظائفه . ومن بين هذه المواد ، مادة تعرف باسم « غوسفوكارين » تختزن في الصفات والأعصاب ، لينتج بها في مواجهة الطوارئ التي تتطلب طاقة إضافية وقد تخطى عالمان عدة سنوات بدراسة كيفية تركيب هذه المادة وطريقة اختزانها ، فاكشفوا أنها نتيجة اتحاد مادة تشبهها السكري تعرف باسم « جليكوسيدين » ومادة أخرى تعرف باسم « ميثونين » . وقد تمكنوا بعد جهد جهيد من تركيب المادة الأولى في العسل ، وأخذوا يجرّبونها على عدد من المرضى اللقوس من شغلهم ، فلاحظوا أنها تحدث اتحاداً جديداً ، وتزيل آلام المريض بلضع ساحات ، ثم يزول أثرها . ثم اكتشفوا بعد حين أن السر في زوال أثرها ، أن الجسم يطرد معها مع البول

ولبنا زماناً يبحثان عن طريقة تحول دون طرد الجسم لهذه المادة ، حتى وثقا إلى ذلك بإضافة مادة أخرى إليها زهيدة الثمن **تستخلص من قايه لصب السكر** . وراسا يجرّبان التركيب الجديد على فئان واسع وعلى مرضى مصابين بأعراض عتقة ، وعالوجها في ذلك مائة وعشرون طبيباً في مستشفيات متعددة فقلت العوارير المعلقة على نتائج سحرية أحروها مرضى القلب ، فقد زالت آلام مئات منهم بعد عشرة أيام ، واستطاع أكثرهم استئناف أعمالهم العادية . وعند مرضى الروماتيزم والتهابات المفاصل كان التقدم طيباً ، ولكن أغلبهم استطاعوا بعد شهر واحد ، أن يحرّكوا سيوفاناً كانت متصلة ، وزالت أورام المفاصل وجميع الأعراض للرضية الأخرى . وديت الحياة من جديد في أطراف كانت قد فوت وضميرت عند ضحايا شلل الأطفال ويخطف هذا الهواء الذي ساء مكتشفه « بيتاسيامين » Betasymine من العقاقير الأخرى الخاصة الآن . مثل البلسطن والشفا - بأنه لا يهل للبكرويات ، ولكنه يمد بناء بخلايا الضعيفة ويحمده أنسجة الأعصاب والصفات الضائرة ، ويخلق « احتياطياً » جديداً لطاقة ، يمد الجسم للرضى

وقد تنازل مكتشفنا هذا الهواء من جميع حقوقها فيه ، حتى يمرض في الأسواق - بعد أن تم الصلوب التي تجري عليه الآن - بشن زهيد يجهل في متناول المرضى من جميع الطبقات [من مجلة « داجنت »]

أفضل خدمات التأمين

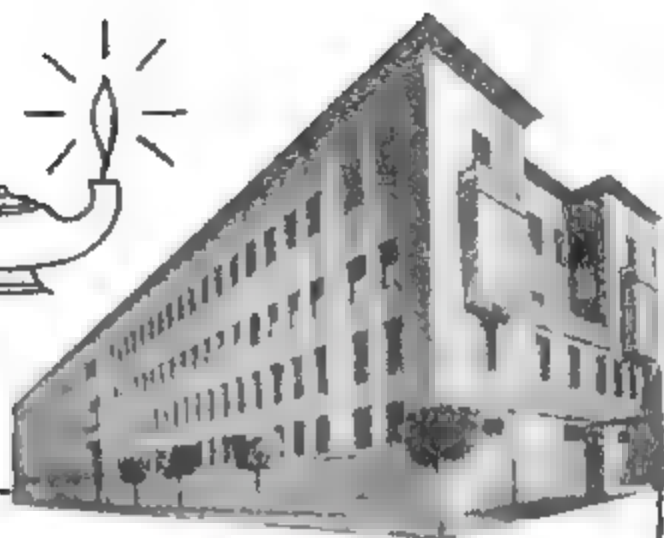


شركة جريشام
للتأمين

ضد الحريق
والحوادث ليعتمد

مقر الشركة: الرياض

مقر الشركة: القاهرة



الهدايا ومؤسس دار الهدايا

٦٠ سنة في خدمة الثقافة

مؤسس الهلال

تاريخه في سطور

- ولد مؤسس الهلال في بيروت في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٦١
- تلقى مبادئ العلوم في بعض مدارسها الابتدائية
- اضطر الى ترك المدرسة صغيرا لمساعدة والده
- درس اللغة الانجليزية في مدرسة ليلية في مدة لا تتجاوز خمسة اشهر
- لم ينظم في «جمعية شمس البر» الادبية فكان يحضر حلقاتها
- وفي سنة ١٨٨١ صمم على ترك عمله والمثابرة على طلبه العلم
- دخل الكلية الطبية ببيروت لدراسة الطب فكتب بها مستعين
- حدث الاحتلال في تلك الفترة فخرج منها بعد ما زال شغلا في العلوم الصيدلانية
- جده حضر عقب الحروب العربية لتكتله الطب
- وفي سنة ١٨٨٤ سافر الى الفصلة السليمانية الى السودان مترجما بقلم المقامرات
- عاد الى مصر بعد عشرة اشهر وقد نال ثلاثة اوسمة مكافاة له على خدماته
- في سنة ١٨٨٦ انتدبه مجلة «القطاف» لإدارة تحريرها ، فقام بذلك نحو عامين
- انصرف بعد ذلك الى الكتابة والتأليف
- في سنة ١٨٩٢ أسس مجلة «الهلال»
- كان في اول نشأة «الهلال» يولى وحده جميع شؤونه
- لما اتسع نطاق العمل في «الهلال» عهد الى ادارته الى شقيقه واستعظم الآخرين
- اكثب على التأليف والتحرير ، فكتب بعد نشأة «الهلال» مؤلفات جمّة
- قام بعدة رحلات أهمها رحلته الى الاسكندرية والى أوديا وفلسطين
- في ٢١ يولية سنة ١٩١٢ واقعته لثابة شجاة ففاجئت روحه الى خالقتها



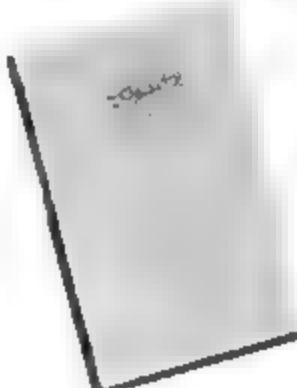
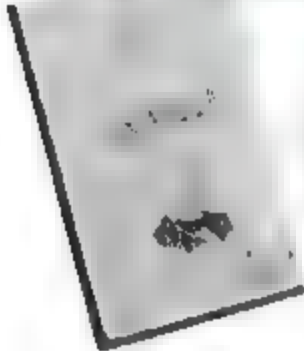


آثاره

- محور آثاره كلها : الهلال : وقد أصدر منه ٢٢ مجلدا
- أهم مؤلفاته :
 - تاريخ مصر الحديث - جثمان
 - تاريخ التمدن الاسلامي - خمسة اجزاء
 - تاريخ العرب قبل الاسلام - جزء واحد
 - تاريخ آداب اللغة العربية - لائحة اجراء
 - تراجم مشاهير الشرق - جثمان
 - الفلسفة اللغوية والادب اللغوية - جزء واحد
 - تاريخ المسؤولية العام - جزء واحد
 - تاريخ اللغة العربية - جزء واحد
 - انساب العرب القدماء - جزء واحد
 - علم الفراسة الحديث - جزء واحد
 - طبقات الاسم - جزء واحد
 - مجالس الخلق - جزء واحد
- نقل تاريخ التمدن الاسلامي الى خمس لغات هي : الوردية : والتركية : والانجليزية : والفرنسية : والروسية : وترجم كتابه الفلسفة اللغوية الى التركية

● ألف عدة روايات تاريخية حسبها سلسلة منذ ظهور الاسلام

- ظهر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام :
 - ١ - فتاة حسان - جثمان - ٢ لوموسية انصورية - ٣ - جنراء
 - قربى - ٤ - ١٧ رمضان - ٥ - فتاة كربلاء - ٦ - المصباح بن يوسف - ٧ - فتح الاندلس - ٨ - شاول وميد الرحمن - ٩ -
 - ابو مسلم الفراساني - ١٠ - القيسية تحت الرقعة - ١١ -
 - الامين والمأمون - ١٢ - مروس قرطبة - ١٣ - احمد بن طولون -
 - ١٤ - ميد الرحمن الناصر - ١٥ - فتاة القروطن - ١٦ - صلاح الدين - ١٧ - شجرة الدر - ١٨ - الانقلاب العثماني
- له أربع روايات خفيفة من السلسلة هي :
 - الملك الناصر - أمير المؤمنين - استيلاء الخليفة - عهد الحبيب
 - وقد نقلت الى أهم اللغات الشرقية وبعض اللغات الأوروبية



عهدى بالهلال

علم الدكتور محمد حسين عيكل



يرجع أول عهدى بحلة الهلال إلى عشرين سنة خلت . كنت يومئذ طالباً بالمدرسة الحضرية الثانوية ، وكنت كزملانى التلاميذ يومئذ ، وكأيناثنا التلاميذ اليوم ، ألقى الأجزاء الدراسية بمرئنا في الرب . وكان وهى مفقداً في مجلئ الهلال والمختلف . وكان حرصاً على أن يتناول الطعام مع أبنائه في الوجبات الثلاث ، وبخاصة في وجبة الظهر . فلذا فرغنا من تناولها أوى إلى مضغه يقضى فيه ساعة أو بسفر ساعة

وكان بمرأ أن يتم . فلما انتقلت من دراستى الابتدائية إلى المدرسة الثانوية كان يدهونى بعد الغداء لأتوار الفصل الذى يختاره من مجلة « الهلال »

خلقت هذه المقراءات شيئاً من الألفة بينى وبين مجلة « الهلال » من ذلك العهد . وكثيراً ما كنت أقرأ في صفحتها الأخيرة ما تنشره من فصول لهذه الروايات التاريخية الإسلامية التى كان يكتبها منشئها للظهور له جرسى ريدان . وقد سرتنى قراءة هذه الفصول أثناء الأجازات ودفعنى إلى قراءة هذه الروايات كاملة

وكانت دار الكتب المصرية و بناء واحد مع وزارة المعارف والمدرسة الحضرية ، فكنت أخرج طلب انتهاء الدروس يوم الخميس لأذهب إلى دار الكتب لأجلس في غرفة الطلبة وأطلب هذه الروايات التى كتبها حرصى ريدان ، ونشرها الهلال . ولا يزال الأمر الذى تركته لقراءته في لائحة كبريائه عالماً بنفسى إلى اليوم

سردت ما تقدم ليرى أبناء اليوم ، اكان لهلال من أثر في توجيه تفاننا نحن أبناء الأس . وأما الهلال لم يلف في حدود مصر حيث كان يظهر ، ولم يلف في حدود بلاد المغرب العربي ، بل كان يتخطاها إلى كل منكم بالبرية حيثما كان من قطاع الأرض

وكانت ميرة الهلال في عهد نشته ، البساطة في عرض المسائل الأدبية والاحتياص بالتاريخية ببساطة تجريها إلى التحن وتحيبها إلى النفس ، كما أنه كان يجيبه بأبحاثه الأدبية والتاريخية إلى بحث التراث العربى وإلى نشر الثقافة العربية على نحو يؤلف بين الذين يتكلمون العربية وطبع غوسهم ولأريهم بطابعها ويحث إلى جوارحهم بحبتها والنشبت بها

وهذه اللبزة قد احتفظ بها أبناء . لعمري . الهلال بعد والدهم ، ولها بقيت الصلة بين الهلال وقراءه الأولين . . أقام الهلال على الوفاء لهم وأقاموا على الوفاء له ، مع تطوره كمتطورهم ليلاهم الجميع روح هذا العصر السريح المتطور ، ولعل الهلال قد بلغ من مجاراته العصر في سرعة تطوره ما لم يلقه غيره من صفنا ومجلاتنا

عهدان في تاريخ الهلال

بقلم الأستاذ أنيس القلموني

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية ببيروت

للهلال منذ نشأته الى الآن عهدان
ممتازان : العهد التلويضي والعهد
الثقافي . ففي الاول كان الهلال موردا
عليا للدراسة التاريخ العربي ، من
معبته يستقى القراء تلك المعلومات
القيمة التي كان مؤسسه يعنى عناية
خاصة بجمعها وتنظيمها وعرضها
عرضا مبتكرا يستلذه المطالع
والباحث ويستفيد منه الخاص والعام

ولا تقصد بتعني الهلال في هذه
الاول بالتلويضي انه كان يؤمّن
خاليا من غير الأبحاث التلويضية
فهو كنائر المجالات الأدبية كان
يصل الى قرائه من الأخبار الطيبة
والمنتجات الأدبية والفنية ما يوسع
لديهم أفق الحياة ويطلعهم على أسباب
التقدم . على أن التاريخ كثر المصبة
الغالبية عليه أو قل كانت رسالته
الخاصة الى الشرق العربي

ولنا نعدو الحقيقة اذا قلنا أن الهلال
من هذا القبيل هو أستاذ الأدباء في
الشرق ورائدهم في مجاهل تاريخهم

أما العهد الثاني فعهد التوسع
الثقافي على أيدي القائمين بإدارة
الهلال الآن
ذهب المؤسسون وتركه ورثاه من
تلقى الرسالة الأدبية فحملها الى
الشرق العربي ولكن من طريق آخر
فبعد أن كان « الهلال » يعنى في
الدرجة الأولى بوقائع التاريخ
العربي وظواهر المدنية الإسلامية -
وقد رأينا أن هذه العناية جاءت في
أشد الحاجة اليها - أصبح الآن
يرمي الى هدف أبعد ، هو رفع
المستوى الثقافي في مصر والأقطار
العربية الأخرى وذلك بالتوفيق بين
قديمنا وحديثنا والجسم بين محاسن

وهذا ما يقوم به الهلال في هذه
الحالي وفي داره الجديدة



ان الهلال اليوم - وبعد ان ادى
على يد مؤسسه رسالته التاريخية
المستقرة - ليس حلة قشبية من
الحياة الصحفية. وهو يعنى أن يكون
نبراسا وقناه يحمل الى أبناء العربية
في جميع الامصار أنوار الحياة
الجديدة يفعل ذلك لا ليخدم طبقة
محدودة من ذوي الاختصاص العلمي
بل ليخدم الجمهور المستنير في العالم
العربي لفيه يجد الاختصاصي كما
يجد المنظم العادي ما يلزمه ويوسع
دائرة الحياة أمامه

وليس عمله هذا عند التحقيق
الا تكملة طبيعية لعمله السابق .
واذا كان الهلال في عهد جرجي
زيدان قد نجح في تهذيب النفس
الشرقية بتحريرها من رقي الضمار
الفاشي فالهلال اليوم بفضل الجهود
الجبارة والتضحيات المادية والمعنوية
التي يقوم بها رئيس تحرير ومعاونوه
قد نجح أو كاد في الجمع بين
حضارتى الشرق والغرب ومزج
روحيهما مزجا تتجلى فيه مثل
الحياة العليا . ولم يبلغ الهلال ما بلغه
في هذا العهد من حسن الاقن
وسعة الانتشار الا بوسائل ادارية
وفنية قلما عثيت بها مجلة أدبية

الشرق ومحاسن الغرب . وبكلمة
أخرى - ان رسالة الهلال في هذه
الجديد هي درس الحضارتين الغربية
والشرقية واستخلاص أفضل
ما فيهما ليكون أساسا لمعمران
شرقي جديد

ولو نظرنا نظرة تحليلية الى
الصحافة الثقافية في الصالح العربي
لوجدنا هناك مدرستين مختلفتين -
احدهما لا ترى من صلاح الا بنيل
القديم من عاداتنا وآدابنا
والاستعاضة عنه بالجديد من عادات
الغرب وآدابه . والاخرى بعكسها
تهولها المدنية الحديثة ولا تروى فيها
غير الانحطاط الاجتماعي والفساد
المخفية . وظاهر أن كلتا المدرستين
متطرفتان وان الرقي الحقيقي لا يقوم
على هذه أو تلك وإنما هو تطور
مستمر قائم على فهم مبادئ الحياة
المثلى والتمسك بكل ما هو ملهم
فلا قديم يجب تلبه ولا جديد يجب
التعلق به وإنما نحن نريد العاسد
من القديم والجديد وننتقل بالصالح
منهما . وما الصالح الا الذي
يستطيع التقدم مع موكب الحياة .
وكيف نذكر هذا الصالح الا اذا
اطلعنا الاطلاع الكافي على حقيقة
الماضي وحقيقة الحاضر ونظرنا النظر
الصائب في حسناتهما وسيناتهما
حتى يسهل علينا سلوك الطريق
المؤدية الى خير الجمهور وصالح
حاله

كتاب الهلال القام

يصدر في ٥ يناير

زينب مناظر وأخلاق ريفية

تأليف

الدكتور محمد حسين هيكل

صورة صادقة ناطقة للريف المصري
بمناظره الرائعة ، وطبيعته
الهائلة الواحة ، تتجلى فيها
حياة أهليه وتقاليدهم وعاداتهم
وأخلاقهم ومعاملاتهم وعواظهم
في عرض منسق وتحليل عميق

أخرى . ولتذكر من هذه الوسائل
الثلاث التالية :

١ - حمل التوايح من الكتب
والفكرين على تنفيذ القراء بما
يلزمهم ويفيدهم من شتى الباحت

٢ - حسن اختيار المواضيع
الجلابة والأبواب المتنوعة التي تحسن
لدى الصلة كما تحسن لدى الخاصة

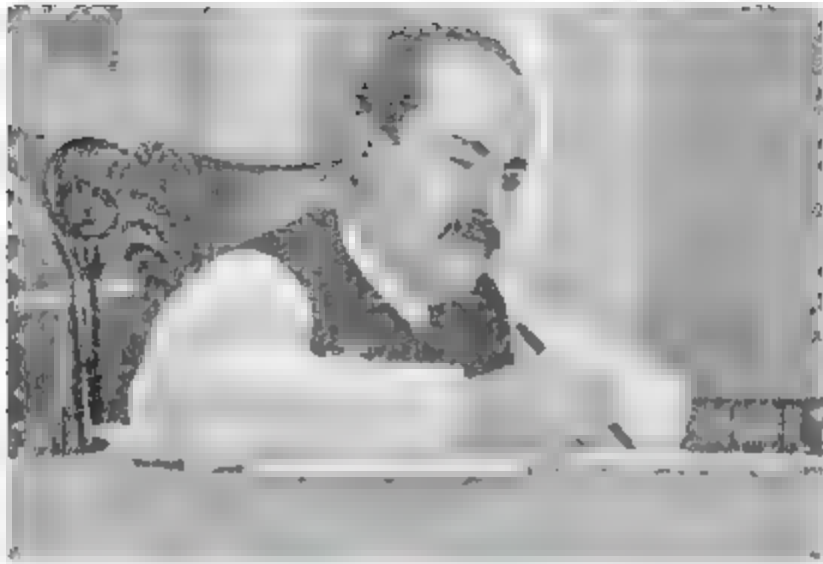
٣ - رفع المستوى الفني في بابي
الطبع والرسم بحيث أصبح الهلال
يضارع أرقى المجلات الغربية

« ودار الهلال تؤدي واجبهما
بهده ومربية معا مطمئة الى ما قد
انتجت منطلعة الى القطن ما تنتج
لا تداهن طريقا ولا تنطق كبرا
ولا تتساهل فيد شعرة فيما تعتقده
حقا وصوابا . وهي تؤمن بيقين
العمل الصالح واخفياق ما عناه
والدلك لا تحفل بالمخاطر بل توجب
بكل فكرة نويمة وتقصده كل جهد
شريف

وشعارها على الدوام : الى
الامام ! »

ذلك ما صرح به صاحب الهلال
سنة ١٩٢٠ تحت موشوع
« شعارنا » . وذلك ما يصادق عليه
كل أديب عربي يطالع الهلال
باستمرار ويؤدي فيه الى الاجيال
شهادة الاخلاص

أنيس المقدسي



المرحوم مؤسس الهلال جالساً في مكتبه

مخططات من وسائل يرجى ليدخل كتبها في
مسلة ١٩٠٨ الى هيئة الاستقلال ببلد لبنان

من أب إلى ابنه

كتبت اليك أول أمس ، وابنت لك ما كان لكتبتك الأول من التأثير في ،
وقد كنت أنتظر ذلك - قياساً على ما شعرت به أنا من الوحشة حين فارقت
أعلى من ٢٥ سنة. وأرجو أن يابني كتبتك الثاني وفيه ما يطمئن القلب
وهذا عهدي بك ، وأنت عاقل ، أن توفق بين نفسك وبين ما يعيط بك من
الأحوال . فلا تطلب أن تفسر تلك الأحوال حتى توافق مرادك ، فإذا لم يتم
لك ذلك شقيت . . . ذلك هو الفرق بين وأسمى الصدر وفريقي الخلق ،
فواسع الصدر يطبق نفسه وأحواله على البيئة والظروف التي تعيط به ،
وهذا يدل على عقل كبير . وأما الذي ينتقد كل ما يعيط به ، فلا يعجبه
شئ من الأمور التي تتعلق به ، ولا يعجبه ما يقوله الناس عنه ، ولا
ما يريدونه منه ، ولا يعجبه إلا أن يعامله الناس كما يريد ، فهذا نفس شقي

لا تزال - على ما يظهر - تستعظم الكتابة الى مرتين في الاسبوع ، وانا لو وجدت كل يوم بريرة لكتبت كل يوم ، فافعل انت كذلك ، وأطل كتبتك ما استطعت ، وأشرح لي ما تراه او ما يخطر لك ، من اي وجه ، وفي كل حال . واعلم أنك تكتب الى صديق يحبك ، ويقل على مصالحك ، لا الى والد يلتمس أن تهايه وتحمي عنه شيئاً من امورك . ولا اظنك تجهل اني منذ سنتين او اكثر صرت امامك معللة الصديق لصديقه . وى منك كنت جباناً ، ولكنني لم اكن اجد من يشجعي ، ولا من يشير علي ، او يبهني الى نقص في ، ولو وجد فوق رأسي - وانا في عمرك - من ينهني الى تقاضي ، لو فرت على نفسي تب سني ، وتمجنت النجاسات امواما . فاستفد انت من هذه العروة . ان العمل في هذه الدنيا يحتاج الى جراءة واقدام ، كما يحتاج الى الثبات والصبر ، وكما يحتاج الى الثقل والصديق لا ينبغي ان يطول الوقت قبل أن تعود المدرسة واكثها وتلامذتها ، فان الرجل الحقيقي قوى الإرادة من يطبق نفسه على الوسط الذي يوجد فيه . ان ذلك دليل على القوة والحيوية في الإنسان ، وأشبه شيء بالمرونة في الجهاد . فالمرونة في الأجسام الحية تقوى في الشبان ومن هم في معاهم من الأقوياء . وأريد بالمرونة مرونة البدن والعقل . فالشباب اذا فرصته في عضده مثلاً ، فحالما تترك المضد يعود اللحم الى ما كان عليه . واما الشيخ فاذا فرصته يطول زمن مودة لحمه الى اصله ، اللحم الميت لا يعود اذ لامرونة فيه . واعتبر ذلك في القول : فصاحب العقل الكبير يعود عليه تطبيق



مichel زيمان وشقيقه شكري زيمان بجلا مؤسس الهلال



لترى ابله وظلم الظالمى اقدم اقدم هيئة التحرير
لا على عليها حكمة وعزوة سنة في دار الهلال

تصوراته واحكامه على جيبه او عشرينه ، ولو كان في الحقيقة بعيدا من
طبيعته او عادته . وهذا هو الفرق بين الناس في ارساء الناس او عدم
ارضائهم . فالذين يرضونهم هم اصحاب المرونة العملية ، الذين يستطيعون
تكييف تصوراتهم واحكامهم حتى يهيموا جليتهم ويهيموه ، وهو ما يعبر
عنه بقولهم common sense فكان انت كذلك تكسب لئام القوم وقلوب عشرائك .
وكن - مع ذلك - محافظا على مبادئك ، فان المرونة حسنة وممدوحة في
التصورات والاحكام ، ولكنها مكروهة وسيئة في الآداب والاخلاق ، فهذه
لا بد من المحافظة عليها ، والثبوت فيها ثبوت الجبال

يسرى سرورك لسماع اسم والدك في معرض المدح ، وهذا طبيعي ،
ونحن يا حبيبي لم نمتنع مثل هذه الكلمة فقال على هذه الصورة الا بعد
ان اذينا الدماغ ، وانهمكنا القوى في السهر والاجهاد ، لان العصر الذي
نشأنا فيه غير الذي انت فيه . فانه اسهل عليك كثيرا ان تنال مثل هذا
المقام وارفع منه ، بتعب اقل ووقت اقصر . واما اقصى مرادى ومتنأى ،
فهو ان تبقي متمتعا بالصحة والمافية ، وان يكون اسمك مصونا ، ومسمعتك
شريعة ، وان تكون قريبا من قلوب الناس بحسن اخلاقك

مقتطفات محاقيل في تأييد مؤسس المحلل

من مقال للمرحوم مصطفى طه القلقوشي

طالع القدس في كل صباح من معرفتها عن هذه الكائنات فاعلمنا وصانها ، حبها وحبها ،
باسمها وسائلها ، فتمتد منها كل مادة حياتها التي هيومها أو صورتها التي تشكلها ، وكذلك
كان جرجي زيدان في مساء هذا اليوم . . . لقد كان جرجي زيدان روحا عالية تحبها ، فلما
وجدناها نعمنا بها فللألم فقدناها أحوج ما كنا إليها

من قصيدة للمرحوم أحمد شوقي

رثيت قبلك أحبابا فحسبت بهم	ورسحت من فرقة الأحباب يرثي لي
أرحت بالك من دنيا بلا خلق	اليس في الموت أقصى راحة الببال
قد اكمل الله دينك «الهلل» لنا	فلا رأى الدهر تقصا بعد الكمال
فيه الروائع من علم ومن أدب	ومن وقائع أيام وأحوال
وفيه همه نفس زانها خلق	هذا لباقى المعالي خير صوال

من مقال للمرحوم جبران خليل جبران

لقد مات زيدان . ومات زيدان عظيم كيانه ، حليل كآماله
لقد ولدت تلك الفكرة الكبيرة ، وحول مضجعا محرم الآن سكية توحى الهبة والوقار
وتدفع عن الحزن والبكاء
لئن شاء أن يكرم زيدان طريح نحو روحه ترسية الشكر وعرفان الحبل ، بدلا من عذبات
الحزن والأسى ، وليلطف لست من حرائر المارف والنداء التي جعلها زيدان وتركها لورثا
عالم العربي

من قصيدة للمرحوم حافظ إبراهيم

أيا قبر زيدان طويت مؤرجا	نجلي له ما أصغر الفتيان
وعقلا ولوها بالكنوز كأنه	على الدر نحوى ببحر عمان
وهزما شاميا له أبنا ضي	حبا هتفواني وحده يمساني
وكفا اذا جالت على الطرس جولة	تأيل اعجابا بها البلدان
أشادت بذكر الراشدين كأنها	ففي القدس ممن ينبت الخمران

من مقال للاستاذ خليل مطران

ما عرفت رجلا أجمع منه للحمين : الكبر والتواضع
لم أعهد ولم أسمع عنه أنه حكما ديا بمضمر من أحد ، ولا أنه حق على أحد شيئا بشارة
أو بمصارحة . كما أني لم أجده مرة مستترا للأخذ بأثره من متهم عليه في الصنعة التي هي
مدار رزقه ومحور شهرته ، لاعتقاده شرف خايت وسلامة سنيه من شبهة اللاتبيين



مجلات شهرية

مجلات شهرية

- الهلال : مجلة شهرية تعاليمية قيمة تقدم أحدث الأفكار العلمية والفكرية في مختلف الموضوعات بأحدث الأساليب
- روايات الهلال : مجلة شهرية تقدم في مختلف كل شهر رواية مضمونة من أشهر الروايات العالمية لأقطاب الرواية
- كتاب الهلال : سلسلة كتب شهرية تقدم في الخامس من كل شهر كتابا مستقلا لأحد مشاهير المؤلفين الغربيين أو العربيين

مجلات أسبوعية

- للصور : مجلة أسبوعية مصورة تعنى بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية
- الأنثى : مجلة أسبوعية مصورة تقدم لأبناء الشعوب العربية النوايا شديدة مختلفة من الثقافة العامة والتشجيعية الفنية
- الكواكب : مجلة أسبوعية تعنى بحياة خاصة بالشؤون التي في مصر والخليج ، ويكل فيه عن الشغف به هنا وهناك
- أبعاج : مجلة أسبوعية مصورة تصدر باللغة الفرنسية مملوءة أهم الآراء والأحداث والتعليقات

رسالة دار الهلال

لدار الهلال غاية تسعى اليها ، كما أن لها
 خطة مرسومة تسير عليها . فأما الغاية
 فالمساهمة في رفع المستوى الثقافي في مصر
 والأقطار العربية . وأما الخطة فالتوفيق بين
 قديمنا وحديثنا ، وجمع بين محاسن الشرق
 ومحاسن الغرب ، فلا جمود ولا طغمة بل هو
 تمش ونيد في سبيل الرقي الوطني
 ودار الهلال تؤدي واجبا بهدوء وعزيمة
 معاً . مطمئنة الى ما قد أنتجت . متطلعة الى
 إتقان ما تنتج . لا تذاخر فرقا ولا تتحلق
 كبيراً . ولا تتجاهل قيد شعرة فيما تصفه
 حقاً وصواباً
 ودار الهلال تؤمن ببقاء العمل الصالح
 وإخفاق ما عداه . وهي لذلك لا تحفل
 بالسفاسف والصفاة ، بل ترحب بكل
 فكرة تزيده ، وتعضد كل جهد شريف
 وشعارها على الدوام ، إلى الأمام ..

اقرا کلے شہر:



السقیقات الثلاث

الجزء الأول

مجلد الشرق والوسط - شمال ووسط
الثقافة والتجديد - نهضة أدبية كل شعور

كتاب الحلال

سلسلة ثقافتی موضوعات اسلامیہ
الشرق والغرب - بعد ۱۵ من کل شعور

روایات الحلال

مجلد قصصیت محمدیہ
النهضة العالمية - نهضة بعد ۱۵ من کل شعور



سند باد

مجلة الاولاد في جميع البلاد

نصدر كل يوم خميس

للحيلة الوحيدة التي فرضت نفسها بنفسها في جميع الأقطار

- فأقبل عليها جميع الأولاد بنسج وابتساج
- وشجعها جميع المدرسين ورجال التربية والتعليم
- ورشوا عنها جميع الأكباء والأمهات

تصدر من دار المعارف بمصر

رئيس التحرير: محمد سعيد البرهان



ARCHIVE **اقرأ**

<http://Archivebeta.sakr.com>

تصدر في أول كل شهر

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ أكثر

من ١٠ سنوات على تيسير المطالعة المتعة النافعة

فأقبل على مطالعتها كل شاب وشيخ لما يجده

فيها من مختلف ألوان الثقافة

تصدر من

دار المعارف بمصر



احتفظ بحيوية الشباب على مر السنين

بشرب

الكينا الحديدية

الركن الروماني

إيطاليا

بيساف



لا مثيل لها.. في جودتها ولذة طعمها

الرجوع لافريقيا: شركة مصر للتجارة - شارع
الحادي: ٢٢٠ شارع بومدين - القاهرة ١١٩٩ ٥٥٩٩